التحليل النوعي

لوسائل الإعلام

ديفيد ل. السيد - كريستوفر ج. شنيدر

THE NEWS

Qadri urges people to rise against 'corrupt system'

QUALITATIVE MEDIA ANALYSIS



دار الفجر للنشر و التوزيع

التحليل النوعى لوسائل الإعلام



التحليل النوعى لوسائل الإعلام

تأليف

ديفيد ل. السيد

كريستوفر ج. شنيدر

ترجمة

عبد الحكم أحمد الخزامى

استشارى تنمية المنظمات

دار الفجر للنشر والتوزيع

2015

التحليل النوعى لوسائل الإعلام

تأليف
ديفيد ل. السيد
كريستوفر ج. شنيدر

ترجمة
عبد الحكم أحمد الخزامى

Qualitative Media Analysis

The English Edition Published 2013 by SAGE

حقوق النشر	رقم الإيداع
الطبعة العربية الأولى 2015	13297
	ISBN
	978-977-358-315-6

دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة

القاهرة - مصر

تليفون : 26242520 - 26246252(00202)

فاكس : 26246265 (00202)

Email: info@daralfajr.com

المحتويات

التمهيد

هذه هي الطبعة الثانية من كتاب **" التحليل النوعي لوسائل الإعلام "** (كانت الطبعة الأولى عام 1996) . قد تغير الكثير في عالمنا القائم على الوسائط (وأيضاً في هذه الطبعـة) ، منـذ أن التقـى John Van Maanen[*] ، بمؤلـف هـذا الكتـاب David L.Altheide في شـوارع Tempe بولايـة الأريزونا منذ 25 عاماً ، حيث حثه على الكتابة حول موضوع التحليـل النـوعي للوثـائق . يـدين نشر الطبعة الأولى كثيراً لمحرري السلاسـل الثلاثـة الأولى : Peter Manning, John Maanen, Mark Miller . عكسـت الطبعـة الأولى عمـل المؤلـف Altheide المبكـر الـذي تنـاول وسـائل الإعلام الجماهيرية . بعـد مـرور أكـثر مـن عقـدين في الكتابـة والتـدريس حـول وسـائل الإعـلام الإلكترونية جعلت بوضوح أن الصور المرئية والصور والرسائل الأكثر دقة الأخـرى أوجـه إنتاجهـا لافتاً وقوياً إلى حد كبير. كان الكتاب الأساسي عبارة عن محاولة للإجابة عـلى أسـئلة مـن الطلبـة والزملاء حول التوجه ، المنظور ، الخطوط الإرشـادية ، والتقنيـات لإجـراء تحليـل لمشـاهد TV ، وأيضاً البحث الذي يتناول المعاني والتعريفات في الوثائق. يتسم هـذا العمـل بـالتحيز الواضـح . إنه يستند على رؤية العالم "المركِّزه على وسائل الإعلام " ، أو الفكرة بأن الخبرة خاضعة للوسائط في طريقها إلى تفسيراتنا ذات المعنى. وأن وسائل الإعـلام الجماهيريـة تحظـى بنصـيب الأسـد في هذا، وأيضاً على نفس المستوى من الأهمية يوجد عدد كبير من حالات منطق وأشكال الاتصـال من خلالها نلتقي بالخبرة ونشتق منها المعنى. حلقة الوصل هنا ، تتمثل في **"الوثائق"**.

كانت الطبعة الثانية ضرورية لإدراك كيف تغيرت وسائل الإعـلام خـلال 16 عاماً مضـت منـذ الطبعـة الأولى ، والمعـالم بالنسـبة للبحـوث النوعيـة قـد اتسـعت بشكل لافت. شبكة الانترنت أكثر انتشاراً ، تعقيـداً ، وتنوعـاً ، التليفونـات المحمولـة

[*] Maanen ، منـظِّـر في مادة التنظيم الإداري ، أمـريكي الجنسـية . أسـتاذ الدراسـات التنظيميـة في مدرسـة MIT Sloan للإدارة ، واشتهر بدراساته النوعية الاثنوغرافيا في التنظيم والإدارة

و"الذكية" مع إمكانيات الفيديو توفر الكثير من الصور والوثائق المرئية ، القليل منها تظهر على مواقع web مثل: You Tube وأيضاً Flickr. يوجد أيضاً خدمة الرسالة القصيرة (SMS) ، وما يزال يستخدم الآن على نطاق واسع – إذا لم يكن قد تقادم ، المحتوى الذي يوفره البريد الإلكتروني ، الآن ، المعلم المتكامل المتمثل في التليفونات المحمولة ، ومواقع التشابك الاجتماعي مثل Facebook. لقد أضفنا أمثلة جديدة وأوضحنا بعض المفاهيم والرؤى ، وقدمنا قسماً جديداً يتناول الطرق المتنوعة لدراسة وسائل " الإعلام الاجتماعية " – عبارة عن التهجين بين التفاعل الاجتماعي ووسائل الإعلام. هذا التطور الحديث يتضمن ليس فقط التفاعل الفردي مع وسائل الإعلام ، ولكن أيضاً التفاعل متعدد الاتجاهات مع الآخرين خلال منابر وسائل الإعلام ، بما في ذلك مواقع التشابك الاجتماعي ذات المكانة اللافتة – تلك العملية التجميعية التي تنتج سلسلة واسعة من الوثائق المتاحة بدون قيود للتحليل.

المناهج النوعية للوثائق – وأنواع أخرى من السلوك الاجتماعي – قد أصبحت مؤسستية، - تحظى بتدعيم من المؤسسات – حتى عندما استمرت في التغيير. هذا مهم بالنسبة لدراسة الوثائق ، وفي هذا الإطار تلبي الصحف والمجلات الأكاديمية طلبات إجراء الدراسات التي تتناول التصريحات والخطابات، القصص الإخبارية السردية ، والأداء . وعلى الرغم من الرافضين في مناسبات خاصة (بمعنى وحدة تنظيمية أكاديمية أو أستاذ أكاديمي) الذين يصرون على الطرق الكمية لتحليل المحتوى، فإن العالم الأكاديمي الناضج أكثر تقبلاً للمناهج النوعية مع التركيز على المعاني ، الرؤى المختلفة ، والأفكار الشاملة المحورية.

الجديد في الطبعة الثانية

عدد كبير من التعليقات والاقتراحات من الباحثين الذين قد استخدموا الخطوط الإرشادية في الطبعة الأولى (1996) قد أنارت جهودنا لإضافة مادة جديدة مكملة، وفي بعض الحالات توضيح العمل السابق أيضاً . لقد أحدثنا تمديداً في كل فصل ؛ نقحنا الأرقام ، وأضفنا رقماً جديداً ، أدخلنا بحوثاً من آخرين ، وقدمنا المزيد من الأمثلة في المتن – وأيضاً ملحق يحتوى على الأعمال المنشورة ، رسالات الماجستير والدكتوراه . أوضحنا أيضاً عملية التحليل النوعي لوسائل الإعلام بمزيد من التفصيل (الفصول 3 – 5) ، وقدمنا فصلاً جديداً تناول طبيعية واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية مع أمثلة فعلية من البحوث القائمة (الفصل 6، "الحقيقة الإلكترونية !") . وفرة لافتة من التقارير العلمية ، ورسالات الماجستير والدكتوراه

التـي اسـتخدمت تحليـل المحتـوى الإثنـوغرافي (Ethnographic) أو التحليـل النـوعي لوسـائل الإعلام أثناء هذه الفترة ، والكثير من المؤلفين قد أرسـلوا تعليقـات ، استفسـارات ، واقتراحـات ، التي قد أثرت هـذه الطبعـة المنقحـة. يشـتمل الملحـق عـلى عينـة مـن هـذه المسـاهمات لـكي يستطيع القارئ أن يراجع التطبيقات الحقيقة لهذا الكتاب على مستوى العالم. قـد أضـفنا أيضـاً قائمة ممتدة من الدراسات التي قد استخدمت هذا المنهج.

هذه الطبعة نتيجة المنهج التعاوني مع الزملاء والطلبة – بما في ذلك المؤلف المشارك – حول الأحداث والقضايا الخاضـعة للوسـائط الجماهيريـة ، بالإضـافة إلى اسـتثمارات الاقتراحـات والتعليقات من عشرات الباحثين على مستوى العالم. كثير من القراء أيضاً قدموا أفكاراً مفيدة.

الفصل الأول (1)

التوصيلات في البحث

التطورات التكنولوجية والنظرية الجديدة إلى جانب الاستفسارات العديدة من الطلبة والمهنيين أكدت على نظرة مزدهرة إلى الوثائق ووثائق الإعلام الجماهيرية. هذا الكتاب من أجل الطلبة والمهنيين الذين يسعون إلى منهج متكامل إلى الممارسة الفعلية لتحليل الوثائق. قد أصبحت المناهج النوعية التي تتناول الوثائق أكثر قبولاً باعتبارها أحد معالم الطرق المتعددة أو المختلطة ،على الرغم من أن التحليل النوعي يعامل غالباً باعتباره جديراً بالاهتمام باعتباره طريقة بحثية في المرتبة الثانية أو الثالثة من حيث الاستخدام. يعكس هذا الكتاب التفاعل الدينامي بين بحوث وسائل الإعلام الجوهرية وتعديلات الطرق العلمية التي يجب إجراؤها لتناول الأسئلة البحثية الجديدة . قد ساهمت تحولات ضخمة في البحث والتنظير في مجال الطرق النوعية ، ودراسات وسائل الإعلام / الاتصال في التأسيس الفكري لتحليل الوثائق.

لتدريس التحولات الضخمة في طرق البحث. يجب أن تتشكل الطرق وتتأثر من خلال طبيعة الظاهرة الخاضعة للدراسة ، على أحد الجوانب ، والأسئلة البحثية المحددة ، على الجانب الآخر . "طريقة دراسة" وسائل الإعلام الجماهيرية، ، و" فهمنا النظري" لطبيعة وسائل الإعلام الجماهيرية تطورت معاً . سوف نناقش كل منها بالدور.

أولاً ، دعنا نقدم عدداً قليلاً من الجمل الموجزة حول السياق والرؤى لتطوير منهج نوعي لدراسة وسائل الإعلام الجماهيرية . التقدم النظري وتحولات النماذج قد أثرت أيضاً على الاستخدام الممتد للمناهج النوعية للوثائق وتمثيل العمل الإنساني . توجد نظرات شاملة ممتازة للتغيرات التي حدثت في الافتراضات

الخاصة بالبحث النوعي، **برامج الكمبيوتر التي تساعد تحليل البيانات النوعية** ، وتحديات العمل مع الانترنت وبيانات وسائل الإعلام الاجتماعية ، كل هذا متاح ، ومع ذلك تركيزنا المحدد يعتبر أكثر تضييقاً . كان منهج طريقتنا العلمية لدراسة وسائل الإعلام الجماهيرية وثيق الصلة بالدراسات التي تتناول وسائل الإعلام الجماهيرية ذاتها؛ لأننا تعلمنا مما كان منتقداً في تحليل المحتوى التقليدي (يناقش فيما بعد) ، فإن طريقة مختلفة سوف تكون مطلوبة للإجابة على أنواع الأسئلة التي طرحت حول بيانات وسائل الإعلام. بدون شك، قد ساهم النمو المدوِّي في الإصدارات الأكاديمية ، بما في ذلك كتب ومجلات الطرق النوعية في طلب المزيد من الخطوط الإرشادية المحددة من أجل مناهج متخصصة في البحوث النوعية (بمعنى إجراء مقابلات عميقة ، تقرير تاريخ الحياة ، دراسات الأثنوغرافيا الذاتية ، وتحليل الوثائق). قد تبني الكثير من فروع المعرفة بصورة متزايدة طرق التحليل النوعي ابتداءً من علم الاجتماع، إلى التعليم، إلى الصحة، إلى التمريض إلى بحوث التسويق. حرفياً، يمكن ذكر المئات من المراجع، ولكن يكفي أن نذكر بما يكفي تلبية لأغراضنا. كتاب صدر عن (Sage) تحت عنوان "دليل البحث النوعي" صدر عام 1994، إنه الآن في طبعته الرابعة ، يمثل خلاصة وافية للمناهج المبتكرة إلى البحوث النوعية . يرجع الكثير من هذا التحول إلى حجم ضخم من أدبيات الموضوع الموثقة والمدعمة إلى أهمية فهم المعاني الاجتماعية للفاعلين ، بما في ذلك السياقات ، المواقف والانفعالات الاجتماعية . التركيز على المنظور والصوت في الحجم الضخم من البحوث النوعية قد دعمت أيضاً المزيد من الاهتمام في تحليل الوثائق. في الفصل التالي اعتمدنا على أربعة عقود من الخبرة البحثية ، وتدريس طرق البحث للطلبة في المرحلة الجامعية ، وطلبة الدراسات العليا في بلدان متنوعة . أسئلتهم ومشكلاتهم الروتينية المتعلقة بتكوين المفاهيم وجمع البيانات قد قادت هذا المجهود . في الواقع ، في مواقف قليلة نستخدم أمثلة من مشروعات الطلبة لتوضيح نقاط محددة . يتمثل الهدف الأساسي في نقل إحساس بإجمالي المشروع البحثي ، بما في ذلك الوثائق ، لكي يستطيع الطلبة / الباحثون تخطيط ، تنظيم ، تسيير ، وتحليل مشروعاتهم البحثية الذاتية . على الرغم من أن أجزاء من الخدمة يمكن استخدامها بصورة منفصلة ، يوجد منهج مفاهيمي موحد يمكن أن يربط الأجزاء . المفهوم المرتبط يتمثل في نقل الإحساس بكيف يستطيع هذا المنهج البحثي أن يندمج مع طرق ومواد أخرى لتوفير المزيد من نظرة كاملة إلى موضوع بحثي معين . يصبح هذا تحدياً بصفة خاصة كمضيف

لقواعد البيانات الإلكترونية التي أصبحت متاحة في المكتبات وأيضاً في المنازل عبر أجهزة الكمبيوتر.

ثانياً ، التغيرات في مناهج بحوث ونماذج وسائل الإعلام والاتصال ساهمت في تمديد الاهتمام في المناهج النوعية لدراسة وسائل الإعلام الجماهيرية. لقد أصبح واضحاً ان المناهج التقليدية لفهم الكثير من الوثائق ، مثل وسائل الإعلام الجماهيرية كانت غير ملائمة في التعامل مع زوايا وأبعاد المعلومات والأحداث حول كيف كانت الوثائق تنشأ ، كيف كانت وسائل الإعلام تشكل وتستخدم من الذين يدعون صناعاتها ، والصحفيين ، والجماهير المختلفة. قد أصبحت هذه هي الحالة ، بصفة خاصة مع انبثاق وتوسع وسائل الإعلام الاجتماعية (الفصل 6). تطور تحليل المحتوى الاثنوغرافي (ترجمة مميزة للتحليل النوعي لوسائل الإعلام) واستخدامه من الباحثين ، قد تأثر بوعي الكثير من الباحثين الذين كانوا يدرسون فقط محتوى وسائل الإعلام الجماهيرية الذي لم يكن كافياً ؛ كان من المهم أيضاً الوعي بالعملية ، المعاني ، والتركيز المنعكس في المحتوى ، بما في ذلك الممارسات الاستطرادية . لقد فهمنا من بحوثنا أنه كان يوجد منطق أساسي لوسائل الإعلام الذي وجه – ولكن لم يحدد – كيف كانت تكنولوجيا المعلومات ، أشكال الاتصال ، ومحتوى وسائل الإعلام تعرف ، تختار ، تنظم ، تدرك ، وتفسر بواسطة الجماهير . هذا الكتاب يتناول الطريقة التي تطورت انطلاقاً من فهم ما كان ضرورياً للتحري والتحقيق . سوف يناقش قسم تالي الأفكار الأساسية الشاملة والأطر ، ولكن بالنسبة للموقف الحالي ، نريد أن نؤكد على الانفتاح لاستخدام المناهج النوعية لفحص وسائل الإعلام ، والمعاني كان مرتبطاً بالسياق.

نستطيع أن نوفر رؤية شاملة للاتجاهات في بحوث وسائل الإعلام الجماهيرية لوضع يدنا على التحليل النوعي لوسائل الإعلام. يتفق المؤلف Altheide في رؤيته عام 2009 مع ذلك الباحث الذي حدد "5 مراحل لتأثير وسائل الإعلام" في الثلاثة الأولى من هذه المراحل :

المرحلة (1) (1900 – 1930) . كان التأثير على طبيعة وتأثير وسائل الإعلام الجماهيرية في تشكيل الرأي العام.

المرحلة (2) (1930 – 1960) . تحول الاهتمام إلى استخدام الأفلام ووسائل الإعلام الأخرى للاقناع النشيط أو المعلومات ، بما في ذلك بعض التداعيات غير المقصودة من رسائل وسائل الإعلام .

المرحلة (3) (1960 – 1980) . الاهتمام في دراسات تأثير وسائل الإعلام ، ولكن مع تحول في اتجاه التغيير الاجتماعي طويل الأجل ، المعتقدات ، الأيدولوجيات ، الأنماط الثقافية و" حتى الأشكال المؤسستية ." (لاحظ ، كانت هذه الفترة تتميز بصعود مناهج الدراسات الثقافية ، الاهتمام في الاستخدام الهيكلي واللغة المنمقة المتكلفة في مسائل الإعلام الجماهيري ، وأيضاً إعادة تجديد الاهتمام في التعبير الرمزي من خلال العلامات والأمارات عن شيء معروف ، وتفكيك المحتوى ، والنقد الأدبي).

مع استثناء الأعمال القليلة التي تمثل **المرحلة 3** ، الكثير من الأعمال ذات الدلالة فحصت وسائل الإعلام كمحتوى ، واتجهت إلى التركيز على التأثيرات الفردية – على سبيل المثال ، سلوك التصويت ، العنف ، الحقد ، الشك في الرسائل. إنه حقيقة في الجزء الأخير من **المرحلة 3** حيث بدأ الاهتمام يتحول إلى الثقافة ، وخاصة ، التحليل المؤسستي ، ولكن حتى هنا – عندما نأخذ في الاعتبار بعض أعمال المؤلف Altheide السابقة – كان التركيز على المحتوى ، الأيدولوجية ، وكيف يمكن أن تكون الرسائل "متميزة".

المرحلة (4) (1990 – 2000). حظيت الفترة بتركيز قوى على كيفية مساهمة حالات المنطق الثقافي ، المؤسسات الاجتماعية والخطاب العام في المعاني الاجتماعية . ركزت هذه المرحلة على وسائل الإعلام ، وأساليب التمثيل باعتبارها معالم ذات دلالة للحياة الاجتماعية .

أثناء هذه المرحلة في تحليل الإعلام ، تحول الاهتمام بصورة حاسمة بعيداً عن محتوى الاتصال إلى دور الجماهير وأشكال تأثير وسائل الإعلام ، التكوين ، ومنطق الترتيب . تمثل بناءات الاتصال والرقابة عناصر محورية لهذه المرحلة ؛ لم يعد ينظر إلى طرق الاتصال على إنها مجرد موارد تستخدمها عناصر القوة ، ولكن بدلاً من ذلك ، تصبح بناءات الاتصال " موضوعات " بطبيعتها الذاتية ، ذات دلالة في تشكيل بلاغة ، أطر ، وأشكال كل المحتوى ، بما في ذلك القوة، الأيدولوجية ، والتأثير . في هذه الفترة ، التحليل الاجتماعي المهم يسير جنباً إلى جنب مع تحليل وسائل الإعلام ولكن بصورة مستقلة. هنا ، المفهوم الأساسي هو "الانعكاسية" أو كيف تشكل التكنولوجيا ومنطق أشكال الاتصال المحتوى ، وكيف أن المؤسسات الاجتماعية التي لا ينظر إليها على أنها ميادين وسائل إعلامية – مثل الدين ، الرياضة ، السياسات ، الأسرة تتبنى منطق وسائل الإعلام ، ومن ثم تتحول إلى مؤسسات وسائل إعلامية في الدرجة الثانية .

المرحلـة (5) (2000 – إلى الآن) . حـدث تحـولان لافتـان أثنـاء هـذه الفـترة . أولاً، المزيـد مـن البحـوث الأكاديميـة في دراسـات الاتصـال خاطبـت عمليـة التوسـط (أو التحـول إلى تنبيهـات الاستجابة) ، ودور وسائل الإعلام في كل مجريات الحياة الاجتماعية. إلى حد كبير تتحـدد معـالم هذه المرحلة من خلال بيئة عملية الاتصال، التي تتضمن التكنولوجيـا ، التكوينـات ، والأنشـطة الاجتماعية . تتمثل الفكـرة الأساسـية وراء منطـق وسـائل الإعـلام في أن تكنولوجيـا المعلومـات، وبناءات الاتصال تشكل كيفية تكوين، إدراك ، وتفسير المعلومات في التفاعلات الاجتماعية طبقاً لمبادئ إعلامية معينة . في هذه المرحلة ، الوعي بالوسائط الاجتماعية (مثيرات الانتباه) أصبحت مقبولة على نطاق واسع ، بين وسائل إعـلام أخـرى ، ونظريـات الاتصـال . بيـنما قـد أسيء فهـم مفهوم منطق وسائل الإعلام من الكثير من المحللـين ، يوجـد الآن قبـول واسـع النطـاق للدلالـة النظرية لتكنولوجيا المعلومات ، أشكال الاتصـال ، ومنطـق وسـائل الإعـلام العـام ، بالإضـافة إلى المزيد من التباينـات المحـددة التـي تـثري إعلاميـاً التفـاعلات الإنسـانية ، وتـؤثر عـلى الأنشـطة الاجتماعية .

التحـول الثـاني الـذي أضـاف إلى الـوعي المتنـامي حـول أهميـة الوسـاطة في الحيـاة الاجتماعية تمثـل في طوفـان تسـيونامي اسـتخدام التكنولوجيـات الجديـدة ، والاتصـال الرقمـي (بمعنى ، التليفونات المحمولة ، البريـد الإلكـتروني ، النصـوص ، و Twitter). أعطـى المزيـد مـن الاهتمام إلى الفضاء الإلكتروني ، وتأثير وسائل الإعلام الرقمية على الهويات الشخصية ، العلاقـات ، الأنشـطة ، والمؤسسـات الاجتماعيـة . هـذه أيضـاً ، كانـت الفـترة عنـدما النظريـة الاجتماعيـة الخاصة بالتغيير الاجتماعي كان عليها أن تهتم بالدور الذي تلعبه وسائل الإعـلام الجماهيريـة في الحياة الاجتماعية والسياسية.

تلخيصاً ، بدت وسائل الإعـلام مختلفـة كثـيراً في نظـر المسـتهلكين ، وأيضـاً المنظـرين ، والباحثين . تسـتمر النظريـة العامـة في منطـق وسـائل الإعـلام خاضـعة للفحـص والتفسـير مـع تطبيقات معينة كجـزء مـن أيكولوجيـا (ecology) الاتصـال ، لتوضـيح كيـف تتغـير تكنولوجيـا المعلومات ، أشكال الاتصال، والأنشطة الاجتماعية – بما في ذلـك أسـاليب الاتصـال . كـان هنـاك المزيد مـن الـوعي بـأن طرقـاً مثـل تحليـل المحتـوى الأثنـوغرافي ، كـان ضروريـاً إلى حـد كبـير ، لاكتشاف ، توضيح ، وتوثيق العملية ، الأشكال ، والمعاني ، الثقافة ، والتركيـز ، والخطـاب ، التـي كانت تقدم إلى الجماهير . كان هناك توقع كاملاً بأن البحوث الجاريـة التـي تسـتخدم التحليـل النوعي لوسـائل الإعـلام سـوف تسـاهم في تعـديل فهمنـا للتنوعـات القائمـة في وسـائل الإعـلام

مثل معالم أيكولوجيا الاتصال . يخاطب هذا الكتاب التغيير الدينامي بين البحوث الجوهرية في وسائل الإعلام والاتصال ، على أحد الجوانب ، والطريقة الملائمة في وسائل الإعلام والاتصال ، على الجانب الآخر .

يتجه هذا الكتاب إلى ملء الفجوة في الطرق البحثية بين "تحليل المحتوى" التقليدي ، أو التقنيات النظامية للدراسة الموضوعية ، التي تتناول خصائص الرسائل ، والطرق النوعية مثل ملاحظة المشارك ، والمقابلة التي تتسم بالتركيز . يوجد الكثير من مناقشات أنواع تحليل المحتوى المختلفة ، سواء كمية أو نوعية ، وأيضاً تحليل المحتوى القائم على الكمبيوتر . حالات أخرى عديدة تحتوى عليها المراجع المماثلة.

يتمثل منهجنا في الربط بين الفكرة التقليدية **للتحليل الموضوعي للمحتوى** مع **ملاحظة المشارك** لتكوين **تحليل محتوى إثنوغرافي** ، أو كيف يتفاعل الباحث مع المواد الموثقة لوضع بيانات أو جمل محددة في السياق الصحيح للتحليل . يناقش الفصل التالي هذا المنهج بمزيد من التفصيل ، ولكن الاهتمام المباشر يتطلب اقتراح لماذا هناك حاجة إلى رؤية ممتدة للتحليل الوثائقي.

هدفنا مساعدة الباحثين على فهم الثقافة، الخطاب الاجتماعي ، والتغير الاجتماعي . نسعى إلى تحقيق هذا الهدف من خلال دراسة الوثائق باعتبارها تمثل المعاني الاجتماعية والعلاقات المؤسستية . يتم دراسة الوثائق من أجل فهم الثقافة – أو العملية ومكونات الأشياء ، الرموز ، والمعاني التي تشكل الحقيقة الاجتماعية التي يتقاسمها أعضاء المجتمع. نحن نوافق على أن " التحليل النوعي عملية تتطلب الاكتشاف ، التفسير ، التنظيم ، وتكامل مواد البحث (البيانات) ". لأغراض هذا الكتاب ، جزء كبير من الثقافة يتكون من الوثائق. يمكن تعريف **الوثيقة** على أنها تمثيل رمزي " مجموعة رموز " يمكن تسجيلها أو استدعائها للتحليل . يشير **تحليل الوثيقة** إلى طريقة ، إجراء ، وتقنية متكاملة ، ومستنيرة لتحديد موقع ، هوية ، استدعاء ، وتحليل الوثائق ، وصولاً إلى وثاقة موضوعها بالبحث ، أهميتها ، ومعناها. جعلت التكنولوجيا من الممكن إنشاء ، تخزين واسترجاع ، وتحقيق كميات ضخمة من المعلومات . الوثائق الإلكترونية تتزايد أهميتها في الشئون القومية والدولية . ومع ذلك ، تبذل الجهود للاحتفاظ بوثائق معينة سرية ، ونظم الاسترجاع – غالباً يستخدمها قراصنة – يمكن التقاطها ، تحليلها ، وحتى نشرها لكي تصل إلى جمهور أكثر اتساعاً . هذا ما فعله بالضبط موقع **WikiLeaks** في عام 2010 – 2011 ؛ نشر وثائق دبلوماسية واقتصادية حساسة وسرية ، كشفت

عـن العديـد مـن أسرار الدولـة ، وهـزت بعنـف الـروتين فـيما بـين الحكومـات ، والاتصـالات والتعاملات الاقتصادية . تصبح مضامين مثل هذا التسريب للوثائق للتعريف بالموقف موضوعياً يحظى بالاهتمام عندما تذاع الوثائق المصنفة ، على أحد الجوانب ، بينما استخدامها في حجرات المحاكم يعتبر محظوراً في نفس الوقت، على الجانب الآخر . على نطاق واسع ، كل المواد البحثية تعتبر وثائق بصورة محتملة في الإطار العملي للباحث . كـل الوثـائق التـي يـتم اختيارهـا يمكـن استخدامها كبيانات ، ولكن ليس كـل البيانـات وثـائق . المعنـي والدلالـة لكـل الوثـائق تخضـع لمنظور وتصرف الباحث . معظم الوثائق الإنسانية تعتبر عاكسة للعمليـة التـي انتجتهـا . يعنـي هذا أن السياق (السياسي والاجتماعي)، الوسيلة ، المنطق ، المحتوى ، وتقـديم المـادة يكتشـف ، ويفهم من الوثيقة . يضاف إلى ذلك ، أي تغيير في أي من هذه العناصر ، يمكن أن يغـير خاصـية الوثيقة . يفضل أن يكون الباحث واعياً بهذه العملية لفهم معنى ودلالـة الوثيقـة. إنـه **اهـتمام الباحث وصلة الوثيقـة بالموضـوع**، بالإضـافة إلى خاصـية اسـترجاعها التـي تصـف معـالم وثيقـة البحث. إذا كان شيء ما وثيق الصلة بالموضوع ولكن لا يمكن استرجاعه ، لا يوصف بأنه وثيقة ، حتى إذا كانت له فائدة كبيرة على مشروع البحث ككل. الوثيقـة لهـا وجـود ذاتي مسـتقل عـن الباحث ، على الرغم من أن معناها ودلالتها بالنسبة لعمـل الباحـث سـوف يعتمـد عـلى تركيـز الباحث – بمعنى أن الوثيقة سـوف لا تتحـول إلى "بيانـات" بـدون " عـين الباحـث وسـؤاله . في الواقع ، إنه سؤال وتركيز الباحث الذي يحدث الفرق الكبـير بـين مجـرد المعلومـات والبيانـات . يضاف إلى ذلك ، تعكس استنتاجات وتفسيرات الباحثين للوثيقة المنظور ، التوجه ، والمنهج.

من الصعب دراسة الثقافة لأن معظم معالم دلالتها دقيقـة جـداً ، تؤخـذ كمسـلمات ، وتحدث في كل روتينيات الحياة اليومية . طاقتنا لـكي نـدرس أوجـه الثقافـة الكثـيرة والمتشـعبة يرتبط إلى حد كبير بالأفكار النظرية حول ما هو مهم ، وأيضاً الطاقـة التكنولوجيـة لالتقـاط مـا سوف يكون مفضلاً لدراسته . ليس ما يثير الدهشة ، هذه مترابطة ، لأن الابتكارات التكنولوجية قد أحدثت توسعاً في بعض الأسئلة المفاهيمية التي يمكن أن يطرحها المرء . يحتـاج المـرء إلى أن تكون لدية البصيرة ليرى " الاحتمالات " – هذه حالات من البصيرة النظرية – ولكن يحتاج المرء أيضاً إلى تتبع هذه الرؤية الجديدة . سوف توضح الأقسام الأخـيرة كيـف أن سـؤال الباحـث (أو صدفة) ساعدت الباحثين على اكتشاف وثائق ملائمة لدراسة ما محددة.

يصدق هذا أيضاً على تحليل الوثائق . الطاقة الحالية لتحليل الوثائق المثير تتفوق على وعينا المفاهيمي الذي يتناول ماذا نفعل ، كيف نفعله ، وكيف نفسر ما نجده. هذا جـزء مـن " إيكولوجيا الاتصال" الذي يتناول الهيكل ، التنظيم ، وسهولة الوصول إلى ندوات متنوعة، وسـائل الإعلام ، وقنوات المعلومـات . يعنـي هـذا ببسـاطة أن الطاقـة التكنولوجيـة المتزايـدة لتسـجيل استرجاع المعلومات قد وسعت نطاق الوثائق المحتملـة . عـلى سـبيل المثـال ، كـاميرات الفيـديو المتاحة منذ عقد السبعينيات (1970) ، الآن توفر تفاعل روتينـي بـين الوثـائق بطريقـة لم تكـن موجودة مع أفلام 8مم أو 16مم . سواء كانت مسوحات كاملة ، جداول لقاءات، تقارير رسـمية أو إحصائيات ، نشرات إخبارية أو تليفزيونية ، صوراً ، رسـائل نصـية ، تقـارير بريـد إليكـتروني ، تبادلات Facebook ، تعليقات أصحاب المدونات ، فيديوهات YouTube ، أو مذكرات ميدانية ، هذه كلها وثائق يميل الباحث إلى عكس بعض أحداثها أو أنشطتها داخل مجال اهتمام معين . يوجد العديد من قواعد المعلومات المتاحـة أمـام البـاحثين لاسـتخدامها ؛ نسـحب الوثـائق معـاً إليكترونياً ، ويمكن الوصول إليها بسهولة خلال الكمبيوتر ، بما في ذلك التليفون الذكي. ومع ذلـك ، المهارة تتمثل في أن تعرف كيف تكتشف هذه القواعد لكي تختار الوثائق الملائمة التـي تجيـب على أسئلة الباحث ، وعندها يكون قادراً على جمع المعلومات بصورة نظامية . هذا هو التحدي الذي نواجهه في هذا الكتاب.

توجد ثلاث فئات من الوثائق الملائمة للباحثين . أولاً ، **الوثائق الأولية** ، التي هـي أشياء الدراسة. تتضمن الأمثلة الصحف، المجـلات، نشرات TV ، اليوميـات، الرسـائل النصـية ، الصـور الفوتوغرافية / الفيديوهات ، وحتى الأعمال الفنية اليدويـة . معظـم هـذا الكتـاب حـول هـذه الفئة من الوثائق . بعد ذلك نأتي إلى **الوثائق الثانوية** ، التي تعتبر سجلات حول الوثـائق الأوليـة وأشياء أخرى بحثية . يتضمن هذا المذكرات الميدانية ، التقارير المنشورة حول الوثـائق الأوليـة ، التي تعتبر على الأقل تحرك خطوة من البيانات الأولية التي حصـل عليهـا الباحـث ، قـد تـدخل المفكرات اليومية في هذه الفئة . الفئة الأخيرة من الوثـائق ، يشـار إليهـا بأنهـا وثـائق مسـاعدة التي يمكن أن تكمل مشروع البحث أو بعـض الممارسـات الأخـرى التـي يضـطلع بهـا الباحـث ، ولكنها ليست مجال تركيز تحرياته الأساسية أو أنها مصدر أولي للبيانات لفهم الموضـوع . يبـدو أننا نلتقي باستمرار مع وثائق مساعدة جديدة ، بعد أن أصـبحت قواعـد المعلومـات الإلكترونيـة متاحـة . المئـات مـن المـدونات والتعليقـات عـلى الأخبـار ومقـالات الأخبـار التـي تقـدم عـبر الانترنـت online ،

شذرات مثيرة للتركيز ، والتي يمكن أن تكون مفيدة في توضيح نتائج معينة حصل عليها الباحث أثناء تحرياته النظامية لوثائق أخرى . غالباً تكتشف هذه المواد حيث تكون وثيقة الصلة بفهم أحد أوجه الدراسة . على سبيل المثال ، قد تكون محتويات صفحة أو حتى سلة المهملات مفيدة للمساعدة على توضيح ما قد يجده مذيع النشرة الإخبارية أنه لا يستحق العرض. إذا كان باحث ما يدرس الزبالة فقط، حينئذ تكون الزبالة بالطبع هي الوثيقة الأولية ، صفحات أُذن الكلب في الكتب ، آثار الأقدام على الحشائش ، ومؤشرات أشياء أخرى غير جديرة بالاهتمام تصبح وثائق كمواد تموينية لتلبية حاجات الباحث . ارتداء الملابس الخارجية ، وصور فوتوغرافية لما يرتديه الخاضعون للدراسة يمكن أن تكون وثائق مفيدة عندما تقترن ببيانات أخرى حول الطبقات الاجتماعية ، الموضة ، والهوايات . وبالمثل " أصدقاء Facebook " يمكن أن تكون مفيدة في اكتشاف الصداقة وشبكات الاتصال. سوف لا يركز هذا الكتاب على الوثائق المساعدة فيما عدا الإشارة إلى أهميتها لمعظم المشروعات البحثية ، ولتشجيع الباحثين للبحث عن مثل هذه الوثائق لتوضيح وتصوير البيانات المشتقة من مواد بحثية أخرى.

يمكن أن تصبح علاقة هذه الوثاق في المشروع البحثي إلى حد ما معقدة . على جانب ما الدراسة الاثنوغرافية لحجرة أخبار TV ، يحصل الباحث على بيانات حول ما يمكن أن يرى وأن يسمع أثناء عمله مع الصحفيين . يمكن أن تكون هناك وثائق مكتوبة التي يجمعها الباحث ، مثل مذكرات مراسل محطة التليفزيون ، أو نسخ من مكتب رئيس التحرير . سوف تعامل الأخيرة على أنها وثائق مساعدة لمذكرات الباحث الميدانية التي تتناول ملاحظاته ومقابلاته التي تؤرخ لبحث ، والتي تعتبر وثائق ثانوية . على الجانب الآخر – وبما يتناغم مع معظم المادة في هذا الكتاب – قد يتحرى الباحث أخبار الصحيفة أو TV في المسودات والمشاهدات . هذه هي الوثائق الأولية التي منها قد يجمع الباحث البيانات باستخدام بروتوكول* أو وثيقة ثانوية . بما يشبه استخراج تقرير من تقرير.

هذه الملاحظات الموجزة حول تنميط الوثائق لا يجب النظر إليها باعتبار أن تصنيفها حاسم وقاطع ، بمعنى أن منظور أو تركيز الباحث هو الذي يجعل وثائق معنية وثيقة الصلة بموضوع البحث. على سبيل المثال ، إذا رغب شخص ما في دراسة ملاحظات أو يوميات مقابلة أجراها باحثون آخرون لكي يفهم لغتهم

* مجموعة خاصة من القواعد والإجراءات محددة مسبقاً لطرح الأسئلة عند تناول التحليل النوعي للوثائق.

وافتراضاتهم ، حينئذ سوف تكون هذه الملاحظات الوثائق الأولية للاستقصاء. مهما يكن ، سـوف يفضل الباحث سهولة الوصول إلى أكبر عدد ممكـن مـن الوثـائق ذات الصـلة بالموضـوع الـذي اختاره للبحث . يضاف إلى ذلك ، جزء من متطلبات البحث أن "يكتشف" الباحث فعلياً وثـائق جديدة التي يمكن أن تعامل كوثائق مساعدة أو مكملة لتركيز المرء الأساسي .

أسلوب معين للعمـل والإلتـزام بمشروع البحـث يمكـن أن يسـاعد الباحـث أن يجمـع تراكمياً الكثير من الوثائق لمشروع بحثه الحالي. تتمثل الفكرة في أن يستجوب المرء ما يقرأ ، يرى ، ويكتشف وينمي ذلك تكاملياً مع البحث والاهتمامات العلمية. الطريقة البسيطة لـكي تفعـل هذا أن تطور ما قد أطلـق عليـه أحـد الـزملاء أسـلوب العمـل ، و " عـادة العقـل " أو المنظـور مفتوح النهاية لالتقاط المواد التي تكون وثيقة الصلة بالاهتمامـات النظريـة، الطريقـة العلميـة والافتراضات الجوهرية، كما هو الحـال مـع مشروع بحـث المـرء الحـالي . نحـن نشـير إلى جمـع الوثائق يومياً تقريباً لكي توضع في الملفـات الإلكترونيـة التـي يحـتفظ بهـا البـاحثون . في بعـض الظروف (مثلاً ، مواقع التشبيك الاجتماعي) ، جمع الوثـائق يوميـاً يبقـى مـن مهـام الطريقـة العلمية المحورية ، حيث أن هذه البيانـات للمـواد " الحيـة " يمكـن أن تـزال أو تـدون دون أن يلاحظها أحد . التسمية التي يمكن أن تطلق عـلى الملفـات يمكـن أن تتبـاين ، وخاصـة إذا كـان المشروع لم يعد واضحاً بعد ، أو إذا كان البند يبدو وثيق الصـلة بمشروع مختلـف . عـلى سـبيل المثال ، قد يكون لديك ملفات عديدة تحت مسمى "ممتعة " و " متنوعة ". قد يكون لكل منها ملفات فرعية . إننا نضيف غالباً القليل من الكلمات الأساسية إلى البنود (مثلاً ، مقالات صحفية ، عروض TV ، قصاصات أو مشاهد فيلميـة ، إلـخ .) . عـلى سـبيل المثـال ، في الفصـول القليلـة القادمة، سوف نتناول فحص بعض بحوث وسـائل الإعـلام التـي تركـز عـلى الخـوف كنـوع مـن التسلية . ومن ثم ، الكثير من الوثـائق التـي جمعهـا المؤلـف Altheide سـوف تحمـل كلـمات مضافة أساسـية مثـل " خطـاب الخـوف " ، " الخـوف مـن الجريمـة " ، " الرعـب التنظيمـي " ، وهكـذا . النقطـة الأساسـية تتمثـل في جمـع المعلومـات بصـورة منتظمـة ، حتـى بعـد اكـتمال المشروع . ضع في ذهنك أن المشروعات البحثية تقول دائمـاً هـل مـن مزيـد ، ولـيس لهـا نقطـة تشبع . نحن ننتهي من مراحل مقال ، فصل رسالة علمية ، ولكننا نكرر دائماً زيارة الموضوعات . يمكن أن يساعدك البحث استناداً إلى الكمبيوتر على أن تجـد المقـالات وثيقـة الصـلة بالموضـوع فيما بعد.

مشكلات دراسة الوثائق

البحث عملية اجتماعية . البيئات الاجتماعية والثقافية التي يعمل المرء في إطارها كمحقق تساهم في كيف يرى المرء مشكلات البحث ، مصادر البيانات ، ومناهج الطريقة العلمية . بالإضافة إلى الخطوط الإرشادية السياسية والتمويلية لدراسة أنواع معينة من وثائق الإعلان أو وسائل الإعلام الجماهيرية ، فإن الطريقة التي يدرس بها المرء الوثائق تتأثر بالسياق ، وخاصة القابلية للاسترجاع وسهولة الوصول. بعض مناهج دراسة الوثائق ، كانت مقيدة بالمزيد من محدودية الوثائق ، تكنولوجيا المعلومات ، وسائل الإعلام الجماهيرية ، والثقافة الشعبية . على سبيل المثال ، بحث المؤلف Altheide (2002) الذي تناول خلق وتدعيم الخوف في وسائل الإعلام الجماهيرية حظى بمساعدة لافتة من قدرته على سهولة الوصول إلى آلاف الصحف الإلكترونية ، وتقارير TV الإخبارية حول العالم . جمع بيانات النصوص والسرد القصصي من هذه التقارير ساعدت على تحديد الأفكار والأطر الأساسية الشاملة (تناقش فيما بعد) للخوف ، وكيف تنوعت هذه مع اختلاف الموضوعات والمشكلات. كان القيد الآخر على تحليل الوثائق متمثلاً في النموذج الوضعي للعلم (أو التحليل الموضوعي) بعيداً عن طريقة ونظرية الباحث . النقطة الأخيرة قد قتلت بحثاً وتمحيصاً ، وسوف لا نكررها هنا ، فيما عدا أن نذكر ببساطة أن معظم المناهج التي تتناول تحليل المحتوى كانت تستند على المساواة بين المعرفة الحقيقية وبين الأعداد والقياسات الكمية ، ومن ثم تجميع البيانات الرقمية . كان الافتراض حول تأثير وسائل الإعلام على أعضاء الجماهير ، الذين ينظر إليهم على أنهم سلبيون جداً ، وعرضه رسائل وسائل الإعلام على أنها رصاصات موجهة. كان من المفترض أن مجرد دراسة تكرار ونمط الرسائل في صورة رصاصات موجهة يمكن أن ندرك من ذلك ما الذي كان يحدث للجماهير المستهدفة . بالطبع نحن نعرف الآن أن أعضاء الجماهير " نشطاء " بحيوية ويفسرون الرسائل بطرق كثيرة مختلفة ، لذلك ، لا يمكن فهم تأثير رسالة وسائل الإعلام دون فحص عوامل اجتماعية وثيقة الصلة أخرى – منهج مؤسستي في دراسة وسائل الإعلام الجماهيرية . ومع ذلك ، لا يزال من الشائع بالنسبة لبعض الطلبة أن يكون عليهم أن يبرروا استخدامهم للمنهج النوعي في تحليل وسائل الإعلام . بينما يجب على هذا الكتاب أن يحل مثل هذه الموضوعات ، قد يكون من المفيد ملاحظة أن التحليل الإثنوغرافي للمحتوى تم قبوله كطريقة علمية في

موسوعة Sage لطرق البحث في علم الاجتماع . يمكن التعرف على استخدام هذه الطريقة مع زيادة تكرار اللجوء إليها بجودة عالية ، وصحف مراجعة الزملاء .

كانت الوثائق التي خضعت للتحليل أيضاً محدودة تماماً ، حيث تتكون أساساً من المواد المكتوبة (مثلاً ، الصحف ، المجلات ، الخطابات ، والمفكرات). كانت تكنولوجيا المعلومات لافتة بالنسبة لتحليل الوثائق بسبب مشكلة سهولة الحصول عليها وإمكانية استرجاعها . كان هذا مهماً لأن الوثائق كانت محدودة بإمكانية استرجاعها وحتى وجودها المادي . على سبيل المثال ، إذا المقالات الصحفية أمكن تخزينها مادياً في مكان ما يكون من الممكن استرجاعها . أصبحت " أرشيفات" المواد الإخبارية ، الوثائق والسجلات التاريخية المصدر الأولي للبيانات . مع ظهور التصوير الفوتوغرافي ، بما في ذلك الميكروفيلم ، والميكروفيش ، وما يشبه ذلك ، امتدت حياة الوثيقة وسهولة الوصول إليها ، وأصبح متاحاً إعادة نسخها وتصويرها في المكتبات . الكثير من هذه المواد متاحة عبر الانترنت online.

معظم التكنولوجيا ، الأساس المنطقي ، والإجراءات تملكها وتسيطر عليها منظمات بيروقراطية ورسمية . كان هذا مهماً جداً كقوة دافعة ، تكاليف وتسيير بحث الوثائق . على سبيل المثال ، إذا أراد باحث في عقد الأربعينيات (1940) مقارنة تغطية حالات الاغتيال على مدى فترة 10 سنوات في مجلة The New York Times ، فإنه كان عليه أو عليها الحصول على ترخيص للدخول إلى أرشيف مكاتب المجلة المذكورة ، أو يذهب إلى تقلب صفحات تقارير الأخبار اليومية من خلال عملية دقيقة ومرهقة لمجرد العثور على القصص الإخبارية ! يمكن أن يأخذ هذا شهوراً عديدة ويكون باهظ التكاليف. يضاف إلى ذلك ، إن عملية الحصول على ترخيص للوصول إلى المواد يمكن أن يكون صعباً جداً ، يتطلب تصريحاً واعتمادات من العديد من الأفراد في منظمة المجلة أو الصحيفة . يمكن أن يكون هذا غير محتمل إلى حد بعيد بالنسبة لخريجي الجامعة ، وعملياً مستحيلاً لطالب المرحلة الجامعية ، الحصول على مثل هذا الترخيص. إذا كان مثل هذا المشروع ينفذ في عقد الستينيات (1960) ، كان يمكن للباحث أن يستخدم مايكرفيش (نسخ) من المجلة داخل جامعته أو جامعتها أو مكتبة عامة ، ولكن لا يزال المشروع كان يمكن أن يأخذ أسابيع متعددة فقط للعثور على مقالات الاغتيال من خلال التنقيب المرهق لكل إصدار من إصدارات المجلة (إذا لم يتوفر للباحث

الحصول على مجلدات الصحيفة التي تغطي الفترة الزمنية التي يريدها . ومع ذلك، الأكثر احتمالاً ، أن الطلبة كان يمكنهم الوصول إلى المواد المطلوبة للبحث.

احتمالات تحليل الوثائق قد امتد جغرافياً خلال السنوات الأربعين (40) الماضية. ما قد كان يعتبر من المهام الضخمة لكل من يضطلع بالقيام بها عند إجراء البحوث، الآن يمكن أن يقوم بأدائها طلبة المرحلة الجامعية مع قليل من التدريب في موضوع يستغرق بضع أسابيع . انعكست تغيرات كثيفة في تكنولوجيا المعلومات والثقافة في وثائق جديدة وثقافة شعبية ، وخاصة وسائل الإعلام الإلكترونية. لا توجد ثقافة في التاريخ قد حظيت بمزيد من التسجيل أو إعادة نسخها – ولكنها لم تحلل بعد – كتلك التي في أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا ، والآن أقسام متزايدة من " أوروبا الغربية ") أثناء العقود الثلاثة الماضية . الطريقة المنهج ، الصلة الوثيقة بالموضوع الخاضع للتحليل قد تغير كل هذا مع الأفلام ، الراديو ، التسجيلات الصوتية ، التليفزيون (وفيما بعد كابل TV) ، الفيديوهات، كاميرات الفيديو ، تسجيلات الفيديو ، الأسطوانات المضغوطة ، ألعاب الكمبيوتر، وسلسلة من نظم تسليم الرسائل ذات الصلة بالانترنت ، "الطريق السريع للمعلومات." المزيد والمزيد من الخبرة ، الأعمال التجارية ، الأخبار ، والفكاهة كانت تشغل باعتبارها وسائل إعلام . أصبحت ا لثقافة الشعبية جزءاً مهماً في الحياة اليومية . ولكن ما هو أكثر أهمية للباحثين أن هذه الإمكانيات والمنتجات أصبح الوصول إليها واستخدامها أكثر سهولة ، وأيضاً استرجاعها مع القليل من التكلفة. على سبيل المثال LexisNexis (أحد قواعد المعلومات التي تناقش في فصل لاحق) ، يستطيع طالب المرحلة الجامعية الحصول على بيانات الجرائم المقارنة (تناقش فيما يلي) في أيام معدودات .

مع تكامل تكنولوجيا المعلومات على مدى الثقافة الشعبية يغطي تحليل الوثائق الآن سلسلة واسعة من الموضوعات مقارنة بما سبق. عندما كان الرسميون ورؤساء المنظمات يتحكمون في سهول الحصول على الوثائق ذات الصلة ، كانت البحوث مقيدة بشدة ، إلى حد الحصول على موافقة لكل موضوع بحثي ! كانت الملائمة مقيدة بإمكانية استرجاع الوثائق . حيث أن السجلات الأرشيفية كانت تعتبر المصدر الوحيد المتاح للبيانات ، فإنها كانت تحد بشدة ما يمكن دراسته ، مع استثناء بعض الدراسات التي كانت تستخدم الخطابات أو المفكرات الشخصية ، معظم البحوث التي كانت تستخدم وثائق متاحة في ذلك الوقت ، قد استفادت جوهرياً من مصادر بيانات أخرى ، التي لم تكن متاحة بسهولة للبحوث.

اليوم تعتبر الثقافة متاحة بصورة أكثر مرونة أمام تحليل الوثائق ، جزئياً بسبب الثـورة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات ، بمعنـى أن مصـدر مثـل هـذه البحـوث هـو أيضـاً المسـاهم الوحيد الأكبر للتغيير الثقافي . بسبب كابلات TV ، إعادة التشـغيل المشـترك ، شرائـط الفيـديو ، وفوق كل هذا ، الانترنت ، إنه ممكن الآن دراسة نفس برامج TV اليـوم ، التـي لهـا تـأثير كبـير على كيفية تفكير الأسر الأمريكيـة حـول أنفسـهم في الخمسـينيات (1950). عمليـاً ، إنـه جزئيـاً بسبب تسجيل مثل هذه المواد على شرائط ، والتي تتيح لنا فهماً أفضل لتـأثير الثقافـة الشـعبية حول "وحشية الاغتراب والحنين إلى الوطن" ، الخرافات الثقافيـة ، وإحساسـنا بالمسـتقبل. هـذه المواد التاريخية تستخدم الآن لأغراض التدريس أيضاً . يشير أحد الباحثين حـول تـاريخ الأسرة – وخاصة حالات إدراك الأسرة على أنها " في الأيام الماضية الجميلة " – يشير إلى برامج TV وأفـلام وحشة الاغتراب كأمثلة للتشويش الشعبي حول حياة الأسرة في الفترات الماضية . مثال آخر أكـثر عمومية قد يتضمن موقع web مثل **سينما المنطق الاجتماعي** ، ذلك الموقع الذي أنشأه ويحـرر مادته مجموعة من خريجي جامعة "Maryland" . يحتوى الموقع على مجموعـة أرشـيفية مـن الفيديوهات ، تتضمن قصاصات إخبارية ، وثائق مفيدة تصـور مفـاهيم المنطـق الاجتماعـي في حجرات الدراسة . يتمثل الجوهر في أن بعض الألفـة مـع تحليـل الوثـائق مفيـدة ، لـيس فقـط بالنسبة لأسئلة الباحث ، ولكن أيضاً بالنسبة لنـوع مـا مـن الـوعي الثقـافي الـذاتي . لأن معظـم تكنولوجيا المعلومات الحديثة نسبياً تقوم على مواد مرئية ومسـموعة ، فإننـا نقـدم توضـيحات عديدة للمناهج المفاهيمية وجميع البيانات الملائمة لهذه الوثائق .

قد فتحت تكنولوجيا المعلومـات البـاب واسـعاً أمـام مصـادر ضـخمة مـن الوثـائق الجديدة للاستقصاء الثقافي أيضاً . اهتمام له صلة يتمثل في كيف أن تكنولوجيـا المعلومـات ، مثل تطبيقات الكمبيوتر يمكن أن توجهنا في تنـاول تحليـل الوثـائق، بـدلاً مـن تكملـة أحـد المناهج الذي يمكن أن يكون أكثر تثقيفـاً نظريـاً . عـلى سـبيل المثـال ، يوجـد توريـد متزايـد لبرامج الكمبيوتر للتحليل النوعي للوثائق . قد طفت هذه المنتجات إلى السطح ، ليس فقط ، لأن الكثير من البحوث ذات التوجه النوعي توفر سوقاً مناسـبة محتملـة ، ولكـن أيضـاً لأن العمل مع مواد النص عمل قاس جداً، بطيئ ، ومن النادر أن يكون بمسـتوى الدقـة والنظـام كما هو الحال مع البيانات الكمية. إننا نلاحظ في فصل قادم أن مثـل هـذه الاعتماديـة عـلى برامج الكمبيوتر التي هـي أساسـاً موجهـة إلى مسـاعدة نـوع مـن البيانـات خاضـع لعمليـة

الترميز ليس دائماً يفيد التحليل المبتكر أو شديد الإقناع . لهذا السبب ، توجد مادة قليلة جداً في هذا الكتاب تتناول تطبيقات برامج الكمبيوتر .

منهج لتحليل الوثائق

المواد في هذا الكتاب موجهة إلى تحليل العديد من الوثائق ، وليس وثيقة واحدة بمزيد من التفاصيل . على الرغم من أن تحليل وثيقة بمفردها ليس بالضرورة مناقض مع تحليل وثائق متعددة ، تاريخياً قد كان هناك الكثير من التركيز المختلف. منهج تحليل وثائق بمفردها (فيلم ، رواية ، أو مطعم مكدونالدز ، يطلق عليه دراسات الأمارات أو الإشارات . يوجد عدد من التقارير التفصيلية تتناول استخدام منهج التحليل الذي يركز على الوثيقة الواحدة في بحوث علم الاجتماع . مثل هذه الدراسات تركز على العمق ، على النقيض مع نوع تحليل الوثائق الذي نتعامل معه في هذا الكتاب ، يتمثل التركيز المحوري في محاولة رفع الغطاء عن فروض ، دوافع والمخرجات المستهدفة للمؤلف كما يكشف عنها تحليل الوثيقة . يعبر أحد الباحثين عن مهمة تحليل الوثيقة الواحدة ، وخاصة إذا كانت مدفوعة بمنظور تفاعلي ، كما يلي :

> **القراءة تستلزم وجود جمهور ... يقوم بالقراءة علماء ، نقاد ، كتاب آخرون مراجعون ، مؤرخون ، ومفكرون مهتمون . ينوي الناقد الجاد أن يعيد بناء عملية الكتابة ، القراءة ، والتأمل ، واجترار النص ، طبقاً لمبادئ التذوق التقليدية ، نوع الأدبيات ، وجودة الكتابة . تتطلب مهمة الناقد أن يضع النص أو الكتابة وقراءاته في سياق أو حقول بديلة ، أو يسجل النص. يجب على النقد الملائم أن يمكن الآخرين من اختراق غرض المؤلف ، ومغزي الأوقات التي ظهر النص خلالها ، لكي يعري حالات الكذب ، وأساليب التشويش والتعتيم ، ومن ثم اكتشاف معنى المنتج المكتوب الأعمق أو الحقيقي .**

كما هو الحال مع معظم مناهج البحث ، أي محاولة للنظر إلى الوراء ابتداء من النص في اتجاه دوافع المؤلف ، متخمة بالمشكلات ، وخاصة إذا كان المؤلف ينقصه الوعي ، والألفة بالسياقات ، الثقافية والتاريخية :

> **استجابة ، منظور ، او وجهة نظر الملاحظ التي منها ينشأ النظام يجب تحديدها في سياق إجتماعي وثقافي . في هذا المعنى ، يتطلب تحليل الوثيقة الواحدة الاجتماعية (أو يفترض) نسيجاً اثنوغرافي ثرياً في إطاره الاجتماعي حيث يمكن أن يجري تحليل الوثيقة الواحدة .**

يفضل تناول أي دراسة ، انطلاقاً من المعلومات أو الخبرة وثيقة الصلة بموضوع البحث. يأتي هذا من الانخراط في الوضع الاجتماعي إذا كان على المرء

أن يجري عملاً ميدانياً تقليدياً في مجال الاثنوغرافيا . ولكنه يمكن أيضاً أن يأتي من الانخراط في الوثائق ، كما في تحليل المحتوى الاثنوغرافي .

منهجنا في تحليل الوثائق مشتق من بعض الباحثين البارزين في مجال تحليل الوثائق. يوجد ثلاث نقاط عامة تلتزم بها الفصول التالية . أولاً ، تتكون الحياة الاجتماعية من عملية اتصال وتفسير يتناول تعريف الموقف . النظام الرمزي الذي تشربناه كأطفال يغرس في رؤيتنا الذاتية عن أنفسنا ، عن الآخرين ، وعن مستقبلنا.

ثانياً ، هذه هي العملية الاتصالية التي تنتهك التمييز بين الموضوع والشيء ، بين الداخلي والخارجي وتلحقها بالموقف الذي نعيش خبرته ، ونأخذه كمسلمة بدهية. أنشطتنا هي جزء من العالم الاجتماعي الذي ندرسه ، وهي انعكاسية أو موجهة في الماضي إلى ما قد ذهب من قبل كجزء من العملية ذات الصلة . نحن نحاول أن نكون واعين بهذه العملية ، عندما نكون متأملين في العملية ككل ، على الرغم من أنه يقال أيضاً عن هذا التوجه بأنه انعكاسي أو تأملي للتوجه النظري ، بما في ذلك الافتراض حول العلم والنظام . ثالثاً ، فكرة العملية أساسية ، لأن كل شيء يكون ، إذا جاز التعبير ، تحت الإنشاء ، حتى معتقداتنا ، قيمنا ، والتزاماتنا الشخصية الأكثر التصاقاً وتمسكاً بها. ما نعتقده ونفعله بوعي يرتبط بكثير من أوجه **"صيانة الواقع"** – التي نحن أقل وعياً بها – والتي قد جعلناها جزءاً من روتين " مخزوننا من المعرفة ".

هذا يصدق أيضاً في عملية البحث ، بمعنى أنه يحجز حيزاً له في السياق التاريخي الثقافي . يعني هذا أن كل بحث هو نشاط اجتماعي . أخيراً ، تشتق طرق وبيانات البحث من وضع نظري حول كيف يعمل العالم (الواقع) . يعني هذا أن المرء يختار طريقة ما لدراسة أنواع معينة من البيانات لكي يجيب على سؤال معين لأنه يوجد " منطق " (أو نظرية) للاعتقاد أن الطريقة ملائمة للبيانات والسؤال الذي في الذهن . نتيجة لذلك ، من المحتمل أن عضو الكلية سوف لا يطلب في حجرة الدراسة أن يرفعوا أيديهم إذا اعتقد هو (أو هي) أنه مدرس ضعيف (على الأقل قد يكون هناك بعض الأسئلة حول "المصداقية"!) يضاف إلى ذلك ، حيث أن الأفكار التي تتناول كيف يتغير العالم ، ومن ثم ، تتغير مناهجنا لدراسة العالم الاجتماعي.

يطلق على المنظور العام الطريقة العلمية الواقعية التحليلية :

الواقعية التحليلية تقوم على رؤية أن العالم الاجتماعي عالم خاضع لوجهات نظر تفسيرية مختلفة ، وليس تفسيراً حرفياً واحداً ، دائماً تحت تكوين رمزي (بل أن كل يوم من أيام الحياة يوصف من خلال السياقات الاجتماعية واستخدامات البراهين). كما تمت صياغتها أساساً ، هذه الأبعاد الخمسة للبحوث النوعية تتضمن موضوعات ذات إشكاليات تتعلق بالمصداقية . عملياً ، نحن نفترض أن الأخلاق الإثنوغرافية تتطلب باحثين في حقل الإثنوغرافياً لتجسيد تفسيراتهم ونتائج بحوثهم في تقرير تأملي من أنفسهم ، وعملية أو عمليات بحوثهم .

1- العلاقة بين ما تم ملاحظته (السلوكيات ، الشعائر ، المعاني) والسياقات الثقافية الواسعة ، التاريخية ، والتنظيمية ، التي أجريت في إطارها الملاحظات (الجوهر)؛

2- العلاقة بين الملاحظ (الباحث) وما يلاحظ ، والوضع (الملاحظ)؛

3- موضوع المنظور (أو وجهة النظر) سواء لجأ إلى ذلك الملاحظ أو العضو (أو الأعضاء) لنقل تفسير بيانات الإثنوغرافياً (التفسير)؛

4- دور القارئ في المنتج النهائي ؛

5- موضوع الأسلوب التمثيلي ، البلاغي أو الخاص بالمؤلف الذي يستخدمه المؤلف أو المؤلفين لنقل و / أو وصف أو تفسير (الأسلوب).

كل من هذه البيانات يتضمن أسئلة أو موضوعات ، أيها يجب مخاطبته ، وأن يحل عملياً بواسطة ملاحظ معين في مسار بحثه .

في المصطلحات الواسعة ، هذه الافتراضات تتناغم مع منظور المتفاعلين الرمزيين ، والذي يتضمن تركيزاً على معني النشاط ، والموقف الذي ينبثق فيه ، وأهمية التفاعل بالنسبة لعملية الاتصال . بعض المفاهيم المهمة ذات الصلة بهذه الاعتبارات تتمثل في السياق ، العملية ، والانبثاق. السياق ، أو الموقف الاجتماعي المحيط بالوثيقة الخاضعة للدراسة يجب أن يفهم لاستيعاب دلالة الوثيقة ذاتها ، وحتى محتوى الوثيقة بصورة مستقلة . في هذا المعني ، يمضى علماء الآثار أوقات حياتهم في محاولة لفهم الطبيعة والمعني الثقافي لقطع الآثار الفنية.

دراسات الوثائق في وقتنا المعاصر أو في حياتنا الذاتية يجعل المشكلة إلى حد ما تحت السيطرة . على سبيل المثال ، أحد الأشياء الأكثر أهمية للفهم حول الصحافة أو نشرات التليفزيون الإخبارية أنها منتجات تنظيمية (مؤسستية) . مرة أخرى ، يفترض هذا أهمية العملية ، أو كيف أن شيئاً ما يبتكر ويتم تركيبه وتجميعه معاً طبقاً لترتيب معين ، ويوجد تقسيم للعمل معقد أو تواريخ نهائية. على

سبيل المثال ، أشكال أخبار TV التي تعزي أساساً إلى قيم الترفيه موجه إلى الأحداث الدرامية المثيرة للأنظار ، ولكن هذه يمكن فقط وضعها على شرائط فيلمية ، إذا كان الطاقم يعرف عنها قبل وقوع الحدث ، أو يستطيع الوصول السهل السريع إليها. ليس مطلوب الكثير من التفاصيل. القليل من التقارير المحلية سوف تدوم أطول من 90 ثانية لأن منظمات أخبار TV تفترض أن القليل من المشاهدين يريدون تفاصيل، أو عملياً لديهم مساحة من الاهتمام ينتج لهم المزيد من المعلومات . لذلك ، تقارير الأخبار موجزة جداً .

تغطية الأحداث الإخبارية يجب أن تكون مجدولة طبقاً لإمكانية توفير أطقم الفيلم ، على الرغم من أن ظهور تكنولوجيا " التليفونات الذكية " مع إمكانيات التصوير تمكن المواطنين من تسجيل الأحداث والأنشطة في شكل صور فوتوغرافية وفيديوهات التي يمكن نقلها بسهولة إلى منظمات الأخبار . عملياً ، الكثير من عمليات تشغيل الأخبار تتطلب الآن من المشاهدين أن يزودوهم بالمشاهد المرئية . المواد المدنية حول بعض الأخبار المحلية ، وخاصة الأجنبية (مثلاً ، الحروب وأحداث الشغب) غالباً ، كلها متاحة للمنظمات الإخبارية ، حيث الصحف المهنية غير مسموح لها بالتغطية . هذه تستخدمها غالباً المنظمات الإخبارية ، على الرغم من أنه ليس من غير الشائع لهذه الكيانات أن تظهر أساساً على YouTube أو مواقع (webs) انترنت غير صحفية . عملياً ، أحياناً ، هذه المرئيات تصبح قصصاً إخبارية غير مخططة ، على سبيل المثال ، فيديوهات تتناول سوء تصرفات بوليسية تنقل إلى مواقع مثل YouTube. (سوف نناقش في فصل آخر كيف تدرس هذه المواقع والفيديوهات باعتبارها أما وثائق أولية أو مساعدة.) يضاف إلى ذلك ، بعض شبكات .U.S التلفزيونية (مثلاً NBC تذيع بصورة روتينية صور / فيديوهات YouTube التي قد شوهدت على نطاق واسع – مقترحة "الكثير من اهتمام الجمهور – وخاصة إذا كانت عن الحيوانات (مثلاً، الكلاب أو الحيتان). لا توجد قيم إخبارية مألوفة لمثل هذه الإذاعات ، ولكنها ترفيهية ، وعموماً ، تلك واحدة من الاعتبارات الأكثر أهمية للمنظمات الإخبارية.

هذا الوعي يفصح بوضوح عن طبيعة العمل الذي يجب إتمامه قبل أن يكون في الإمكان دراسة الباحثين لتقرير TV أو الصحيفة . نموذجياً ، أي باحث يتحري وثائق مثل تلك الخاصة بالصحف الإخبارية أو قنوات أخبار TV سوف يكون على ألفة كافية بكل منها ، لكي يأخذ في الاعتبار بصورة ملائمة أوجه التقارير الإخبارية ، بما في ذلك معرفة استبعاد التفسيرات الخاطئة من المحتوى

الإخباري، لا يعني هذا أنه لا توجد استثناءات ، ولكن بالنسبة للجزء الأكبر – وعلى النقيض تماماً للكثير من الآراء التي يتمسك بها النقاد من الجناح اليساري أو اليميني للمحتوى الإخباري – يلعب التحيز الشخصي دوراً لافتاً نسبياً في تشكيل الأخبار . بالطبع ، يوجد الآن ، المزيد من شبكات وبرامج TV التي تعتبر متميزة سياسياً بصورة واضحة للكثيرين . أحد الأمثلة الأولية لهذه الكتابة يتمثل في قناة FOXTV الذي عمل مدير تشغيلها الأساسي ، والمدعو Roger Ailes ، عمل كمستشار إعلامي للرؤساء الجمهوريين رونالد إيجان ، ريتشارد نيكسون ، وجورج بوش . لا توجد شبكة إخبارية في US تظهر بصراحة على الملأ توجهها السياسي مثل FOXTV :

يحب Ailes أن يدعم أخبار FOX لتحقيق خط واضح ولامع بين عروض أخبارها ، التي يصفها بأنها متوازنة ، وتستضيف شخصيات بارزة مثل كل من O'Reilly ، وأيضاً Hannity الذين أعطوا وقتاً كافياً للتصريح بآرائهم . " نحن نحافظ ونراقب هذه الخطوط بدقة كبيرة " كما يقول Ailes . ولكن بعد انتخاب "بوش" الابن أسند Ailes إلى John Moody وهو أحد القادة السياسيين مسئولية المحافظة على تسيير حجرة الأخبار ببراعة . في صباح كل يوم مبكراً، كان Ailes يستدعي Moody إلى مكتبه – غالباً يرافقه أحد المسئولية في مكتب "واشنجتن"، ويعطي تعليماته بالنسبة لأخبار اليوم. حينئذ ينقل Moody المذكرة اليومية إلى موظفي أخبار FOX مع تعليمات واضحة لتحريف تغطية أخبار اليوم طبقاً لجدول الأعمال الذي اعتمده Ailes والأعضاء من نواب الرئيس. يقول مسئول سابق في حجرة الأخبار : " توجد سلسلة من تسلسل القيادة يجب اتباعها " وهكذا تمرر الرسالة .

بينما يوجد حديث له توجه سياسي وبرامج فكاهية على شبكات أخبار أخرى ، في الولايات المتحدة ، لا توجد شبكة أخرى مخصصة للوضع السياسي ، على الرغم من أن بلدان أخرى كثيرة لها صحافة حزبية بصورة صريحة ، وغالباً في تحالف مع حزب سياسي . فكر للحظة في قناة إخبارية لمدة 24 ساعة يومياً طلق عليها شبكة The Sun News ، انطلقت من " كندا " في عام 2011 ، وتوالت الشبكات الإخبارية بعد ذلك ، مثل : FOX News North, Fox-Lite, The Globe and Mail . أخبار Sun المحافظة ناقدة لقناة Ezra Levant التي تستضيف كل مساء عرض حديث تليفزيوني . قد وصفت قناة The Source مؤسسة الإذاعة الكندية بأنها علاقات عامة للإرهاب ، وأنها خزي وعار للأمن القومي الكندي، مجنونه ، المتحدثه باسم "طالبان" . اعتبارات كثيرة للصحافة

المنحازة ، بالطبع يمكن أن توفر معلومات حول كيفية اختيار الباحث مصادر وثائقة.

أيضاً السياق والعملية لهما أهمية لافتة لمعنى ورسالة الوثيقة . من النادر أن هذه المعاني والأنماط تظهر كلها مرة واحدة ، ومع ذلك ، إنها "تنبثق" أو تصبح أكثر وضوحاً خلال مقارنة وتحريات مستمرة للوثائق على مدى فترة من الزمن. لأن الوثائق توفر طريقة أخرى للتركيز على اعتبارات أخرى في الحياة الاجتماعية – الانبثاق – حيث أنها مفيدة في فهم عملية الحياة الاجتماعية . يشير **الانبثاق** إلى تشكيل المعني تدريجياً خلال الفهم والتفسير. إننا نستخدم الوثائق لتساعدنا على فهم عملية ومعنى الأنشطة الاجتماعية . لهذا دلالة كبيرة في المنظمات بالنسبة للعمال الذين يستخدمون الوثائق كمورد. أيضاً للوثائق دلالة بالنسبة للمحللين الاجتماعيين المثقفين نظرياً ، الذين يفهمون أن ما يفعله الناس وكيف يسلكون يتأثر ، (ولكن لا يتحدد) بتعريفهم للموقف. المعاني الرمزية مهمة جداً في هذه العملية. عندما نفهم العمليات المستخدمة في إنتاج الأخبار أو التقارير العامة للنظام وعدم النظام الاجتماعي نكون قادرين على توضيح لماذا الأخبار هي كما هي ، وأن محتوى الأخبار قد يكون متأثراً إلى حد كبير بتنظيم عملية الأخبار حيث تدعي أنها من أجل ذلك. على سبيل المثال ، هل الجريمة متفشية ، أو هل الجريمة تغطي باستمرار بسبب توجهات معينة تنظيمية وأيدولوجية لمنتجي الأخبار ؟ لحسن الحظ ، العديد من دراسات عملية الأخبار قد أوضحت بعض هذه الموضوعات ، وانعكس هذا في المقترحات حول كيف تدرس تقارير إخبارية في الفصول التالية .

إنه التفاعل بين القارئ ، المشاهد ، أو المستمع لتقرير إخباري ، والتقرير الإخباري ذاته باعتباره مهماً . قد يتضمن هذا الموقف الذي يقرأ فيه التقرير ، يشاهد ، أو يسمع – على سبيل المثال ، ركوب القطار إلى العمل ، أو الجلوس منفرداً في حجرة المعيشة تشاهد التليفزيون . عضو الجماهير يحضر الخبرة (السياق) ، الاهتمام ، ودرجة الوعي للتقرير ، والتفاعل المعقد لكل هذا يوفر معني التقرير ، ومن ثم دلالته للفرد. نفس تقرير الأخبار (مثلاً ، زيادة الضرائب) سوف يترتب عليه ردود أفعال مختلفة من قراء متنوعين ، وعملياً ، قد يفسر التقرير نفسه بصورة مختلفة تماماً . إنها الرسالة في التفاعل مع عضو الجمهور (الذي لديه خبرة التاريخ والسياق) التي يمكن أن توفر المعني من التقرير بالنسبة لذلك القارئ الفرد بصفة خاصة لهذه الوثيقة بذاتها.

ولكن حينئذ ، لماذا دراسة الوثائق ؟ إذا لم يكن المرء مهتماً بالتأثير المباشر (كالرصاصة) على عضو الجمهور ، لماذا يبدد الوقت في فحص الوثائق بعناية كما في حالة تقارير الأخبار ؟ هذا سؤال مهم جداً حيث يتطلب إجابة معقدة. الاهتمام ليس أساساً في التأثير المباشر للرسائل على عضو ما من الجمهور ، ولكن الاهتمام في وجهين من أوجه الوثيقة : (1) عملية ، سياق ، ودلالة الوثيقة ، (2) كيف تساعد الوثيقة على تحديد الموقف وتوضح المعني بالنسبة لعضو الجمهور. نحن نريد أن نعرض كيف ينجح هذا . أولاً ، دراسة الوثائق من أجل ، لنقل ، التحيز السياسي سوف يكون بسيط نسبياً إذا كانت كل مصادر المعلومات (مثلاً ، الصحف ، التليفزيون ، ومواقع الانترنت ، كانت مثل FOX TV في الولايات المتحدة ، أو Sun News في كندا . أيضاً يمكن أن يكون التأثير على الجمهور أقل إشكالية لأن FOX TV إلى حد محدود وضيق جداً ، تعدل محتواها طبقاً لما يتوقعه الجمهور . بينما هذا إلى حد ما صحيح في كل وسائل الإعلام الجماهيرية، فإن FOX TV تفعل هذا بدقة شديدة .

> **مشاهدو الشبكة كبار السن ، بمتوسط عمر 65 عاماً . الجمهور أيضاً معظمه من البيض – فقط 1.38 في المائة من المشاهدين من الأفارقة الأمريكان. يقول Rollin ، المستشار السابق " للرئيس ريجان": " Roger يفهم الجماهير. إنه يعرف كيف يستهدف ، من يتفق مع ماذا مما تعنيه FOX News . إذا أخذنا مثالاً شديد الوضوح فإن الجمهور النمطي لبرامج الإعلامي الشهير Hannity في الولايات المتحدة يمكن تصنيفهم إلى : المدعمين لدوائر الأعمال (86%) المسيحيين المحافظين (78%) مناصرين لحفلة الشاي (75%) بدون مؤهلات عليا (66%) يعتقدون أن الحكومة تفعل الكثير (84%) . يقول أحد الخبراء في مجال الإعلام : " أن هذا الإعلامي لديه جمهور متميز ، ويضع لهم برامج بصورة جميلة. إنه يغنيهم بما يريدون أن يسمعوه بالضبط.**

ثانياً ، الوثائق ملائمة إلى حد كبير لرؤية ، الأفكار الأساسية ، والقصص الروائية – أو القصص العامة – للجماهير حول العالم ، وبالنسبة للغة والمعاني الرمزية والصور الذهنية المقترنة بمشكلات وقضايا معينة . كما لوحظ سابقاً ، منظورنا حول الوثائق كان مقيداً تماماً بمناهج ضيقة فيما تستخدمه من طرق وبيانات. كان التركيز للكثير من المناهج الأكثر تبكيراً على الفرد كفاعل أساسي. ظل هذا مهماً ، ولكن في السنوات الأكثر حداثة ، وقد اتسعت الرؤية كثيراً لتضم "البيئة الفعالة، " أو حقيقة كل يوم المادية والرمزية التي يعيش الناس فيها . الرسائل ، الاتصال الخاضع للوساطة الجماهيرية يعمل كما يلي : هذا المنهج الذي

يدرك على نطاق واسع على أنه "دراسات ثقافية" يسعى إلى فحص التفاعل المعقد بين وجهات نظر الفرد ، وأنماط المعني والترتيب الرمزي لفهم مصادر جديدة لحالات التعريف الاجتماعي وإلقاء الضوء على نتائجها . وسائل الإعلام الجماهيرية، وباقي الصناعات الثقافية اشعبية هي الآن على مستوى العالم (كونية)، بالضبط كما هو الحال مع وعينا المتزايد باختراق تكنولوجيات المعلومات إلى أوجه حياتنا اليومية والخطاب جعلنا حساسين نحو قوة النظم الرمزية ، صناعات الحقيقة ، وحشد من العوالم الجديدة التي يشار إليها تحت مسميات الفضاء الإلكتروني ، إفراط الواقع (عدم قدرة الوعي على التمييز بين الواقع والخيال)، وما شابه ذلك. ما نريد أن نعرفه يتمثل في كيف تؤثر هذه المنطلقات الجديدة على تعريفاتنا الاجتماعية وعلى حياتنا الاجتماعية. التوسع في سلسلة الوثائق المحتملة للفحص والتحري قد وفرت حالات جديدة من الفهم اقترنت بالتطورات الفكرية بما في ذلك النظرية النقدية ، الدراسات الثقافية ، ومذهب ما بعد الحداثة . على سبيل المثال تقترح البحوث أن تكنولوجيات المعلومات، والرؤى المنطقية تقود محتوى الكثير من الأوجه الثقافية ، في علم علاقة الأحياء بالبيئة ecology في مجال الاتصال ، الذي ينظر إلى أحد الأنشطة (مثلاً ، تقديم الأخبار) : باعتباره تكنولوجيات المعلومات وأشكال الاتصال التي تحكم ذلك النشاط. وعينا بما يمكن أن نطلق عليه أنشطة أو عبارات الواصلة : خط قصير بين الكلمة المركبة (مثلاً : وظيفة لبعض الوقت Part-time job) قد قادتنا إلى تقييم جديد للوثائق باعتبارها نصوصاً يستخدمها ويفسرها أعضاء الجمهور.

طبيعة " عملية النص " ابتداء من إنتاجه الأولى إلى تنظيمه الداخلي إلى "استخدامه" ومعناه بالنسبة للفرد ليس إلا أحد التحديات التي تواجه طلبة الثقافة . نحن جميعاً كبرنا على حب الاستعارات ولكن المشكلة معها أنه مع تكرارها تصبح أكثر واقعية وتؤخذ كإحدى المسلمات. يقول أحد المحللين "الحياة تشبه باكو شيكولاته" ، ويقول آخر ، " الحياة عبارة عن نص . " الاقتراح بأن الاستعارة نص الذي يحدث عندما يفسر أحد الأفراد تمثيلاً رمزياً في موقف محدد، يمكن أن تكون أيضاً إشكالية : النص " ذلك المصطلح المستعار من النقد الأدبي ، إنه استعارة مفيدة ، ولكنه يمكن أن يكون أيضاً محدوداً إذا أسئ استخدامه ، وطبق على نطاق شامل يأمر رسمي على كل الحياة الاجتماعية . الكثير من المحللين الذين يتطلعون إلى مقبض مفاهيمي جديد للظواهر المعقدة قد استوعبوا النص، ولكنه ، كما هو الحال مع الحقيقة الموضوعية للمناصرين للمذهب الوضعي ،

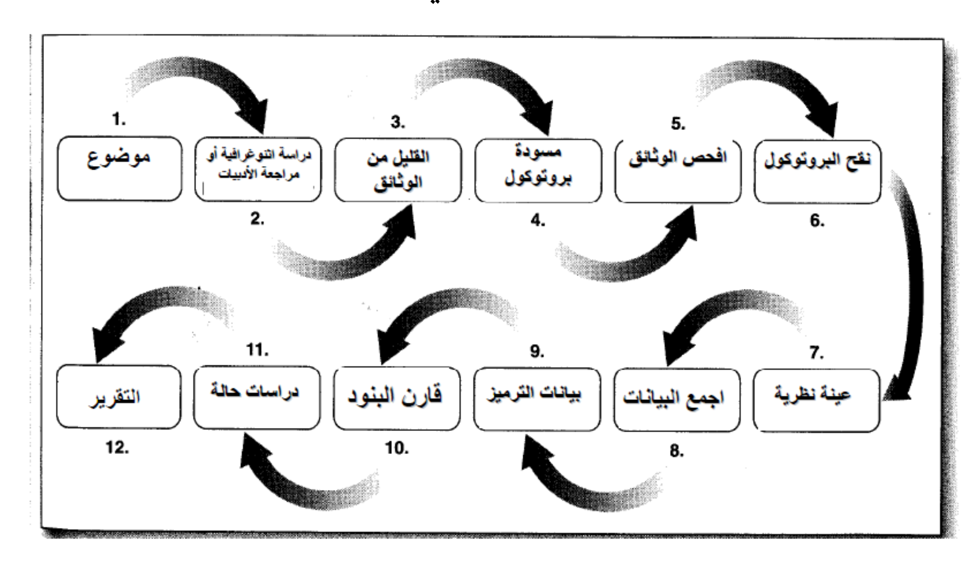
سوف يتعثرون ، كما هو الحال مع حالات بصيرتنا إلى طرق تحليلية مكتشفة ربما أفضل وأكثر ثراء ". في هذا المعني السفر خلال ثقافة وفضاء اليوم الإلكتروني هو عملية اكتشاف لأنفسنا . بالضبط ، كما هو الحال مع الكثير من شباب اليوم يشتقون الأخبار والرؤى حول مشكلات وموضوعات العالم من بيئتهم الاتصالية " بدون " قراءة صحيفة أو مشاهدة نشرة كاملة على شاشة TV ، فإن الباحثين يجب أن يتعلموا إدراك الأنماط ، أفكار الموضوعات الشاملة وحتى أحاديث معينة والتي يعاد ظهورها داخل وعبر قنوات المعلومات (بمعنى الأخبار، الترفية ، الموسيقى ، الرياضة ، والموضة) وتكنولوجيات المعلومات (بمعنى المجلات الشعبية ، صفحات web عبر الانترنت، المسارح ، أجهزة DVD ، iPad). الطوارئ هي الشيء الوحيد المؤكد لدينا ، ولكن هذا يعني أن محاولة أي مؤلف (بما فيهم نحن) لتخطيط مسار ما بين الحدود يمكن أن يكون حلاً وسطاً أقل من خلال الإبحار الضعيف منه في حالة الطبيعة المتغيرة لوسيلة الإبحار على ، عبر ، أو في داخل . عموماً ، الفراغ الإلكتروني ، وعدم القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال ، لم يكن موجوداً منذ سنوات قليلة مضت.

هذه الاعتبارات تفترض منهجاً لتناول الوثائق . بعض الخطوط الإرشادية لفهم سياق الاكتشاف في الوثائق ، عملية أو دورة حياة الوثيقة ، واستخدام ومعنى تلك الوثيقة سوف تعاد زيارتها في الفصل (3) ، يتحرك التدفق العام من فكرة أصلية حول الموضوع إلى بعض المواد الإثنوغرافية حول الوضع، السياق أو الثقافة ذات الصلة . هذه الخطوات الأساسية تتخذ بغرض المساعدة على توضيح ماهية المشكلة المطلوب خضوعها للفحص ، أو ما هو "موضوع البحث" ، وأيضاً ما هي وحدة التحليل الملائمة ، التي منها يتم جمع البيانات . نعني بوحدة التحليل ببساطة مدى ضخامة مواد الوثيقة . على سبيل المثال ، هل نركز على تقارير الأخبار الفردية أو على سيناريوهات معينة ، وأفكار أساسية شاملة قدمت في التقرير ؟ إذا كانت الأولى سوف نبحث عن مقالات الأخبار المحددة ، ولكن إذا كانت الأخيرة ، قد نركز على مقالات قليلة التي بها العديد من السيناريوهات أو الأفكار الأساسية الشاملة في داخلها . تستلزم الخطوة 3 فحص فعلياً عدد قليل من الوثائق ذات الصلة. مع هذا الوعي في الذهن ، وحينئذ ، نسير مع الخطوات من 4 وحتى 12 ، مع وضع مسودة بروتوكول لجمع البيانات ، الترميز ، والتحليل ، وكتابة مسودة التقرير . البروتوكول أو آلية جمع البيانات تساعد على طرح سؤال وحدة التحليل في وثيقة ملائمة . التحدي يتمثل في القدرة على طرح السؤال

"الصحيح" الذي سوف يوفر البيانات الضرورية للمساعدة على إجابة أسئلتنا البحثية. هذه عملية تخليقية جداً ، بمعنى إننا نقرأ عينة قليلة من المقالات (أو أي ما كانت الوثائق) ونشتق بعض الأسئلة على البروتوكول التي سوف تساعدنا على الحصول على تلك المعلومات . بعد ذلك ، علينا أن نفحص صحيفة جمع البيانات مع القليل إلى حد ما من أمثلة البيانات لنرى كيف تعمل .

الشكل 1-1

عملية التحليل النوعي للوثائق



يوفر الشكل 1-2 أيضاً مخطط سير العملية. يظهر هذا الخطوات الأساسية، الروابط ، التغذية ، المرتدة والانبثاق ، حيث يكشف عن المشروع النوعي. أساساً نحن نحتاج إلى تحديد المشكلة (سؤالنا أو اهتمامنا البحثي) ، ونتأكد بأننا ندرس بالفعل- موضوع استمارة البيانات – ما هو ملائم ؛ بعد ذلك ننشئ صحيفة جمع البيانات أو البروتوكول لقيادة استفساراتنا ؛ ثم ، انطلاقاً من فهمنا لوحدة التحليل، نحدد أفضل استراتيجية للمعاينة ، أو ما هي الوثائق التي نريد اختيارها وكيف. سوف نناقش هذا بمزيد من التفصيل في الفصل التالي. للتحرك على طول عملية البحث ، نجمع حينئذ البيانات على صحيفة البيانات ، ولكننا نحتفظ أيضاً بالبيانات الأصلية (مقال الصحيفة كاملاً) في ملف يمكننا الوصول السهل إليه فيما بعد. بعد استيفاء كل صحائف جمع البيانات ، حينئذ سوف تراجع المواد ، وخاصة صحائف جمع البيانات (التي من المحتمل أن تكون أيضاً في ملف كمبيوتر) ، للتأكد من أننا

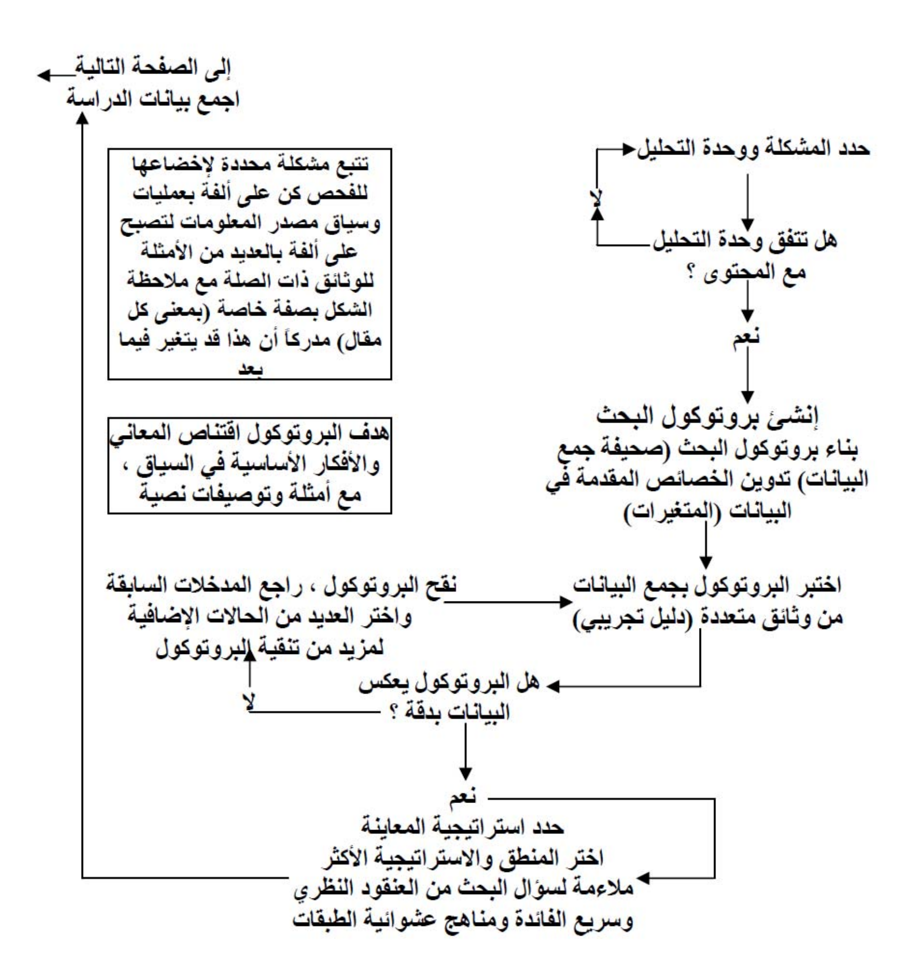
نحصل على نوع المعلومات التي تساعد على الإجابة على أسئلتنا . قد يستلزم هذا تنقيح أو أضافة او إسقاط بنود من المسودة الأصلية . الخطوة النهائية في الإجابة على أسئلة البحث أن ترمز أو تنظم البيانات التي تم جمعها ، تنظيم ، وتصنف في فئات بطريقة ملائمة ، ونبدأ في صياغة بعض العبارات أو الجمل الوصفية حول ما لدينا. سوف تكون هذه الجمل حينئذ الأساس لمزيد من الكتابة المتطورة الخاصة بتقرير البحث . سوف نفحص هذه الخطوات بمزيد من التفاصيل عندما نتقدم.

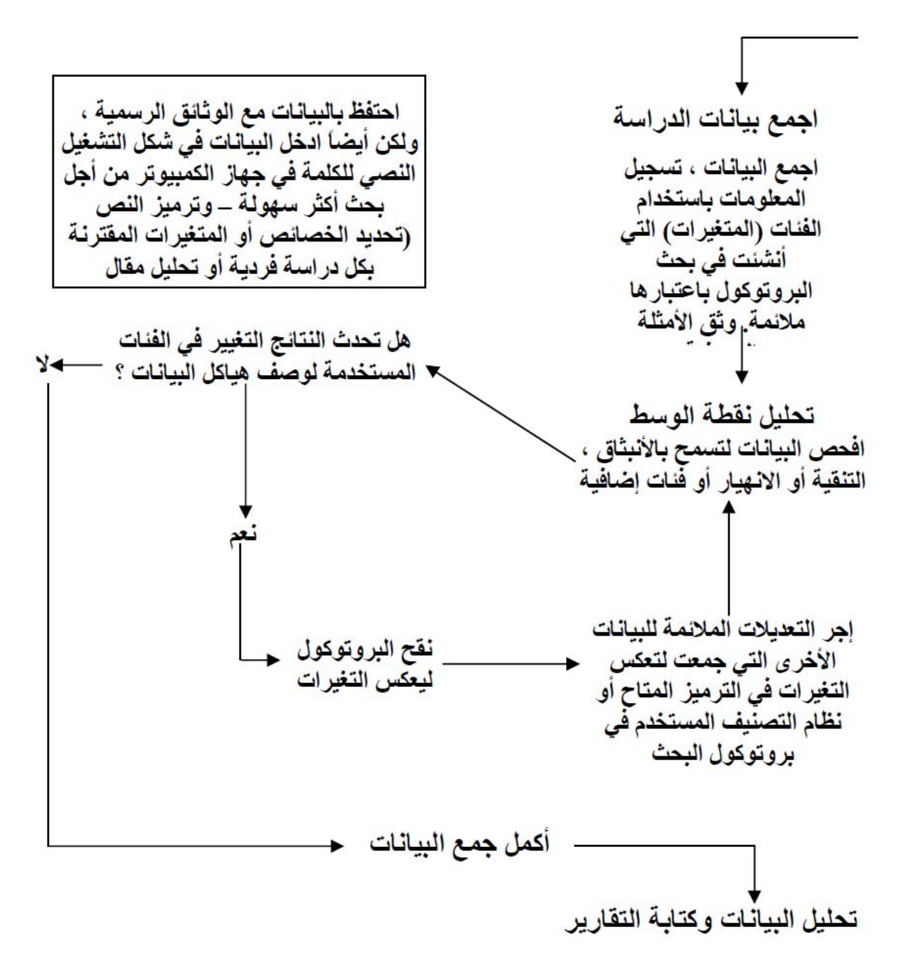
حينئذ تمكننا الوثائق من (أ) وضع معني رمزي في السياق ؛ (ب) تتبع العملية منذ إنشائها وتتبع تأثيرها على حالات التعريف الاجتماعية ، (حـ) دع فهمنا ينبثق خلال التحريات التفصيلية ؛ (د) إذا رغبنا ، نستخدم فهمنا من دراسة الوثائق لتغيير بعض الأنشطة الاجتماعية بما في ذلك إنتاج وثائق معينة !

الفصول التالية منظمة لكي توفر بعض الإجراءات والوثائق العملية لمباشرة تحليل الوثائق . المواد الخاصة بنا أو من مشروعات طلبتنا ، والتي تشتمل أساساً على المواد المطبوعة أو المعروضة تليفزيونياً سوف تستخدم لتوضيح خطوات منهج هذا البحث. بعد تتبع مقارنة الفصل التالي للتحليل النوعي التقليدي مع تحليل المحتوى الإثنوغرافي (أو الكمي) ، يوفر الفصل (3) رؤية شاملة للخطوات في التحليل النوعي للوثائق ، ودور مهمة ومنظور البحث في استراتيجيات المعاينة المتنوعة . يشتمل الفصل (4) على بعض المعلومات الأساسية حول قواعد المعلومات في تطوير المسودات الرسمية الأساسية وآليات جمع البيانات للوثائق المكتوبة. تمديد هذا المنهج إلى التليفزيون والوثائق الأخرى المرئية والإلكترونية يمثل تركيز الفصل (5) ، بينما الفصل (6) يحدد كيف تجب دراسة وسائل الإعلام الاجتماعية ، ويتناول أيضاً تصميم البحوث النوعية. يوفر الفصل (7) توضيح موجز للمنهج ومزايا استخدام قواعد معلومات الكمبيوتر لتتبع الخطاب. يفحص الفصل (8) المذكرات الميدانية ومواد بحثية أخرى مثل الوثائق التي يمكن تحليلها بقوة أكبر باستخدام منهج الوثائق الذي نوقش في كل أجزاء هذا الكتاب.

الشكل 1-2

مخطط سير العمليات للتحليل النوعي للوثائق





قم بأداء التحليل النهائي للبيانات بما في ذلك تنقيح المفاهيم وترميز البيانات.

يمكن أن يتم هذا عبر عملية التحليل للنص باستخدام برنامج تشغيل الكلمة أو أحد برامج التحليل العديدة (مثل : NUDIST, NVIVO). قارن وتعرف على النقيض للحالات المتطرفة داخل كل فئة أو بند.

خذ مذكرات للنص. أكتب ملخصات موجزة أو رؤية شاملة للبيانات لكل فئة (متغيرات). ضم الملخصات الموجزة مع مثال من حالة نمطية وأيضاً ما هو متطرف. وضح مع المواد من البروتوكول لكل حالة. لاحظ ما يثير الدهشة والفضول حول هذه الحالات ومواد أخرى من بياناتك.

وفر التكامل بين النتائج وتفسيرك والمفاهيم الأساسية في تقديرك النهائي.

الفصل الثاني (2)

التحليل الإثنوغرافي للمحتوى (ECA)

يخاطب هذا الفصل كيف أن المنهج الإثنوغرافي في تناول تحليله الوثيقة يقوم على مبادئ جمـع وتحليل البيانات. التحليل الإثنوغرافي للمحتوى (ECA) يتناقض في إيجـاز مـع التحليـل النـوعي للمحتوى (QCA) لتوضيح فائدة المقارنـة المسـتمرة لاكتشـاف الأنمـاط ، التأكيـدات ، والأفكـار الأساسية المنبثقة في تحليل التغطية الإخبارية التليفزيونية لأزمـة الرهـائن في إيـران والتغطيـة الإخبارية للخوف والرعب. على الرغم مـن أن الفصـول الأخـيرة تفحـص كيـف أن البروتوكـولات أنشئت للمساعدة في جمع وتحليل البيانات النوعية ، فإن هـذه الرؤيـة الشـاملة تكـون بقصـد تناقض هذا المنهج مع تحليل المحتوى التقليـدي القـائم عـلى التوجـه الكمـي. مـن المفـترض أن المنظور الإثنوغرافي يساعد على تخطـيط أنمـاط مـن السـلوك الإنسـاني عنـدما ينظـر إلى مفهـوم تحليل الوثائق باعتباره عملاً ميـدانياً. قبـل البحـث والـوعي بأحـد الأنشـطة المشـارك في إنتـاج الوثائق يمكن نظرياً الإطـلاع عـلى إجـراءات المعاينـة، بيـنما قـد تسـتخدم المقارنـة والاكتشـاف المستمر لمزيد من التخطيط الذي يتناول فئات معينـة وأيضـاً توصـيف السرد القصـصي . بصـفة عامة ، يعني هذا أن الموقف، الأوضاع ، الأساليب ، الصور ، المعاني ، والفروق الدقيقة جداً تمثـل موضوعات اهتمام أساسية .

كل البحـوث المبـاشرة وغـير المبـاشرة تتضـمن ملاحظـة معينـة في اختيـار الموضـوع، طريقـة الدراسة ، جمع البيانات ، التحليل ، والتفسير . على الرغم من أنه قد يبدو واضحاً أن أي تساؤل مـدعم ينشأ خلال عملية تفاعلية تأملية ومعقدة . من الواضح أيضاً أن بعض طرق البحث (مثلاً ، الإثنـوغرافي) يعتنق هذه العملية ، بينما طرق أخرى (مثلاً ، البحوث المسحية وتحليل المحتوى) تنكرهـا. فـيما يـلي ،

نقترح أن أوجه عديدة من منهج البحث الإثنـوغرافي يمكـن تطبيقهـا في تحليـل المحتـوى لإنتـاج ECA ، الذي يمكن تعريفه بأنه التحليل التأملي للوثائق . منذ الطبعة الأولى لهذا الكتاب في عام 1996 ، ECA قد حظى بالاعتراف والاستخدام كطريقة متميزة لعلم الاجتماع ، على الـرغم مـن أن الأوجه المتنوعة لهذا المـنهج كانـت واضـحة في تحليـل المـؤرخين ، دارسي الأدبيـات ، وعلـماء الاجتماع . مقارنة موجزة لهذا المنهج مع تحليلات المحتوى التقليدية سـوف ترافقهـا أمثلـة مـن استخدام ECA في مشروعات بحثية متعددة .

الإثنوغرافيا في المحتوى

لماذا يدَّعي بأن تحليل المحتوى النوعي يعتبر تحليلاً أثنوغرافياً ؟ بصـفة عامـة يشـير الإثنـوغرافي إلى وصف الناس وثقافاتهم . الكثير من طلاب العلم والباحثين يرون الإثنوغرافي كمنتج أو تقرير عبارة عن وصف ، تعريف وتحليل دقيق لأوجه التفاعل الإنساني ، بل إنهم يقدمون الحجج بأن الإثنوغرافي يمثل كتابة الثقافة . بهذا المعني ، مادة الموضوع – المخلوقـات البشريـة المنخرطـة في سلوك ذي دلالـة – تقـود طريقـة التسـاؤل وتوجيـه الباحـث. الجـزء الأسـاسي في إجـراء دراسـة أثنوغرافية تتطلب الإنغماس في سياقات ، بيئة ، مواقف ، وعوالم حياة الموضوعات. ومـع ذلـك ، إذا بقى معني النشاط مهيمناً ، يمكن أيضاً أن يعتبر الإثنوغرافي توجهاً كطريقـة علميـة مسـتقلة في تناول مادة موضوع محددة . جوهرياً يعني العمل الميداني التعمق إلى حد كبـير في المحتـوى ذي الصلة الوثيقة بسؤال بحثك. الانغماس والاكتشـاف مسـألتان محوريتـان. منتجـات التفاعـل الاجتماعي ، مثل الوثائق يمكن أيضاً أن يعتبر الإثنوغرافي توجهاً كطريقة عملية مستقلة في تناول مادة موضوع محددة . جوهرياً يعني العمل الميداني التعمق إلى حد كبير في المحتوى ذي الصلة الوثيقة بسؤال بحثك. الانغماس والاكتشاف مسألتان محوريتان . منتجات التفاعل الاجتماعـي ، مثل الوثائق يمكن أيضاً أن تخضع للدراسة تأملياً ، مع فحص أحد الأوجه في السياق من بـين مـا قد فهم من المعالم الأخرى مع استمرار المقارنة المستمرة.

رؤية شاملة لتحليل المحتوى

ECA ، أو فيما تبقى من هـذا الكتـاب ، سـوف نشـير إلى أن التحليـل النـوعي للمحتـوى ، قـد يتناقض مع تحليـل المحتـوى التقليـدي أو الكمـي (QCA) ، في تناولـه لجمـع البيانـات تحليـل وتفسير البيانات ، يوفر الجدول 2-1 رؤية شاملة لهذه المناهج على أبعاد متنوعة.

التحليل الكمي للمحتوى

المبادأة الابتكارية في الافتراضات الوضعية حول الموضوعية ، وفر QCA طريقة للحصول على بيانات لقياس التكرار والمدى للرسائل ، إذا لم يكن المعني. تتبع تقدم تسلسلي لإنشاء الفئات – معاينة البيانات – جمع البيانات – تحليل البيانات – الترميز ، والتفسير ، قد استخدم تحليل QCA كطريقة لتحديد المحتوى الموضوعي لرسائل الوثائق المكتوبة والإلكترونية (مثلاً ، كرتون TV) عن طريق جمع بيانات كمية حول فئات أو متغيرات سبق تعريفها، وعادة سبق ترميزها. يلخص أحد الباحثين هذا في الآتي :

الجدول 2-1

التحليل الكمي (QCA) والتحليل الإثنوغرافي (ECA) للمحتوى

البيان	QCA	ECA
هدف البحث	التحري	الاكتشاف؛ والتحري
تصميم البحث التأملي	نادر	دائم
التركيز	الثبات	المصداقية
التقدم من جمع البيانات التحليل،	تسلسلي	تأملي؛ دائري
والتفسير	تحليل وتفسير البيانات	كل المراحل
الإنهماك الأولي للباحث	عشوائية أو طبقية	لها غرض ونظرية
العينة	الكل	البعض
فئات سابقة التكوين	قليل	جوهري
التدريب المطلوب لجمع البيانات	أعداد	أعداد ؛ روائية
نوع البيانات	مرة واحدة	متعددة
نقاط دخول البيانات	نادرة	دائمة
الوصف الروائي والتعليقات	نادرة	دائمة
المفاهيم التي تنبثق أثناء البحث	إحصائي	نصوصي؛ إحصائي
تحليل البيانات	الجداول	الجداول والنص
عرض البيانات		

يترجم تحليل المحتوى تكرار حدوث رموز معينة إلى ملخص أحكام ومقارنات لمحتوى الخطاب ... مهما كان ما يعنيه فإنه من المفترض أن يشغل حيزاً و/أو وقتاً، ذلك لأنه مع زيادة المساحة و/ أو الوقت تزداد دلالة المعني.

لهذا السبب ، وحدات المساحة ، قد كانت في معظم الأحوال تخصص باعتبارها قابلة للقياس والمساءلة . ومع ذلك ، بعض المناصرين لمنهج QCA أوضحوا تماماً أنه لا يوجد إسناد يفيد بأن دافع المتحدث (أو الكاتب) كان مبرراً ، الطريقة كانت تستخدم وصفياً وأيضاً تقييماً لربط الرسالة بغرض المصدر.

الجدارة التي تتمتع بها QCA تتمثل في أنها تتحري أو تؤكد العلاقات المفترضة بدلاً من اكتشاف أنماط جديدة أو منبثقة . عملياً ، عادة تنشأ البروتوكولات خلال حالات التعريف الإجرائية للمفاهيم للحصول على بيانات قابلة للعد لأغراض القياس. عندما أصبحت هذه الطريقة في تحليل الوثائق أعمق تأثراً بأشكال تشغيل البيانات اليكترونياً انخفض الدور الأولى للباحث إلى إنشاء البروتوكول ، وبعد ذلك تحليل وتفسير البيانات . عملية جمع وتنظيم (ترميز) البيانات قام بأدائها مبتدئون مأجورون تم تدريبهم بسرعة لإيجاد وتسجيل وحساب التنويهات لكل وحدة تحليل. موثوقية وثبات النتائج فيما بين القائمين بالترميز ، سوف يظهر افتراضياً أن المتدربين على طرق البحث ، كانوا واقعياً يستخدمون نفس المعايير في اختيارهم وحساباتهم . كانت النتيجة الجوهرية أن الموثوقية تنتج المصداقية . في الواقع، كان هذا المنطق هو الذي أدي إلى إضفاء الطابع المؤسستي على منهجية بروتوكول التحليل ، والذي يظهر في درجات الموثوقية بين القائمين بالترميز في معظم دراسات تحليل المستوى.

التحليل الإثنوغرافي للمحتوى

ECA يتجه أيضاً إلى توثيق وفهم الاتصال في المعني، وأيضاً تحري العلاقات النظرية. ومع ذلك ، الفرق الكبير يتمثل في طبيعة المحقق التأملية ، وعالية التفاعلية في المفاهيم ، جمع البيانات ، والتحليل. على خلاف الأوضاع في QCA، الذي فيه البروتوكول هو الآلية ، فإن الباحث المحقق هو باستمرار نقطة الارتكاز المحورية في ECA ، على الرغم من أن البروتوكولات قد تستخدم في المراحل الأخيرة من البحث. وكما هو الحال مع كل البحوث الإثنوغرافية ، معنى الوثيقة من المفترض أن يكون منعكساً في طرق متعددة في تبادل المعلومات ، أشكالها ، إيقاعها وأسلوبها – على سبيل المثال ، الشفهي والمرئي ، وأيضاً الفروقات النصية الطفيفة للتقرير ذاته.

يتبع ECA حركة إزالة التباين بين المواد المرتبطة بنفس العنوان (علوم الكمبيوتر) ، والتأمل في تطور المفهوم – معاينة البيانات ، جمع البيانات ، ترميز البيانات ، تحليل وتفسير البيانات . الهدف أن تكون نظامي وتحليلي ، وليس متزمتاً . أساساً، تقود الفئات والمتغيرات الدراسة ، ولكن عناصر أخرى مسموح بها ومتوقعة للانبثاق على مدى مراحل الدراسة ، بما في ذلك ، التوجه نحو الاكتشاف المتواصل ، والمقارنة المتواصلة" للمواقف ، الأوضاع ، الأساليب ، الصور الذهنية ، المعاني ، والفروقات الطفيفة جداً .

لهذه الغاية ، يشتمل ECA على التركيز علـى البيانـات العدديـة والقصصـية وجمعهـا بدلاً من إتباع المنهج الوضعي QCA حيث يجبر الأخير على الدخول في فئات محددة سلفاً مـن السابق. ECA له توجه لمراجعة وتكملة وأيضاً الإحلال محل الإدعاءات النظرية السابقة. يتمثل التركيز في الحصول على بيانات متفردة ، وموزعة على فئات محددة في نفس الوقـت لكـل حالـة دراسية (مثلاً ، تقارير إخبارية حول أزمة الرهائن في إيران ، أو تقارير حول الإرهـاب والخـوف) لتطوير بناءات تحليلية ملائمـة للعديـد مـن التحريـات البحثيـة . وكـما تشـير الفصـول الباقيـة؛ البيانات غالباً يتم ترميزها مفاهيمياً ، ربما قد يكون أحد البنود وثيق الصـلة لأكـثر مـن غـرض . اختصاراً ، على الرغم من أن البنود والموضوعات يمكن أنها لا تزال وتدخل في الحسـبان وتوضـع في الفئات المنبثقة ، فإنه من المهم أيضاً توفير معلومات وصفية جيدة .

على الرغم من التشابهات الواضحة مع الخطوط العريضـة المقترنـة بنظريـة الأسـلوب البحثي ما بعد الحداثة في تحليل البيانات ، يختلف ECA في التركيـز والمـنهج. كلاهـما يتضـمن العمل الميداني والانغماس في المواد ، ولكن ECA يركز على تحديد واقتناص البيانات التي تغطي سلسلة من التغطية الإخبارية للموضوع ، بينما نظريـة الأسـلوب البحثـي تركـز أكـثر عـلى مـاذا يفعل المرء بالبيانات بعـد تجميعهـا. ومـع ذلـك ، الاختلافـات طفيفـة ، والمنهجـان يختلفـان في الدرجة وليس في النوع ؛ يمكن أن تتكيف نظرية الأسلوب البحثـي بسـهولة مـع أهـداف ECA. ومع ذلك ، هذا الكتاب "ليس" الكتاب التمهيدي حول الموضوع الأكثر تعقيداً لنظرية الأسـلوب البحثي التفاعلي . تباينات قليلة بين المنهجين يمكن ملاحظتها . حيث أن ECA تركز على الوثائق (بدلاً من، يمكن القول ، التفاعل القائم في الأمـاكن العامـة) فمـن المحتمـل أن وحـدة التحليـل تكون أكثر وضوحاً وتستلزم وقتاً أقل للاكتشاف . ECA تتجه بقوة إلى التحليل النوعي للبيانات ، والذي يتضمن الوصف ، الاهتمام بالفروقات الطفيفـة ، والانفتـاح إلى انبثـاق وجهـات النظـر المستنيرة . ECA تقدر دور الملاحظة المتأملة حيث يصبح المرء منغمساً في الوثـائق ذات الصـلة بالموضوع ، ويبقى الهدف متمثلاً في تحديد التشابهات والاختلافات في كيف تعكـس الوثـائق – أو أجزاء منها – أوجه أخرى ثقافية متضمنة مواد اتصال ووسـائل إعـلام جماهيريـة التـي تعتـبر جزءاً من السياق الثقافي. في بعض الحالات ، تركـز نظريـة الأسـلوب عـلى ترميـز كـل سـطر مـن

الملاحظات أو البيانات ؛ توليد وتطبيق الرموز ليس النقطة الجوهرية في منهج ECA.

نظرية الأسلوب البحثي التفاعلي تضغط على الترميز النظامي للمذكرات الميدانية ، وتناضل من أجل المفاهيم التي يمكن أن تتوحد من أجل توليد نظرية قابلة للاختبار، بينما ECA أكثر توجها لجعل المفاهيم ذات حساسية بحيث يمكنها أن تقوم على تطوير المفاهيم ، جمع البيانات ، وانبثاق تحليل البيانات . الافتراض خلف ECA بأن العملية العامة لجمع البيانات ، التأمل وتنقية البروتوكول أكثر دلالة للدراسة، وأن التفاصيل التي تتضمن إجراءات الترميز ، الممارسات ، والتصنيفات تنبثق في مسار العملية . الفرق الكبير يتمثل في أن مراكز نشاطها مختلف . تحاول نظرية الأسلوب البحثي توليد فروض واضحة وقابلة للاختبار كأساس "للنظرية "، وهذا قد يتطلب استبعاد مواد معينة لتطوير النظرية التي يمكن أن تطبق على تفاعلات، مواقع ، وأوضاع أخرى . ECA ليست أساساً موجهة إلى وضع نظرية، ولكنها أكثر راحة مع توصيفات ، وتعريفات متناغمة مع المواد ، التي يمكن أن تساعد على توليد مفاهيم ملائمة للاختبار النظري مع أنواع أخرى من الوثائق. ومع ذلك ، توفر ECA بيانات متناغمة غنية مع عدد كبير من المفاهيم الاجتماعية ذات صلات نظرية وثيقة . ومع ذلك ، ما هو محوري بالنسبة للاثنين يتمثل في أهمية المقارنة المستمرة ، التناقضات ، المعاينة النظرية ، أو النضال وصولاً إلى الحالات التي تكون متشابهة في أوجه معينة ، ولكن ليس في أخرى . أحد الأمثلة يأتي من دراسة التقارير الإخبارية حول اغتصاب الإناث (أو الذكور). بعد الانتهاء من أحد التحليلات يجب أن يسأل الباحث إذا ما كانت هناك أيضاً تقارير إخبارية عن إناث مغتصبين للذكور ، وإذا كان كذلك ، هل التغطية الإخبارية مختلفة . هذه هي المقارنة والتناقض التي تعتبر محورية بالنسبة لمنهج ECA.

دراسة الأزمات

وثاقة صلة الملاحظة التأملية بالموضوع مع توضيحها من خلال دراستين للتغطية الإخبارية . الأولى يتمثل في أزمة الرهائن في إيران التي تضمنت حوالي 52 أمريكياً تم حجزهم لمدة 444 يوماً – ابتداء من نوفمبر 1979 ، وحتى يناير 1981. تم الجمع بين المعاينة النظرية ، ومعاينة التشبع . أخيراً ، مئات من الساعات قضت لمشاهدة 925 تقريراً إخبارياً حول هذه السلسلة من الأحداث المنشورة بمستويات عالية . الدراسة الثانية عبارة عن تغطية إخبارية تناولت

الإرهاب والخوف الذي صاحب الهجمات التي نفذها أفراد ينتمون إلى مجموعة ثورية – تنظيم القاعدة – على US في 2001/9/11. يرتبط الحدثان بطرق معقدة، وخاصة منذ أن كثفت أزمة الرهان في إيران التوترات مع " إيران وكل الشرق الأوسط" الذي كان يمكن أن يتضمن العديد من الحروب وإفساد العلاقات الدولية على مدى 30 عاماً تالية ، حدث في أثنائها هجوم 9/11 ، والذي ألقى الاتهام على العراق ، ومن ثم أنتج غزو US للعراق في 2003 ، وأيضاً أفغانستان . يضاف إلى ذلك ، التقارير الإخبارية الحساسة حول موقف الرهائن أشعل نيران قولبة كراهية عديدة حول الإسلام ، الشرق الأوسط ، بعض القادة (صدام حسين ، مثلاً)، الذي حولته الصحافة إلى شيطان على مدى عقود.

تناول الإثنوغرافيون موضوعاً ذا ثروة معلومات وفهم للسلوك الإنساني. وكما جاء في الجدول 2-1 السابق ، قد وفر العمل السابق أيضاً على شاشة TV الإخبارية الأساس في إجراءات ووجهات النظر التي سوف تُعْلم وتثقف حول بعض الافتراضات والمناهج الأساسية في هذه الدراسة ، على الرغم من أنه ، جزئياً ، كانت هذه هي الدراسة الأولى من هذا النوع ، بمعني أنه لم يكن هناك من قبل أزمة ممتدة عرضت تليفزيونياً بمثل هذه الكثافة بما في ذلك الحرب الفيتنامية (كان الحدث الأقرب للموقف الإيراني متمثلاً في سجن 82 عضواً من طاقم سفينة البحرية الأمريكية بعد أن استولت عليها كوريا الشمالية بحجة أنها اخترقت مياهها الإقليمية في عام 1968، ولمدة 10 أشهر.) هذه الخلفية ، وتنقية المفاهيم قد قادت مهمة البحث . كانت المهمة حينئذ وصف التغطية الإخبارية ، ولكن بطرق مستنيرة نظرياً ، والتي بدورها ، سوف توفر البيانات الضرورية لمزيد من تنقيح المفاهيم.

التركيز النظري

التركيز الرئيسي في دراسة التغطية الإخبارية للرهائن الأمريكان في إيران كانت حول المفاهيم والعلاقات التي تتعلق بتغطية التليفزيون الإخبارية لهذه الأزمة الدولية ، وخاصة دور الأشكال ، متضمنة الصور المرئية ، أصولها وصلتها الوثيقة بالتركيز على الأفكار الرئيسة الشاملة. إنه من المفهوم على نطاق واسع أن المنظمات الإخبارية تناضل على تناول الصراع والترفية ، على أحد الجوانب ، بينما تعتمد أيضاً بشدة على مصادر الأخبار الحكومية من الهيئات القائمة للمعلومات، على الجانب الآخر . الأشكال الهيكلية عبارة عن أجهزة تنظيمية لتسهيل التنسيق في عملية الأخبار. يشير الشكل إلى القواعد والإجراءات لتعريف ، إدراك ، اختيار ، تنظيم، وتقديم المعلومات باعتبارها أخباراً . توفر أشكال

الاتصال ترتيب ، منطق ، وقالب ملائم تنظيمياً لاختيار وتشكيل المواد ذات الصلة . إنها ليست فقط حلقة ربط تنظيمية بالعالم الخارجي ، ولكنها أيضاً عملية مسح وتنقيب للبيئة الخارجية وصولاً إلى المواد التي تكون متناغمة مع المعايير التنظيمية . تتضمن أبعاد أشكال الأخبار التليفزيونية تقارير قصيرة مع معلومات مرئية ومسموعة ، والتي يمكن أن تقدم في شكل روائي له بداية ، ووسط ، ونهاية . من الممكن أيضاً تبني أي حدث من خلال هذا الشكل ، ولكن الأحداث ذات الخصائص المعينة أكثر احتمالاً لأن تكون مختارة للتغطية ؛ لأنها يمكن أن تكون أكثر سهولة واستعداداً لتشكيلها طبقاً لمنطق الشكل المتاح.

يعد خطاب الخوف المسرح للكيفية التي يمكن أن تعرف بها وسائل الإعلام الجماهيرية، القادة والمواطنون حالات الهجوم في 9/11 . العمل السابق حول طبيعة واتساع دائرة الخوف كما تم بناؤها واستخدامها عبر وسائل الإعلام الجماهيرية وجه البحوث المترتبة على الحدث إلى كيفية التغطية . نحن فحصنا كيف قدم الخوف في عقد الثمانينيات (1980) ، وعقد التسعينيات (1990) . لقد كنا مهتمين بكيفية اقتران الخوف بالمشكلات والقضايا المختلفة على مدى فترة من الزمن. أشارت دراساتنا للخوف إلى أهمية تكرار ، ثبات ، وانتشار استخدامات الخوف مع سلسلة واسعة من الموضوعات . (سوف يقدم بروتوكول في فصل لاحق). على سبيل المثال ، وجدنا أن الخوف بمضى الوقت ينتقل من موضوع إلى آخر (مثلاً ، من الجريمة إلى الإيدز إلى المهاجرين إلى الأطفال) .

انبثق خطاب الخوف أثناء هذه الدراسة. أصبح الخوف مادة الخطاب ، عندما امتد إلى ما وراء مرجعية محددة ، لكي يستخدم كتوجه أكثر عمومية . تساهم أشكال الترفية في التأكيد على **الخوف** ، بدلاً من ، مثلاً ، **الخطر** ، الذي هو أكثر تحديداً ، والذي يمكن ضمه بسهولة إلى منظور الحياة اليومية . عندما ، على سبيل المثال، يستخدم الخوف بصورة متكررة مع الأطفال والمساحات التي يشغلونها ، تنبثق المدارس باعتبارها اقتران ذي دلالة . بمضى الوقت مع الاستخدام المتكرر ، فروق طفيفة جداً تندمج ، وما يتم تضمينة يصبح ذا معنى وله اسم ، وتمتزج الأهداب بالجوهر ، وحينئذ يصبح لدينا منظور مختلف عن العالم. هذا هو السبب في أنه ، لماذا التمييز بين الحدود ذات الدلالة مثل الأطفال ، المدارس ، والمجتمع تحظي بكل هذه الأهمية . عندما ترتبط "بالخوف" ، أكثر من زيارة تكون مطلوبة ؛ هنا توجد غزوة . لقد تتبعنا تطور خطاب الخوف الذي يحيط بالأطفال بمضى الوقت لإثبات كيف أن الخوف قد أصبح مقترناً بموضوعات

وقضايا معينة كجزء من إطار مشكلة أو كطريقة وضع لها شكل محدد بوضوح لربط المشكلات بالعناصر التالية للسرد القصصي :

- البناء الروائي
- المعاني الأخلاقية الشاملة
- وقت وأماكن محددة
- الوضوح
- التركيز على الاضطراب
- الرنين الثقافي

يجمع إطار المشكلة المنطق الشامل وغير الموقفي والمعاني الأخلاقية في مسرحية تبرز المبادئ الأخلاقية مع وحدات القياس المؤقتة أو المرتبطة بالمكان للتقرير الإخباري – شيء ما حدث متضمناً شخص ما في موقع ما فعلي (بمعنى عنوان الشارع) . تجري المقارنة مع مسرحية أخلاقية ، فيها الممثلون تجريديون يواجهون الموت واللعنة السرمدية . تركز التقارير الإخبارية على الناس والأحداث "الفعلية" لتعبئة القصة الروائية كاملة باعتبارها "حقيقة". الأحداث والاهتمامات المعقدة والغامضة أحياناً ينقب عنها رمزياً وصولاً إلى حالات الصدق والفهم الأخلاقي التي يفترض أن يتمسك بها الجمهور ، بينما التقديم المتكرر للسيناريوهات المماثلة " تعلم " الجمهور طبيعة وأسباب " الاضطراب".

أحداث الهجوم في 9/11 ، التي وقعت بعد حوالي 30 سنة من أزمة الرهائن في إيران ، قد نشرت ليس فقط عبر قنوات إخبارية على شاشات محطات TV وأيضاً دور الصحافة البارزة ، ولكن أيضاً عبر الانترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية بكثافة (مثلاً ، المدونات ، البريد الإلكتروني ، الرسائل النصية ؛ YouTube , Facebook, Twitter) . خصائص الحدث الأكثر وثاقة بالموضوع تتضمن سهولة الحصول ، أو الوصول إليه ، جودة الرؤية ، الدراما والفعل ، إدراك الملاءمة للجمهور ، ما قل ودل ، ووحدة الأفكار الأساسية الشاملة . الأبعاد العامة لكل منها يمكن ذكرها بإيجاز كما يلي :

سهولة الحصول أو الوصول : تشير إلى مدى السهولة في المعرفة حول الحدث ، الحصول على معلومات عنه ، الوصول إلى موقع حدوثه ، و/ أو أخذ مرئيات (تصوير).

جودة الرؤية : نطاق ووضوح الفيلم ، الشريط ، الرسومات المرئية الأخرى للفعل المهم.

الدراما والفعل : تشير إلى الجرافيك ، تصوير بعض الحركات المرئية ، والمسموعة التـي تسـتخدم لتوضيح الحدث.

ما قل ودل من الأفكار الأساسية الشاملة : تشـير إلى السـهولة التـي بهـا يمكـن للحـدث أن (1) يدون ويلخص بإيجاز (2) يربط بحدث مماثل أو سلسلة من التقارير على مدى وقت من الزمن أو حتى داخل الفترة الإخبارية ذاتها.

الملاءمة للجمهور : أن يـدرك العـاملون في الأخبـار أهميـة البنـد بالنسـبة للجمهـور المشـاهد ، القارئ أو المستمع . بالطبع ، مدى اهتمام الجمهور هو أيضاً أحد معالم الطريق الـذي يمثله معيار الشكل عند تعامله مع الحدث. يقيم هذا عالياً افتراضات المنتجـين عنـدما يشاركون ثقافتهم العامة مع جمهورهم – بمعنى " سـوف نكـون مهتمـين في هـذا " – ولكنها أيضاً تتضمن الوعي بما قد قدمتـه وسـائل الثقافـة الشـعبية الأخـرى . إذا كـان التقرير يعكس افتراضات الثقافة العامـة (بمعنـى المخـاوف العامـة) ، ومنافـذ وسـائل الإعلام الأخرى قد قدمت تقارير مماثلة ، حينئذ يكون "واضحاً" لأي عضو منظمـة ذي جدارة يسعى إلى تزويد المشاهدين " بما يريدونـه " ، فـإن علـيهم المشـاركة فـيما قـد أصبح حينئذ " ذلك الذي يتحدث حوله كل الأمريكان ."

المعاينة وجمع البيانات

أزمة الرهائن في إيران . تم الحصول على البيانات خلال تحليل المحتوى الخاص بالأخبار الإذاعية المختارة : في موجتين ، 4 نوفمبر ، 1979 إلى يونية 1980 ، و 3 يوليو ، 1980 إلى 24 يناير، 1981. (معدل الموثوقية بين التصنيفات 91.7%!). قبل اختيار النشرات الإخبارية بصورة نظاميـة التـي كانت سوف تمثل هذا بصـورة ملائمـة ، فإنـه أكـثر مـن 14 شـهراً تغطيـة يوميـة ، كـل التقـارير الإخبارية المتاحة المتعلقة بإيران على شـبكة الـنشرات الإخباريـة المسـائية أثنـاء الأيـام التسـعة الأولى من السيطرة على السفارة (4-12 نوفمبر ، 1979) شـوهدت وتـم تحليلهـا. هـذا التحليـل التمهيدي ، جعل الأمر واضحاً بأن العينة العشـوائية البسـيطة أو حتـى العينـة الطبقيـة سـوف تشوه بصورة نظامية التغطية غير المنتظمـة المعطـاة عـن بعـض أوجـه هـذا الحـدث الإخبـاري الضخم ، بما في ذلك حالات التركيز حول أيام الأجازات ، وأيضاً الميل إلى إذاعة ملامح معينـة مـن المحنة على مدى فترة تستمر أياماً عديدة ، أحد الملامـح العامـة للتركيـز عـلى الأفكـار الأساسـية الشاملة. على سبيل المثال ، من النادر سوف يتم اختيار عينة عشوائية بسيطة لمـدة 2 أو 3أيـام متتابعة ، على الرغم من أن الشبكات بصورة متكررة مـددت سلسـلة مـن التقـارير عـلى مـدى

أيام متعددة (مثلاً ، ردود فعل الجمهور ضد الطلبة الإيرانيين) . هذه الاستراتيجية، إلى جانب فحص التقارير الإخبارية من أرشيف الأخبار التليفزيونية في جامعة Vanderbilt ، والتي وفرت بيانات نوعية وأيضاً بيانات عددية التي أشارت إلى أن الشبكات كانت متشابهة تماماً في الكمية والتركيز على تغطيتها.

للحصول على عينة مستنيرة نظرياً ، بينما لا يزال سحب عينة مقارنة من تقارير الأخبار إيران ، فقد سحبت عينة إشباع تغطي تقريباً 112 يوماً و 26 ساعة من تقارير الأخبار التراكمية . تم هذا بالجمع بين وحدتين للتحليل : (1) كل تقرير شبكة يتعلق بإيران (الذي قد يحتوى على أكثر من موضوع واحد) قدم على نشرة إخبارية معينة (2) العديد من النشرات الإخبارية المتعاقبة أو "العنقودية". كونت هذه الخبرة بصورة مستنيرة إلى حد كبير الخطوط الإرشادية للمعاينة في المستقبل لتطوير الأفكار والمناهج من أجل ECA. عموماً ، 17 عنقوداً سحبت ، مكونة من 5 إلى 9 نشرات إخبارية متعاقبة أسبوعياً . كان هناك الحرص على التمثيل النسبي لكل الأشهر 14 ، وأيضاً الأسابيع من (1) إلى (4) للأشهر المتعددة .

تم إنشاء بروتوكول جمع البيانات الأصلي لتوفير البيانات الكمية والنوعية (الوصفية) بالنسبة للآتي : (1) الشبكة ؛ (2) المقدم ؛ (3) طول التقرير ؛ (4) أصل التقرير ؛ (5) مصادر الأخبار ؛ (6) أسماء ومكانة الأفراد الذين يتم تقديمهم أو مقابلتهم ؛ (7) ملبسهم ، مظهرهم ؛ وقدراتهم للتحدث باللغة الإنجليزية ؛ (8) ما الذي تم وضعه على فيلم ؛ (9) التوافق بين الفيلم ، الحديث ، والتركيز الشامل . عندما تقدم الملاحظات الإضافية موضوعات فرعية إضافية ، فإن النسبة النوعية الوصفية كانت مفيدة بصفة خاصة لإعادة الفحص ، ولوضع إطار عمل للتعامل مع "البصريات".

مع الاستثناء في تحديد المواد (مثلاً ، الشبكة ، التاريخ ، الوقت ، إلخ .) تم الإطلاع على المحتوى مع توجه منبثق لتقليل الفئات التي سبق تحديدها والجامدة لتحديد ما كان وثيق الصلة. أنتج هذا المنهج خصائص الحدث الخمس في أخبار TV ، والتي لوحظت سابقاً . كان الإجراء العام قد تمثل في الإطلاع على عدد قليل من التقارير، تقييم الرسائل بالنسبة لتقنيات الأخبار ، وحينئذ فقط سجل بعض الفئات العامة لهذا التقرير وأيضاً بالنسبة لإعادة فحص التقارير السابقة المتعددة. كان من المهم حينئذ أن تفحص جودة وكمية المعلومات التي سجلت ، والتي تضمنت الاستفسارات مثل "ما الذي يتم حذفه؟" أو "ما هي التقسيمات ، الفترات الزمنية ، وهكذا ، التي لا ترى بأنها مهمة بالنسبة للتركيز الحالي ؟"

هذا الاكتشاف والمقارنة المنقحة باستمرار وفرت إجراء معاينة مستنير إلى حد كبير، وأيضاً التصنيف **للتركيز الموضوعي** لقيادة جمع البيانات . تم تعريف الموضوعات الأساسية كالآتي :

الرهائن : تركز التقارير على أسر الرهائن ، مكانتهم ، موقعهم ، صحتهم ، ردود أفعالهم ، خططهم وهكذا .

شاه إيران : التقارير التي تناولت سياق حكم الشاه ، متضمنة التحالفات السياسية ، الأعداء ، وأيضاً مكانته ، صحته وضعه ، وبياناته .

إيران : أفعال ، خطط ، وردود الأفعال ، والانتخابات

إيران (المشكلات الداخلية) : تناولت التقارير المشكلات الاقتصادية ، المدنية ، الإجرامية والمظاهرات مثل الثورات الداخلية .

إيران (المشكلات الخارجية): تناولت التقارير العقوبات الاقتصادية ، التهديدات العسكرية مثل السوفيت في أفغانستان ، والحرب مع العراق

الولايات المتحدة الأمريكية : تناولت التقارير تصرفات الحكومة الأمريكية ، البيانات ، ردود الأفعال ، المقترحات ، حالات النقد ، وهكذا .

دولياً : تضمنت تلك التقارير الكثير من المواقف الدولية : البيانات ، التصرفات ، ردود الأفعال ، المقترحات ، الإندماج ، العقوبات ، بما في ذلك ، تلك الخاصة بالأمم المتحدة والمحكمة الدولية

المقيمون الإيرانيون : تقارير حول الطلبة الإيرانيين في US ، وردود أفعالهم تجاه سياسة U.S. تدعيم الحكومة الإيرانية ، المظاهرات ، الأفعال المدنية والإجرامية ، وهكذا

التقدم من جمع البيانات إلى التفسير يعكس المناقشة في الفصول الباقية . كانت النية أن تكون تأملية وغير خطية (مثلاً ، اكتشاف مستمر) لأن البحث السابق مع عدد كبير من الصحفيين كشف عن أن العاملين في مجال الأخبار غالباً يضمون ملف فيلم وتقارير قديمة في ملفات جديدة لكي يرتبط عادة ، أي تحديث أو نظرة شاملة للتقرير بما قد سبق من قبل . بهذا المعني ، غالباً أخبار TV تسجل بذاتها .

القليل من الأمثلة الموجزة يوضح ما تم اكتسابه من رؤية محتوى الأخبار تأملياً بدلاً من إحصائياً . لو أنه كان على منهج QCA أن يجري المعاينة وأن يجمع البيانات ، فإن أنماط من الأفكار الأساسية المهمة كانت قد فقدت . تقارير

عظيمة حول الأوجه المتنوعة لموقف الرهائن حدثت في سلاسل صغيرة جداً ، غالباً عبر فترة أيام معدودات . كان يمكن أن تفقد دلالة ورسالة أحد التقارير عندما ينقل من سياق تقارير أخرى . على سبيل المثال ، على الرغم من أن معالم أسر الرهائن ظهرت في حوالي 12 في المئة من إجمالي عينة بلغ 925 تقريراً إخبارياً، فقد ضمت في 37 في المئة من كل التقارير المرتبطة بالرهائن أثناء عيد الكريسماس الأول للرهائن ، و 25 في المائة أثناء عيد الكريسماس الثاني . النتيجة المحورية أن أسر الرهائن لعبت أكثر من دور في أوقات معينة ، وكان لهذا الدور الكثير لإحداثه في شكل الأخبار التليفزيونية .

أحد تحديات هذه الدراسة الطويلة كان يتمثل في الربط كحلقة وصل للصلة الوثيقة للبصريات داخل الشكل الإخباري. يقدم ECA منظوراً للدراسة بصورة نظامية ، التي تتناول استخدام البصريات والنص في تقارير وسائل الإعلام . وفرت الدراسة المقارنة لتغطية الموضوعات من خلال الأفكار الأساسية الشاملة والبصريات التي لوحظت سابقاً طريقاً إلى التأسيس التجريبي للمنظور النظري حول دور الأشكال التنسيقية في تعريف ، اختيار ، تنظيم ، وتقديم الأخبار . على سبيل المثال ، مصادر الأخبار وفرص البصريات كانت متذبذبة أثناء محنة الرهائن ، لذلك أصبحت مرئيات الرهائن وحالات أسرهم الجديدة نادرة تماماً . كانت مشكلة الشبكات حينئذ النظر إلى مكان آخر ، ولكن حينما ينظرون أيضاً يقودهم إلى موضوعات مختلفة (مثلاً ، أعضاء الأسرة) وأيضاً تركيزات واستنتاجات أخرى. العينة غير القائمة على نظريات ، سوف تفتقد هذه العناقيد النظامية والتي تظهر بوضوح جداً أن جوهر التقارير يمكن توقعه بواسطة أصوله . الكثير من نفس هذه المناهج سوف تطبق على دراسة حالات الهجوم في 9/11.

حالات الهجوم في 9/11 . بالنسبة لتكملة البحث الذي يتناول أزمة الرهائن في إيران ، وأيضاً المشروعات الأخرى التي تستخدم QCA ، أصبح واضحاً أن توثيق التغيرات في الخطاب عبر الوقت يمكن أن يوضح كيف أن حالات التعريف الجديدة ، وتأثير مصادر الأخبار غيرت الرسائل الجديدة . أدت دراسات أخرى إلى اكتشاف أن الخوف ، وخاصة خطاب الخوف ، والذي يمكن تعريفه بأنه اتصال مخترق ، ووعي رمزي ، وأن هناك توقع بأن الخطر والمخاطرة من المعالم الأساسية للحياة اليومية ، كما جاءت في تقارير إخبارية . ركز هذا المشروع الاكتشافي على تقارير أخبار وسائل الإعلام ، وثيقة الصلة " بالتبرعات الخيرية "

" الضحية (أو الضحايا)" ، و"الخوف". تم تجميع البيانات أساساً من تقارير صحفية متعددة . ركز تجميع البيانات على النشر ، التاريخ ، ومصادر الأخبار في التقرير ، موضوع التقرير استخدام كلمة "الخوف" وكيف اقترنت (مثلاً ، بالجريمة ؛ الضحية ، المرض ، إلخ) ، نوع الخوف - فردي أو جماعي ، إذا ما كانت هيئات العدالة الاجتماعية مشاركة ، التركيز على تفادي مصدر الخوف، والتركيز على مهاجمة مصدر الخوف. سوف يتبع المناقشة الموجزة عن الطرق والمناهج العامة وصف للعديد من مشروعات البحث التي فحصت "الخوف والإرهاب". كان أحد المشروعات لاستخدام التحليل النوعي للمحتوي (ECA) لتتبع خطاب الخوف على مدى الوقت وعبر موضوعات مختلفة (مثلاً ، الجريمة ، المخدرات ، الأطفال ، الهجرة ، إلخ .) قدمت في صحف متنوعة.

اكتشفنا أن الخوف كان غالباً مرتبط بكلمة " ضحية " ، وفحصنا سلسلة واسعة من الضحايا ليس فقط من الجريمة ، ولكن أيضاً الحروب ، والأعمال المخزية ، إلخ. بعد حالات الهجوم في 9/11 ، أردنا أن نفهم إذا ما كان ولأي مدى سوف "يتحدى" الإرهاب الجريمة من أجل تملك **الخوف والضحية**. تم إنشاء بروتوكول أساس ليضمِّن الفئات ذات الصلة بالموضوع (مثلاً ، التاريخ ، طول الصفحة ، الموضوع ، التركيز ، المصادر ، إلخ .) اضطلعت إحدى ندوات الخريجين بالتحدي للبناء على بحث حول خطاب الخوف وذلك بفحص العلاقة وتغيير الروابط بين "الخوف ، الجريمة ، والضحية ". ركز هذا العمل على معاني متنوعة للضحية في تقارير الأخبار من بلدان مختلفة.

تحليل البيانات

أزمة الرهائن في إيران . إدراك أن أصول التقارير والبصريات كانت مرتبطة خلال تركيز الأفكار الأساسية الشاملة ، لم ينبثق هذا الإدراك حتى الدخول جيداً في الدراسة . كان الإجراء يتطلب الوصف الروائي للبصريات الإخبارية عن طريق توضيح "ما الذي كان يعرض" و" ماذا كانوا يفعلون." أعد قراءة توصيفاتنا وأربطها بأحداث معينة (مثلاً ، كريسماس الرهائن) دعنا نعود إلى الشرائط السابقة ، ونضيف المزيد من البيانات إلى البروتوكولات مفتوحة النهاية . هذه بدورها تأخذنا إلى إدراك أن شريط الملف كان يستخدم في الغالب الأعم مع تقارير مصدرها مواقع معينة ، والتي بدورها كانت أكثر احتمالاً أن تكون مقترنة بموضوعات وأوجه من موقف الرهائن معينة . على سبيل المثال ، البصريات – غالباً فيلم الملف – التي تظهر الحشود البشرية التي تهتف ضد صرخات الحرب

الأمريكية كانت تستخدم بصورة روتينية ، عندما قرر أحد المراسلين في "لندن" إعلان فشل التقدم . هذه الطريقة في التحليل تسمح للعلاقات المفاهيمية المنبثقة أن تكشف الغطاء عن ذلك الذي يمكن إلا يكتشف من الجدولة المتصالبة (المتقاطعة) التي تقارن بين متغيرين أو أكثر سبق ترميزها .

تحليل بصريات TV (تناقش في الفصل الخامس (5)) أفادت من اكتشاف وتجريب فئات ورموز عديدة في هذه الدراسة . يسعى التحليل النوعي للوثائق إلى توضيح الفئات وثيقة الصلة بموضوع التحليل. على سبيل المثال ، عند دراسة وثائق بصرية ، يحتاج المرء إلى طريقة لتخطيط ما يحتاج إلى تركيز فعلي في التقارير الإخبارية . لو كانت أسر الرهائن ينظر إليها على أنها رموز للمنظور فإن بصريات الحشود الإيرانية التي تهتف ضد طبول الحرب الأمريكية كانت قد انبثقت باعتبارها التحديد البصري للخصومة . على سبيل المثال ، كان يوجد 87 تقريراً فيلمياً (9.4 في المئة من الإجمالي) حول الإيرانيين ، أساساً في مظاهرات الشارع ومشاهد الحشود . أيضاً كانت هناك فعاليات مماثلة للإيرانيين في أمريكا: 31 تقريراً من بين 64 أوضحت أنشطة تلك الحشود ، بما في ذلك الإذاعات من بعض المواجهات الأكثر وحشية منذ حركة الحقوق المدنية . اهتمام له صلة بالموضوع يتمثل في كيفية عرض السرد القصصي للمراسل على شاشة TV بتركيزه وفكرته الأساسية الشاملة . كيف يبدو "الصراع" والحياة " العادية "؟ كان على إحدى نتائج التركيز البصري أن تضاعف بمزيد من العمق ذلك الصدام الغريب مع حالات خصومة من ثقافة مختلفة ذات رؤية عالمية مختلفة وديانة مختلفة جداً . على سبيل المثال في 16 يناير ، 1980 حدث تبادل الحوار التالي بين منسق الأخبار ومراسل في إيران

المنسق : ما الذي يحدث هنالك ؟ هل الأمريكان يفهمون حقيقة ما يحدث هنالك ؟

المراسل : اعتقد ... التأثير الذي نحمله من المشاهد التي تجري أمام السفارة ، كل الذين يلوحون بقبضة يدهم ويصرخون " الموت لكارتر ، الموت لأمريكا، " نحن نقلنا صورة لشعب تحت أغلال الجنون ، ومع ذلك ، على بعد أمتار فقط من بوابات السفارة يمارس الناس حياتهم بطريقة عادية ، الأمهات تأخذ أطفالهن إلى المنتزهات . المتاجر مفتوحة . العاصمة طهران نعمل بصورة عادية .

الخوف و 9/11 . نحن درسنا الخوف ووقوع ضحايا الإيذاء بهذه الطريقة ، وأيضاً خلال تغطية تالية لأحداث هجوم 9/11 ، والتقارير الإخبارية المترتبة

على ذلـك مـن الإجـراءات الحكوميـة ، وقواعـد التجديـد الثقـافي ، اسـترداد العافيـة ، والانتقام . فيما يتعلق بوقوع ضحايا الإيذاء ، تقريباً 200 تقرير إخبـاري ، افتتاحيـات صحفية ، وأيضاً قطع أعمـدة صـحفية ، والعديـد مـن التقـارير الإخباريـة والإعلانـات التجارية التليفزيونية ، تم جمعها وتحليلها بهذه الطريقة ، وأيضاً كتب الطلبة مقالات تحليلية ، من خلالها ، مصطلحات أساسية اقترنت بانبثـاق أفكـار أساسـية وتركيـزات . على سبيل المثال ، كشفت المقارنة المستمرة للعديد من المواد ، والتي قام بها الباحثون ، بأن " الضحية " تقضي ضمناً الانسجام بين وجهات نظـر الكاتـب والجمهـور ، حيـث كان هناك تدرج في توصيف الضحايا (مثلاً ، ضحايا مستحقة ") ، كانت : أيضـاً توجـد اختلافات ثقافية في إدراك مفهوم وقوع الضحايا (مثلاً، وسائل الإعلام الإسرائيليـة تركـز كثيراً على الناجين من عمليات الإيذاء) ، بحيـث الضـحايا المحتملـين يسـتحقون تـوفير أساليب الوقاية والسلامة من أنواع الأذى المحتملة ، وأن حالات الضحايا كانت مرتبطة بوعي الجمهـور بـالخوف ، وظـروف إلقـاء اللـوم علـيهم . هـذه المـواد والطـرق تنـير الطريق أمام تحليـلات التغطيـة الإخباريـة لأحـداث 9/11 عـلى مـدى الشـهور السـتة التاليـة ، بمـا في ذلـك تقـارير شرائـط الفيـديو الإخباريـة ، الإعلانـات ، والعديـد مـن مجموعات أخبار الانترنت . الترميز ، التحليل ، والمقارنات كانت قـد نفـذت بمسـاعدة آليـات تشـغيل الكلمـة ، و 4 بـرامج تحليـل نـوعي (NUD-IST) سـوف تنـاقش البروتوكولات والفئات المقارنة في الفصول الباقية.

يفترض تحليل التقـارير الإخباريـة والإعلانـات أن الثقافـة الشـعبية ووسـائل الإعـلام الجماهيرية التي تتناول حالات **الخوف، الوطنيـة ، الاسـتهلاك، ووقـوع الضـحايا** سـاهمت في انبثاق " الهوية القومية " ، والإجراء الجمعي التي حظيت بتدعيم قرار النخبة خـلال الدعايـة ، وأيضاً وسائل الإعلام العسكرية . الإعلانات الأساسية حـول اسـترداد الصـحة ، والثـأر لتغذيـة الوطنية ، أنتجت " **الحرب على الإرهـاب** " بـدون نهايـة في الأفـق . العمـل البـوليسي الكـوني الذي كان يمكن أن يبرر الضربة الأولى ضد سـيادة الحكومـات تـم إنشـاؤه اجتماعيـاً باعتبـاره متساوياً مع الرعاية الفردية والهوية القومية . نظمت هـذه النتـائج حـول ثـلاث نقـاط : (1) الخـوف الـذي دعـم الاسـتهلاك باعتبـاره طريقـة ذات معنـي للجماهـير لإثـراء هويـة الجـوهر والشخصية (2) الاستهلاك والعطاء ارتبطاً رمزياً، حيث أكدت الدعاية الحكومية ودوائر الأعـمال

على أفكار أساسية عامة للإنفاق / الشراء "لمساعدة الوطن لكي يسترد مساره الصحيح إلى التقدم المنشود،" (3) غيبة هدف واضح للانتقام ساهمت في إنشاء أعداء وأهداف رمزية واسعة . الأفكار الأساسية الثلاث المنبثقة من هذا التحليل تفحص كالآتي :

1- **الخوف الذي دعم الاستهلاك باعتباره طريقة ذات معني للجماهير لإثراء هوية الجوهر والشخصية :** على سبيل المثال تدعيم الهوية القومية المنبثقة كانت متساوية مع الشخصية الأخلاقية وخطاب الإنقاذ أو "رؤية الضوء" . كان جيل الشباب مدعواً لتلبية التحدي الجديد؛ كان هذا ، عموماً ، يمثل حربهم، وقد نفذت وسائل الإعلام الجماهيرية شهادات الشباب في الولاء الضخم واليقظة التي كانت سوف تصنع ملتقى فخر المبشرين . على سبيل المثال ، نشرت مجلة Newsweek بيانيين بقلم الشباب ، يعترف أحدهما بسطحية معرفته عن "العالم الحقيقي " ، والآخر ، طالب جامعي سابق الذي أنتقد " الثقافة المضادة للعسكرية " مع الدعوة إلى الأسلحة : قبل الهجوم كنت استطيع أن أفكر في كيفية كتابة توبيخ أو نقد قاس. الآن أقوم بتجميع كمية لافتة من الرسائل موجهة إلى بوليسنا الخارجي تجاه **الشرق الأوسط** ... في العالم المثالي ، اللاعنف ، أو رفض حمل السلاح لأسباب أخلاقية أو دينية يمثل الإجابة الوحيدة . لست متحمساً لكي أقول هذا ، ولكننا لا نعيش في عالم مثالي ... قد وصلت إلى قبول فكرة الحرب المركزة على الإرهابيين كأفضل طريقة لضمان أمن وسلامة وطننا .

2- **الاستهلاك والعطاء ارتباطاً رمزياً ، حيث أكدت الدعاية الحكومية ودوائر الأعمال على أفكار أساسية عامة للإنفاق / الشراء "لمساعدة الوطن لكي يسترد مساره الصحيح إلى التقديم المنشود .** علق أحد الكتاب :

لقد طلب منا أن نقفز إلى الوراء باسم التجارة ... أصبحت الوطنية الجديدة ذاتها صناعة ، حيث أصحاب المبادرات أنفسهم قد شكلوا الأعلام الأمريكية في أحجام وأشكال مختلفة ، أغاني وطنية على اسطوانات مضغوطة (CDs) ، إبداعات أخرى مساوية للكارثة ، وتفترض تشريف الموتي والمصابين.

3- **غيبة هدف واضح للانتقام ساهمت في إنشاء أعداء وأهداف رمزية واسعة ، يشار إليها تحت مسمى مقاومة الإرهاب .**

دعمت الرسائل الوطنية المتكررة على صفحات الصحف الهوية القومية ، والتعريف داخل وسائل المواصلات العامة لمصطلح " الخطر " و " الضحية ."

العديد من التقارير الإخبارية زادت من مشاعر الخوف حول الإرهابيين والأعداء المحتملين للولايات المتحدة الأمريكية. كتاب بارزون اعترفوا بأهمية ممارسة الضغط للتوافق مع الدعاية ، وأن ، الكثير من الأسئلة الصعبة لم تطرح بعد . فقط لقد ساهم أحد الصحفيين البريطانيين بكلمته التالية .

" إنها مقارنة قذرة ... ولكنك تعرف أنه كان هناك وقت في جنوب أفريقيا حيث كان الناس يضعون إطارات مشتعلة حول رقاب الأفراد إذا أظهروا معارضة أو انشقاق. وفي بعض الطرق الخوف يعني أنه سوف توضع حول رقبتك قلادة هنا، يتمثل الإطار المشتعل هنا في نقص الوطنية يوضع حول رقبتك. الآن إنه ذلك الخوف الذي يمنع الصحفيين من أن يطرحوا السؤال الأكثر قسوة من بين الأسئلة القاسية. إنه يبدأ بشعور الوطنية في داخلهم . إنه يحمل بدون توقف مع معرفة مؤكدة أن الوطن ككل – ولكل الأسباب الصحيحة شعر الجميع ولا يزالون يشعرون هذه الموجهة العارمة من الوطنية في داخلهم . ويجد المرء نفسه يقول ، " أنا أعرف السؤال الصحيح ، وأنت تعرف ما هو ؟ هذا ليس الوقت الصحيح بالضبط لكي تطرحه ."

لا يزال هذا سببا مهماً آخر لهذا المنهج الإثنوغرافي . إذا استخدم المرء بروتوكولات معدة مسبقاً فقط في بحث تحليل المحتوى ، فإن الأسئلة ، الموضوعات ، وحالات النقص الحرجة التي قد تصبح واضحة في مرحلة متأخرة ربما يجب التخلي عنها بسبب نقص البيانات . ومع ذلك ، إذا كانت المواد الإثنوغرافية متضمنة في البروتوكول ، حينئذ يكون من الممكن عادة الرجوع إلى البيانات ، عندما تظهر أسئلة أو استفسارات أخرى . لقد استطعنا استخدام مجموعات قيمة من البيانات لمزيد من التأملات الجارية بسبب هذا . هذه هي الطريقة التي تنجح من خلالها العملية في قيادة الفصول الباقية .

الفصل الثالث (3)

عملية التحليل النوعي للوثائق

المقارنة في الفصل الثاني بين التحليل التقليدي الكمي للمحتوى ، والتحليـل الإثنـوغرافي لاحظـت اختلافات مهمة عديدة . الكثير من هـذه سـوف تنـاقش بمزيـد مـن التفصـيل لاحقـاً ، وخاصـة الوصـف والانبثـاق. أوضـح الشـكل 1-1 في الفصـل (1) 12 خطـوة في تحليـل الوثيقـة ، والتـي جوهرياً تتضمن أجزاء عديـدة : العثـور وسـهولة الوصـول إلى الوثـائق ، جمـع البيانـات منهـا ، تنظيم البيانات وتحليل البيانـات . أوضـح الشـكل 3-1 الخطـوات الإثنـا عشر كعمليـة تتضـمن خمس مراحل : (1) الوثائق (2) وضع البروتوكول وجمع البيانـات (3) ترميـز وتنظـيم البيانـات (4) تحليل البيانات (5) كتابة التقرير . استخدمت الأيقونات في هـذا الشـكل ، وأشـكال أخـرى عديـدة لـتعكس مصـادر بيانـات مختلفـة تمتـد مـن TV ، الفيـديو ، الفـيلم ، المـواد، الكتـب ، المخطوطات ، والملفات والمذكرات إلى الصور وسجلات مرئية أخرى. تمثل الملفات مديري قواعـد البيانـات بمسـاعدة أجهـزة الكمبيـوتر أو الملفـات النصـية. سـوف توضـح هـذه الخطـوات مـع مشروعات بحثية حول الخوف، الإرهاب ، لغة العدالـة ،وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة ، والتمثيـل السياسي لأهالي جواتيما لا الطبيعيين .

المشكلة ووحدة التحليل

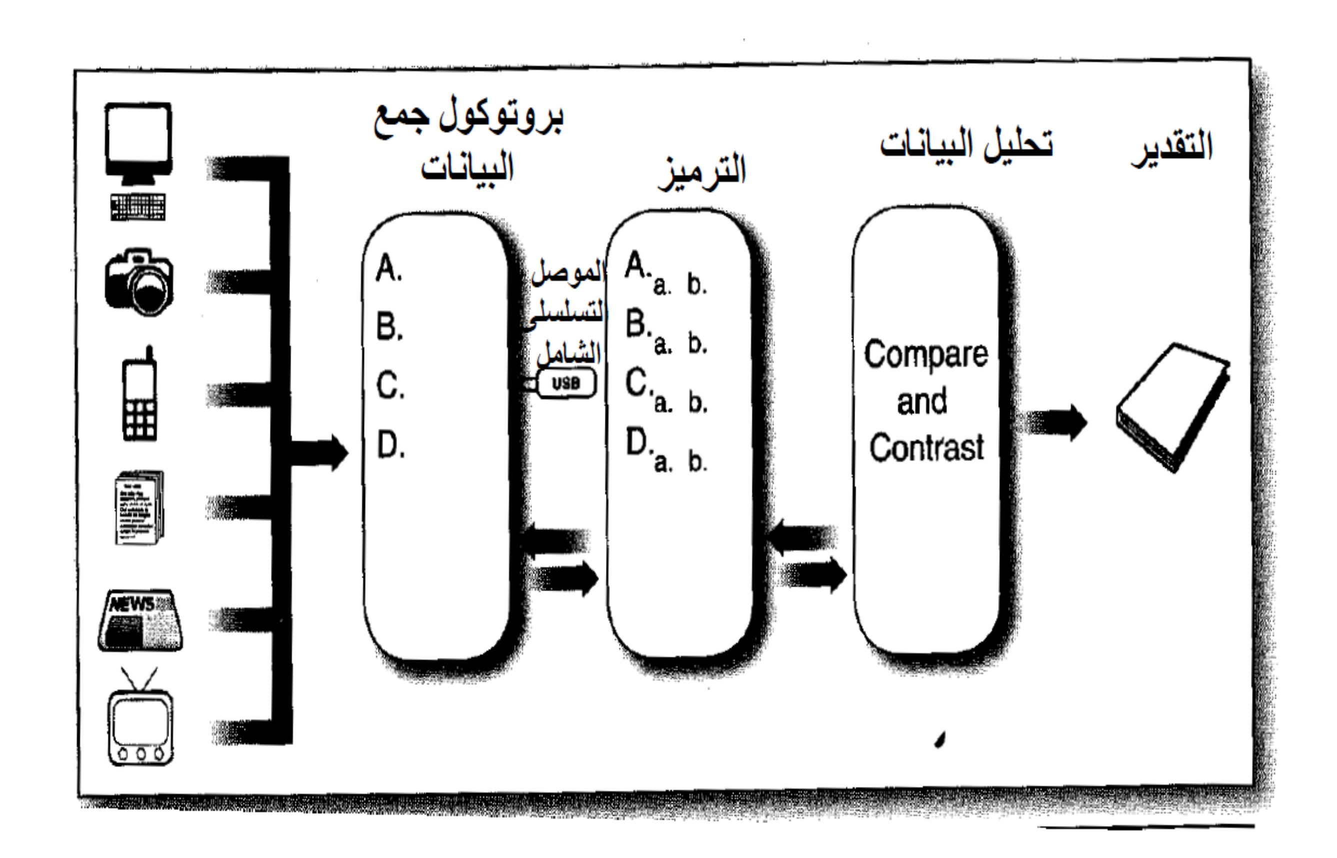
الخطوة (1) : تتبع مشكلة محددة لإخضاعها للتحري.

الخطوة (2) : لتصبح على ألفة بعملية وسياق مصدر المعلومات (مثلاً ، الدراسـات الإثنوغرافيـة التـي تجريهـا الصـحف أو محطـات التليفزيـون). اكتشـف مصـادر محتملـة (وربمـا وثـائق) للمعلومات.

الخطوة (3) : كن علـى ألفـة بأمثلـة عديـدة (6-10) مـن الوثـائق ذات الصلـة بالموضـوع، مـع ملاحظة الشكل بصفة خاصة . اختر وحدة تحليل (مثلاً ، كل مقال) ، والتي يمكن أن تتغير .

الشكل 3-1

مراحل تحليل الوثيقة



تساعد مشكلة البحث على تمهيد الطريق أمام اختيـار وحـدة التحليـل الملائمـة، أو أي جزء أو قسم من الوثائق ذات الصلة سوف يخضع فعلياً إلى التحريـات . عنـد دراسـة التغطيـة الإخبارية لأزمة الرهائن في إيران ، كان على المؤلف Altheide أن يقرر إذا ما كان يجـب فحـص إجمالي النشرة الإخبارية ، أو إذا ما كانت التقارير الإخبارية يجب أن تكون وحدة التحليل . كما لوحظ في الفصل (2) التحليل النوعي للوثائق يعتمد على تفاعل وانخراط الباحـث مـع الوثـائق المختارة بالنسبة لصلتها الوثيقة بموضوع البحث. على الرغم من أن معظم أسـئلة البحـث تبـدأ بأفكار عامة مثل "لماذا" أو " ما هو تأثير ... " إنها تتجه إلى أن تكون مجردة تماماً ، وبعيدة عـن مواد البحث المتاحة . كان عـلى مـنهج Altheide أن يسـتخدم الأسـئلة التاليـة ، (مـثلاً ، " لمـاذا قدمت الشبكات الإخبارية أزمة الرهائن في إيران بطريقة معينة ؟") ولكن لتقسيمها حينئـذ إلى أجزاء عديدة ، متضمنة " كيف كانت أزمة الرهائن في إيران تقدم كتقارير إخباريـة عـلى شاشـة TV ؟" ضمنياً في هذا المنهج يجب الربط بين "كيف " وبـين " مـاذا " ، كـما في " مـا الـذي قيـل وعرض؟" أكثر تحديداً ، ضم الفئات لتوثيـق بنـود الفعـل ، المشـهد ، الوكيـل ، الهيئـة، والغـرض المنعكسة في الوثيقة . وبالمثل ، في دراسة التغطية الإخبارية التي أجراها Altheide المؤلف التي تناولت حرب U.S. على الإرهاب ، سأل ، "كيف وضع الإرهاب في إطار أخبار TV ؟" تركيزاً على عبارات متكررة ، كشف القليل من مصادر الأخبار المهيمنـة في إدارة " بـوش الابـن " عـن فكـرة أساسية شاملة حول الخوف القائم ، وإرهاب " الاستهلاك " ، بطريقـة تـدعم السـلع العسـكرية خلال مشتريات السلع الاستهلاكية ، على أحد الجوانب ، والتحذير الضاغط ، وقبـول المزيـد مـن الإشراف على الأنشطة اليومية ، على الجانب الآخر .

كانت هذه الأسئلة منسجمة مع طبيعة وعمليـة إعـداد الأخبـار التليفزيونيـة ، بمـا في ذلك كل أوجه العملية الإنتاجية – على سبيل المثال ، الـدور المهـم لمصـادر الأخبـار التـي تـوفر البنود التي يمكن أن تتفق مع الجدول الزمنـي وتفضـيلات العـاملين في مجـال الأخبـار بالنسـبة للتقارير التي تتسم بالحيوية والنشاط . عموماً ، الأخبار التليفزيونية أساساً ذات توجه ترفيهي ، ومصادر الأخبار الكبيرة قد أدركت هذا منـذ وقـت لـيس بالقصـير . هـذه هـي الخـبرة والـوعي النموذجي للسياق ، والذي يفيدك اسـتيعابه كثـيراً قبـل أن تبـدأ الدراسـة ، عـلى سـبيل المثـال، الأخبار التليفزيونية، الصحافة ، أو الإعلانات . ومع ذلك ، القليل من الأفراد لديهم هذه الخبرة ، ولكنهم لا يزالون يستطيعون القيام بمهمة تحليل الوثـائق تحلـيلاً لافتـاً . الخيـار الآخـر أن تقـرأ

تقريراً واحداً أو أكثر عن عملية إنتاج الوثائق – دراسـات حـول العمـل الإخبـاري ، عـلى سـبيل المثال – لـكي تصـبح أكـثر ألفـة بالعمليـة الأساسـية لإنتـاج المعلومـات التـي سـوف تتناولهـا في مشروعاتك البحثية . توجد تقارير ضخمة متاحة في الشـكل الصـحفي أو شـكل الكتـاب ، حـول عملية إنتاج الصحافة ، أخبار TV ، عروض ترفيه TV (مثل مسرحيات حل المشـكلات المنزليـة ، والتي يطلق عليها Soap Opera) ، وهكذا . ينطبق هذا على استخدام الوثـائق الأخـرى (مثـل تقارير للجريمة الموحدة ، أو ترشيحات الجوائز الأكاديمية). حـاول أن تكـون عـلى درايـة وألفـة كافية بعملية جمع أو إنشاء المعلومات المطلوب اسـتخدامها ، لـكي تسـتطيع وصـف الخطـوات الأساسية في إنتاجها . على سبيل المثال ، الألفة بأنواع الاعتـداءات الجنسـية التـي تـدخل ضـمن إحصائيات تقارير FBI* للجريمة الموحدة، متضمنة على سبيل المثال ، التعريـف المنفـتح والأكـثر حداثة " الاغتصاب بالإكراه" ما يخبرنا به هذا حول عملية جمع المعلومات يعتبر مهماً . لتوضيح النقطة ، ، كما لوحظت في أحد تقـارير صـحيفة The New York Times ، "مجموعـة الـدفاع عن الضحايا قد انتقدت منذ وقت طويل التعريف القديم حيث عفا عليه الزمن ، قائلة أنه ترك الكثير من الجرائم التي صـدرت ضـدها أحكـام بأنهـا اغتصـاب طبقـاً للقـوانين ، ولكـن ذلـك لم ينعكس في إحصائيات الجريمة على المستوى القومي .

تشير الألفة بإنتاج الأخبار التليفزيونية ، بأنه يدخل ضمن وقت عمليات تشـغيل TV ، بما يعني أن TV يخصص أجـزاء مـن نشراتـه الإخباريـة لموضـوعات محـددة ، وأن تلـك التـي تحظى بنصيب الأسد في الوقت على الهواء ينظر إليها عـادة عـلى أنهـا الأكـثر أهميـة . إذا أتـت هذه التقارير أيضاً مبكرة أو عـلى قمـة الـنشرة الإخباريـة فأنهـا تكـون مهمـة جـداً ، وعـادة في وقتها . يترتب على ذلك ، أخذ مكونات السؤال العام في " ماذا " أو " كيف " كانت تغطية TV ، الإخبارية لأزمة الرهائن في إيران ، و" الحرب على الإرهاب" بعد مضى عقدين من الزمن أخـتصر الوقت المخصص لتغطيتها في كـل نشرة إخباريـة . هـذان الحـدثان – كـما يفـترض نمـوذج بيئـة الاتصـال – يوضـح أيضـاً أهميـة التـاريخ والسـياق ، وخاصـة التغـيرات التكنولوجيـة التـي سـاهمت في الأشكال الجديدة بالنسبة لتقديم الأخبار ، وخاصة تليفزيـون الكابـل والقمـر الصـناعي وأيضـاً التوسـع اللافت في البرامج ذات الصلة بالأخبار في فترة التحول إلى القرن الحادي والعشريـن . حظـي " الحـرب عـلى

---

* **FBI = مكتب التحقيقات الفيدرالي**

الإرهاب بمساحة ضخمة من التغطيـة ، لأنـه كـان يوجـد عـدد ضـخم مـن القنـوات الإخباريـة، متضمنة قنوات 14 ساعة أخبار ، مثل أخبار CNN و FOX ، والتي لم تكـن ببسـاطة موجـودة أثناء أزمة الرهائن في إيران . وكان هنـاك الانترنـت ، مـع منافـذ إخباريـة ، ومـدونات عديـدة ، وأيضاً وسائل الإعلام الاجتماعية ، كل منها يساهم في التغطية المستمرة للتقارير الإخبارية .

إجراء التحدي الدقيق للمشكلة يساعد عـلى توضـيح وحـدة ومسـتوى التحليـل. عـلى سبيل المثال ، كما لـوحظ سـابقاً في تقـارير التليفزيـون الإخباريـة ، يسـتطيع المـرء أن يسـتخدم النشرة الإخبارية بالكامل ، تقـارير أخبـار فرديـة أو جـزء مـن التقـارير. عنـد فحـص ، تسـجيل ومراجعة ، والتفكير حول تقارير إخبارية متنوعة تتناول أزمة الرهائن في إيران ، أصبح واضـحاً ، أنه على الرغم من وجود أجزاء مختلفة للأخبار الفردية ، فإن التقارير الفرديـة كانـت يمكـن أن تصبح وحدة التحليل. إذا كان المرء يدرس الصحف ، فإن وحدة التحليل يمكن أن تكـون صـفحة معينة ، مقالات معينة ، أو حتى ربما فقرات . في معظم الحالات وحدة التحليل تتمثل في تقرير الأخبار الفردية . في دراسات العنف التليفزيوني ، يمكن أن تكون وحدة التحليل أسبوعياً ، حـدثاً ، أمسية ، برنامج (عروض الكرتون المعينـة ، عـلى سـبيل المثـال)، أو تصرفـات فرديـة مقدمـة في برنامج ما . توضح دراسات متنوعة فحص وحدات تحليل مختلفة.

رؤية المؤلف Altheide (2002) بالنسبة لدراسة تقارير الأخبار الفردية حـول الخـوف أدت إلى التركيز على التقارير الإخبارية حول الخوف باعتبارها وحدة التحليل الأساسية :

حجتي الأساسية أن الخوف قد أصبح " منظوراً عاماً " مسيطراً. " يبـدأ الخـوف مع أشياء نخشاها ،" ولكن بمضى الوقت مـع تكـرار كـاف ، واسـتخدام ممتـد ، يصبح الخوف طريقة للنظر إلى الحياة . بعبارة أخرى ، إنه ليست " الخوف من الجريمة " الذي يشغلني كثيراً ، ولكن بدلاً من ذلـك ، كيـف قـد انبثـق الخـوف كإطار عمل لتطوير الهويـات والانخـراط في الحيـاة الاجتماعيـة . الخـوف أحـد وجهات النظر القليلـة التـي يشـترك فيهـا المواطنـون اليـوم ؛ بيـنما التحرريـون والمحافظون قد يختلفون في الشيء الذي يخافون منه ، فإن كـل الأطـراف تعـبر عن مخاوف كثيرة ، غالباً يشيرون إلى مصادر " تستحق اللوم " – غالباً كل منها إلى الأخـرى ! " تسـويق " الخـوف ، وصـناعة الـتهم ، قـد روجـت أيضـاً لبنـاء مصانع كثيفة التي تبتكر أنواعاً جديـدة مـن الخـوف ، وبصـفة خاصـة سلسـلة ممتدة من " الضحايا ." إنـه ذلـك يوجـد جـيش لا يمـل أو يتعـب في محاولتـه

لتحطيم ذلك المصدر الممتد من الخوف الذي ينتج على ما يبدو ضحايا لا تنتهي .

ما نطلق عليه الأشياء ، الأفكار الأساسية ، والخطاب الذي نستخدمه ، وكيف نضع إطاراً ونلمح إلى الخبرة يعبر جوهرياً إلى ما نأخذه كقضية مسلمة ونفترض أنه صحيح . في نفس الوقت ، نعيش الخبرة ، نتأمل في تلك الخبرة ، ونوجه الخبرة المستقبلية . عندما تتغير اللغة ، وتصبح أطر العمل الجديدة أو المنقحة جزءاً من الهيمنة العامة ، وأنها تستخدم بصورة روتينية ، حينئذ تكون الحياة الاجتماعية قد تغيرت ، ولو بطريقة بسيطة . هذا هو السبب في أن موضوع الخطاب أو أنواع وضع الأطر ، بما في ذلك إدخال أو استبعاد وجهات نظر معينة لها أهمية لافتة ... التركيز على مصطلح الخوف ، ولكننا مهتمون بمكان ظهوره ، وبأي معني ، والأفكار الأساسية المشتقة منه . يكون الخوف بارزاً عندما نطبقه على موقف معين كمعني وثيق الصلة. إنه يشتمل على تفاعل بين فرد ما وموقف ما ، ولكن يمكن أن يتغير جذرياً كيف نتعامل مع الموقف ، وفي النهاية طبيعة الموقف ذاتها.

دراسة أخرى للتمثيل السياسي تتناول الأفراد من أهالي "جزيرة جواتيمالا" في معسكرهم السياسي يقدم مثالاً جيداً للأسئلة البحثية ووحدة التحليل – الإعلانات السياسية . لاحظ كيف ساهم توفير وثائق معينة بدون شك في هذا القرار . سهولة الوصول إلى مصادر البيانات يمثل اعتباراً محورياً في كثير من الدراسة النوعية للوثائق . التجريد للدراسة كما يلي :

دراسة أجريت حول " معسكر جواتيمالا " السياسي في عام 2007 ، مع اهتمام بكيف كانت المعاملة لأفراد أهالي جواتيمالا في الإعلانات السياسية . باستخدام التحليل الإثنوغرافي للمحتوى فحصت الدراسة أدوار وخصائص الأهالي في 67 إعلاناً تليفزيونياً عبر الطيف السياسي في جواتيمالا . تشير النتائج إلى أن أهالي جواتيمالا كان ينظر إليهم في الغالب الأعم " أعضاء قطيع مزدحم ، " ولم يعطوا أبداً أدواراً مهمة .

نظمت الدراسة حوالي ثلاثة أسئلة بحثية : " (1) ما هو الدور الذي يلعبه أفراد الأهالي في الإعلان السياسي في جواتيمالا ؟" "(2) بأي بناءات بلاغية يقترن أفراد الأهالي في الإعلان السياسي في جواتيمالا ؟" " (3) إلى أي مدى تستخدم الأطر في الإعلانات لمرشح المايا (المايا حضارة هندوسية) التي تدعي Menchu مختلفة عن تلك الخاصة بالمرشحين غير الوطنيين الأصليين ؟

كانت وحدة التحليل تتمثل في الإعلانات التلفزيونية (أخذت من الأحزاب السياسية، وأيضاً تلك التي تظهر على You Tube) ، مع التركيز على أفراد

الأهالي الذين يعرفون بالزي التقليدي . الكلمات الأساسية المستخدمة في الحصول على الإعلانات السياسية : " جواتيمالا " ، " الإعلان " ، .... وغيرها ذات الصلة في عـام 2007 ؛ مشـاهدة الإعـلان مرات عديدة وأخذ مذكرات حول نغمـة الممثلـين، الأدوار ، والأطـر . تـم التعـرف عـلى الثقافـة الجواتيمالية لتحقيق النتائج .

أحد الباحثين (2008) في مجال استخدامات وسائل الإعلام الاجتماعية ، والجهود التي تبذل للتحكم في وسائل الإعلام الاجتماعية ، بما في ذلك iPods ، يشرح كيف أن مشروعه يـؤدي فيما يلي :

يكتشف اندماج وسائل الإعـلام ، الثقافـة ، التكنولوجيـا ، وانبثـاق أشـكال مـن الرقابة الاجتماعية التي تحـدث في الحيـاة اليوميـة ، وخاصـة الطـرق التـي قـد ساهمت بها عناصر من الثقافة ، الاتصال المعاصر وتكنولوجيا المعلومات (مثلاً ، التليفزيون المحمول ، iPod) في إحداث التغيرات في التصرفـات الاجتماعيـة ، وكيف قد وسعت هذه التغيرات أيضاً في المعاني المقترنـة بالرقابـة الاجتماعيـة ، وبصورة عامة أكثر ، التفاعل الاجتماعـي . والوثـائق ذات الصـلة بالموضـوع قـد جمعـت مـن عشرات البحـوث مـن قاعـدة البيانـات online الشـهيرة Lexis-Nexis . وثاقة الصلة في الوثائق المختـارة تحـددت جزئيـاً مـن خـلال التـداخل القائم بين الثقافة ، التكنولوجيا والاتصال . على سبيل المثال ، عند البحث عن " تليفون محمول " أو iPod ، فإن هذه الأجهـزة ، كانـت تـنظم غالبـاً باعتبارهـا أدوات اتصـال ، وأيضـاً أدوات تكنولوجيـا ، المعـالم التـي تـربط هـذه الأجهـزة بالثقافة الشعبية ، تتمثل في إطار وبيئة الاتصال .

أحد الكتاَّب في مقالة مطولة حول الإرهاب نـاقش " **لغـة العدالـة** " ، وخاصـة التركيـز على طرق متنوعة استخدمت في إطارها مصطلحات **الشرير والضحية** ، وخاصة الضحية البريئة . لقد فحص القواميس وتقارير وسـائل الإعـلام الحديثـة ، وأجـري أيضـاً مقـابلات مـع عينـة مـن أنشطة العدالة المتباينة أيديولوجياً . نقاط حول بحثه الأساسي لإختيـار أحـد الموضـوعات تعتـبر مثقفة . توجد مواد من اقـتراح في مقالـه المطـول تعـرض إعـداد واكتشـافات مهمـة في مصـادر البيانات . لقد بدأ غزوته إلى داخل المعاني التاريخيـة والسـياقية **لـلشر والضـحية** خـلال دراسـة مجهدة للمفردات عبر العشرات من القواميس التاريخية .

اقتراح البحث الذي أقدمه عبارة عن دراسة للضبط الاجتماعـي كـما تـم تأملهـا وانشاؤها في الإنتاج الاجتماعي للمعني كما ظهر بوضوح في الخطـاب اليـومي . إنتاج المعاني الاجتماعية والضبط الاجتماعي يعتـبر أحـد البنـاءات الاجتماعيـة ، وحجتي التي أقدمها ، أنه يمكن ملاحظتها في لغة الحياة اليومية . يمكـن القيـام بمثل هذه الملاحظات في أي موقع يحدث فيه تفاعل الاتصال البشري .

موقعان من مثل هذه المواقع عبارة عن وثائق وسائل إعلامية والخطاب الأخلاقي لأصحاب المبادرات من رجال الأعمال . سوف يعمل هذان الموقعان كأرض صلبة من خلالهما سوف اكتشف فرضي البحثي : تعكس لغة العدالة البناء الاجتماعي للمعاني الإنسانية حول موضوعات العدالة وتعكس مبادرة الضبط الاجتماعي الأخلاقي .

غرضي من البحث محاولة معرفة إذا ما كان الفرض يكون صحيحاً بخصوص التأثير الذي يحدثه تاريخ الكلمات في اللغة التي نستخدمها اليوم. الهدف المرتبط عبارة عن دراسة الاستخدام المعاصر للكلمات المقترنة بالسياق. (1) في دراسة وثائق وسائل الإعلام ، (2) في حديث أصحاب المبادرات الأخلاقية. لتحقيق الهدف الأول سوف أفحص ثلاث حالات (مصطلحات) : " ضحية " ، " جريمة شريرة" و " القسوة في الجريمة " . سوف يقيمَّ وجود هذه المصطلحات في وثائق وسائل الإعلام ، وخلال قاعدة البيانات NEXIS (من اقتراح المقال المطول.)

إنشاء بروتوكول

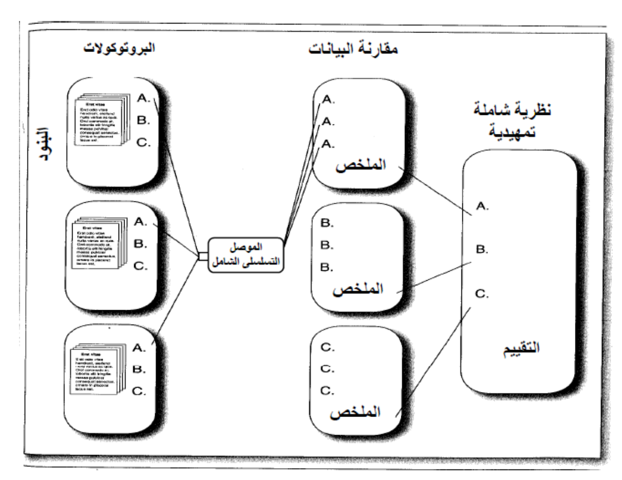
الخطوة (4) : دون بنود أو فئات (متغيرات متنوعة لتوجيه جمع البيانات ، وضع مسودة البروتوكول (صحيفة جمع البيانات).

الخطوة (5) : اختبر البروتوكول بجمع البيانات من وثائق عديدة .

الخطوة (6) : نقح البروتوكول ، واختر حالات إضافية متنوعة لمزيد من تنقيح البروتوكول .

الشكل 3-2

منطق تحليل البروتوكول



يوضح الشكل 3-2 منطق تحليل البروتوكول : يتحرك الباحث من جمع البيانات حول بنود ، فئات أو متغيرات متنوعة لمقارنة وتلخيص البيانات داخل كل فئة مع هدف كتابة العبارات التمهيدية حول إيجاد الفئات . يبدأ كل هذا مع البروتوكول . بصفة عامة ، البروتوكول عبارة عن طريقة لطرح الأسئلة حول وثيقة ما ؛ البرتوكول قائمة من الأسئلة ، البنود ، الفئات أو المتغيرات التي تقود جمع البيانات من الوثائق . نريد أن نسأل الأسئلة الصحيحة – بمعني تلك التي تكون مقنعة مفاهيمياً . في التحليل الكمي للمحتوى ، يكون التركيز للحصول على البيانات القابلة للعد ، وتحلل إحصائياً . تميل بروتوكولات تحليل المحتوى الكمي أن يكون لها فئات أو متغيرات متعددة ، وغالباً أرقام بالمئات . عادة ، بروتوكولات التحليل الكمي للمحتوى يسبق ترميزه البيانات التي تجمع . التركيز الأساسي في تحليل المحتوى النوعي إدراك حالات التعريف ، المعاني ، العملية ، والأنواع . على الرغم من أن هذه يمكن أن يسجل في صورة أعداد (مثلاً ، كم عدد مصادر الأخبار ، وما هو التكرار في كتابة التقارير حول أزمة الرهائن في إيران ، فإنها تستخدم لتكملة الفهم والتفسير المشتق من بيانات أخرى أيضاً . نتيجة لذلك ، التحليل النوعي للوثائق يعتمد كثيراً على النص ، السرد القصصي ، والتوصيفات . لهذا السبب ، تتجه بروتوكولات التحليل النوعي للوثائق إلى أن تكون أقل دقة وقصيرة إلى حد ما ، وغالباً ، تشتمل على عشرة فئات أو أقل . قد يكون داخل هذه البروتوكولات بعض البنود سابقة الترميز لكل فئة من الفئات ، ولكن ، من المحتمل أن الأكثرية من هذه البنود ترمز ، وتعطي " معناً مرجحاً " بعد أن تكون البيانات قد جمعت . يعني " الترميز المسبق " أنه قد استقر رأيك بالفعل على بعض الفئات المميزة لوضع البيانات . على سبيل المثال ، في البروتوكول التالي حول دراسة الخوف ، البند 9 سبق ترميزه إلى عدد من الفئات تحت عنوان " استخدام كلمة الخوف ." هذه كانت مشتقة من قراءة عدد كبير من الوثائق .

القواعد العملية بسيطة تماماً . أولاً ، تعامل مع وضع البروتوكولات كجزء من مشروعك البحثي ودعه ينبثق على مدى مسودات عديدة . يمكن أن ينفذ الاختبار النهائي للبروتوكول مع عدد قليل من الحالات ، فقط بالتساؤل ، " هل يمكنني أن أحصل على المعلومات الضرورية لدراستي من الحالات (مثلاً ، نشرات TV الإخبارية أو التقارير الصحفية باستخدام هذا البروتوكول ؟ " إذا لم يكن كذلك ، عدل بروتوكولك ، وإذا كان هذا يبدو مشوشاً إلى حد كبير ، فكر في تعديل قائمة أسئلتك البحثية . ثانياً ، حافظ على أن تكون فئاتك في حدها الأدني في

البداية ، ولكن يمكن إضافة أخرى ، عندما يتفاعل المحقق مع الوثائق والموضوعات النظرية ذات الصلة . ثالثاً ، لا ينبغي أن يترك أي بند في البروتوكول وحيداً ، أو أن يضم إلى البروتوكول ، فقط لأن الإجابة يمكن أن تكون جذابة . بدلاً من ذلك ، كل البنود التي يحتوى عليها بروتوكولك يجب أن يكون كل منها ذي صلة على الأقل ببند آخر . رابعاً ، يجب أن يكون بروتوكولك قادراً على التكيف مع كل من الرموز الرقمية والحرفية بالإضافة إلى التوصيفات . سوف تأتي مادتك الأفضل من التوصيفات وحتى الاقتباسات من الوثيقة . خامساً ، يجب أن يكون لدي فئات بروتوكولك أكثر من إمكانية مخرج واحد أو قيمة واحدة لها . على سبيل المثال ، إذا كنت تستخدم صحفاً متنوعة في دراستك ، يمكن أن يكون أحد البنود " **الصحافة** " مع اختيارات : a , b , c ، وهكذا . سادساً ، البروتوكولات بالنسبة للتحليل النوعي للوثائق ، في معظم الحالات يجب أن تتضمن فئات وثيقة الصلة بخصائص الفعل الاجتماعي ، بما في ذلك توفير معلومات حول الوقت ، المكان ، الطريقة لأي نشاط . بعبارة أخرى – ماذا وكيف تؤدي؟ أين ومتى كانت تؤدي ؟ من قام بها ؟ بأي منطق ؟ هل هناك دوافع ظاهرة؟ الهدف أن توضح أن الوثيقة تعكس نشاطاً اجتماعياً ، وأن الفئات التي لوحظت سابقاً قد عرضت لكي تمثل طرقاً مفيدة لالتقاط " الصورة الدرامية للفعل" . سابعاً، إذا كان ممكناً ، يجب أن تكون بروتوكولات الوثائق قادرة على توثيق المعلومات البصرية ، وأيضاً المكتوبة ، والروائية . ثامناً ، يجب أن تحتوى البروتوكولات على قسم تأملي يستطيع من خلاله الباحث تدوين ملاحظات وتعليمات بحثية تتناول كيف أن هذه الحالة تتفق أو تختلف مع حالات أخرى .

بنود عديدة ذات صلة " بالنقطة 6 " تصور أيضاً بعض المعالم الإضافية للبروتوكول على الرغم من أنه سوف تكون هناك اختلافات ترجع إلى مادة الموضوع ، ومصدر الوثائق الخاضعة للتحقق ، هناك بعض الفئات العامة التي يمكن ضمها في معظم البروتوكولات . أولاً ، يجب أن يكون هناك فئات بالنسبة للآتي : رقم الحالة ، الوسيط (اسم الصحيفة أو المجلة) ، التاريخ ، الموقع ، الطول (المساحة أو الوقت) العنوان ، التركيز أو الموضوع الأساسي ، المصدر (أو المصادر) والأفكار الأساسية الشاملة . إذا كانت المواد الإخبارية تخضع للتحليل ، يجب أن يكون هناك أيضاً فئة ذات صلة وثيقة بالاعتبارات الشكلية ، وخاصة البصريات بالنسبة للتليفزيون (مثلاً ؛ أنواع البصريات – شرائط الفيديو ، شريط الملف ، أشكال الجرافيك – وعن من تتحدث ، وماذا تفعل) . يجب أيضاً أن

يكون هناك قسم عن وصف موجز بلغتك وكلماتك الذاتية . قد تكون هناك فئات فرعية لكل منها . هذه الخطوات العريضة الهيكلية للفئات الأساسية ، من المحتمل أنها سوف تكون مكملة مع بنود إضافية أخرى عديدة ذات اهتمام خاص من الباحث (مثلاً ، تقارير الجرائم ؛ - أنواع الجرائم) .

سوف يتم تحرير البروتوكول وينقح طبقاً لما جاء في الخطوات 5 ، 6 من الشكل 3-1. يتمثل الاختبار الجيد للبروتوكول فيما إذا كانت مشكلة المفاهيم قد تمت تغطيتها بصورة ملائمة عن طريق فئاتك المختلفة . إحدى الطرق الإضافية لفحص هذا ، أن تعيد قراءة الوثيقة التي قد جمعت منها البيانات على التو . أسأل نفسك نقطة ، نقطة ، إذا ما كانت القوة الدافعة أو جوهر المقال لأغراض دراستك قد تم التقاطها بصورة ملائمة خلال بيانات البروتوكول . إذا لم يكن كذلك ، يمكن إضافة بند ما أو تنقيح جديد كما هو قائم يحسن الصلاحية ، إذا كان كذلك باشر التعديلات الملائمة .

عندما يكون البروتوكول كافياً ، فإن الوثائق الإضافية قد تختار من أجل جمع البيانات . (الفصول التالية سوف تتناول الطرق والمصادر المختلفة لاختيار الوثائق.) يبدو أن الطريقة المثلى لتسجيل البيانات تختلف باختلاف الباحث. ربما الطريقة الأسهل أن يكون لديك عدد من صور البروتوكول الأساسي ، وتضع نسخة على وثيقة توفر بيانات . هذه النسخ المعتمدة تفرز معاً وتحفظ بصورة ملائمة. إذا كان ممكناً ، نحن نشجع الباحثين على حفظ ، بروتوكولاتهم ووثائقهم الأصلية في ملفات الكمبيوتر. يسمح هذا بالبحث والمقارنة بسهولة ويسر.

الطريقة البسيطة لاستخدام بروتوكولك ، أن يكون لديك النموذج الأصلي من البروتوكول في الملف، وبعد ذلك تنسخ منه بيانات إضافية للوثائق . يجب أن تحفظ هذه إليكترونياً بأكثر من وسيلة . استناداً إلى خبرة المؤلف Altheide ، وأيضاً تلك الخاصة بمئات الطلبة الذين أشرف عليهم، توجد فرصة جيدة، أنه على الأقل واحد أو أكثر من هذه البدائل الاحتياطية سوف يسقط منك أثناء مسار دراستك ، لذلك يكون أرخص كثيراً أن تستخدم أقراصاً إليكترونية غير مكلفة مقارنة بإمكانية فقط البيانات .

لنتذكر المناقشات السابقة حول العثور على وحدة تحليل ملائمة ، نستطيع أن نعود إلى بعض الأمثلة . فيما يتعلق بموضوع " **لغة العدالة** " الذي سبق تناوله، وهو عنوان رسالة الدكتوراه لأحد الباحثين الذي يعلق على إجراءات تطوير بروتوكوله:

لقد سحبت عشرة قصص إخبارية التي استخدمت كلا المصطلحين (شرير وجريمة) وفحصتها بدقة. لاحظت أن هذه الكلمات أحياناً كانت يربط كل منها بالأخرى في السياق الخاص بالمقال ، وأحياناً أخرى غير ذلك . في النهاية ، انبثقت متغيرات عديدة لها نفس الأهمية في العلاقة إلى ظهور " شرير " و " جريمة " . عند ملاحظتها – علاقتها باللغة الأخلاقية ، وخاصة اللغة اللاهوتية – شرعت في بناء بروتوكول لكي يوجه ويسجل جمع بياناتي .

بروتوكولات التحليل النوعي لوسائل الإعلام هي غالباً دقيقة إلى حد ما . في هذا القسم ، سوف نوضح كيف أن البيانات من تقرير إخباري يمكن أن تظهر في البروتوكولات ، ولكن بالنسبة للآن نستطيع توفير مثالين للبروتوكولات والتي استخدمت في دراسة الجريمة والخوف وفي دراسة تقارير إخبارية حول قصائد غنائية على إيقاع موسيقى " راب وهب هوب" . أولاً ، سوف نناقش البروتوكول الذي يتضمن أحد البحوث عن الخوف . من فضلك لاحظ أن هذه البنود / الأبعاد / الفئات ، انبثقت بمضي الوقت وعبر مشروعات بحثية متعددة . سوف يكون لدى كل مشروع بعض التشابه ، وأيضاً فئات متميزة بسبب سؤال وموضوع بحثي معين . البنود من (1) إلى (8) وصفية إلى حد كبير حول وثيقة التقرير الإخباري ، متضمنة من أين أتت ، تاريخها ، مؤلفها ، وطولها ، وهكذا . هذه البيانات يمكن ترقيمها أو كتابتها نثراً ، ولكن فوق كل ذلك ، يجب أن تكون وصفية . فئات البند 9 اكتشفت من خلال قراءة عينة المقالات ، تنقيح البروتوكول ، وبعد ذلك قراءة عدد قليل من المقالات الإضافية . كان التركيز بالنسبة لهذا البند ، كيف كان الخوف مقترناً بالجريمة و / أو الضحية . البنود (1) إلى (9) (بالإضافة إلى (h) بالنسبة لبنود أخرى) عبارة عن استفسارات لتوضيح السياق الاجتماعي ،التركيز ، وثاقة الصلة بالخوف . من المهم أن يكون لديك خيار مفتوح ، مثل " أخرى ، " بالنسبة لبعض دلالة الخوف التي لم تكن متوقعة أو لم تنبثق عند وضع البروتوكول الأساسي . ومع ذلك هذه فئات مسماة ، نحن نريدها لكي تكون وثيقة الصلة بالنسبة لسلسلة الأوجه المهمة للتقارير الإخبارية .

التوصيفات الروائية الجيدة أكثر ضرورة لالتقاط اللغة والتركيز. من المفيد استخدام "فئة المتنوعات" بالنسبة للمعلومات التي تبدو أنها ذات صلة وثيقة ، والتي لم تكن قد تم استدعاؤها مباشرة عن طريق بنود البروتوكول الأخرى. نحن أيضاً نشجع الباحث بشدة أن يلخص المقال بكلماته وعباراته الذاتية ، وربما يقتبس بعض النقاط القليلة . تذكر ، التحليل النوعي – سواء ملاحظات ميدانية ، مقابلات،

أو وثائق – يعمل أساساً مع النصوص والمواد الوصفية . أيضاً يساعد هـذا الباحـث عـلى تكامـل سؤال البحث ، مع بيانات معينـة مـن مقـال ، إلى جانـب رسـالة القطعـة العامـة . بـافتراض أن المقالات / الوثائق الخاضعة للتحقق في شكل إليكتروني ، حينئـذ ، إنهـا فكـرة جيـدة أن تقتـبس فعلياً أو تعيد إنتاج جملة أو جملتين من التقرير على البروتوكول . سوف يكون هـذا في متنـاول يدك عندما تراجع البروتوكولات ، وخاصـة عنـدما تواصـل تحركـك إلى تحليـل البيانـات . هـذه البروتوكولات يمكن أن تحفظ أيضاً في ملف كمبيـوتر لسـهولة الاسـترجاع . لاحـظ أيضـاً أن هـذا البروتوكول يحمل علامات النجمة (*)، وقد استخدم هـذا بسـبب متطلبـات برنـامج الكمبيـوتر النوعي (NUD*IST4) الذي يستخدم في التحليل.

بروتوكول فريق Altheide البحثي لدراسة

التقارير الإخبارية حول الخوف

** "**عناوين الخوف**"، النشر، الوقت الزمني(1 يونية، 2000، إلى10سبتمبر، 2001)

- 1- عنوان نشر معين
- 2- العنوان
- 3- التاريخ
- 4- الصفحة ، القسم
- 5- الطول
- 6- المؤلف
- 7- المصادر
- 8- الموضوع
- 9- استخدام الكلمة " خوف " (جريمة ، ضحية)
  - a- خوف الفرد
  - b- خوف المجتمع
  - c- هيئات العدالة الجنائية تتعامل مع الخوف
  - d- نتائج الجريمة والخوف
  - e- الترويج للجريمة والخوف
  - f- الجريمة والخوف (الخوف من المجرمين)
  - g- الجريمة والخوف (الخوف من السلطات)
  - h- أخرى

- 10- متنوعات
- 11- ملخص التقرير

مثال آخر من بروتوكول باحث آخر (2008) ، والذي يوضح الغزوات الأساسية إلى داخل التقارير الإخبارية في موسيقى "راب" التي قادت وضع الفئات لجمع المعلومات . البند (10) ، "اللغة التوصيفية" في محله بصفة خاصة لأن جزء من المشروع فحص استخدام كلمة " مفسد " في القصيدة الغنائية بمضى الوقت ، وأيضاً التوسع في المصطلح إلى ثقافة شعبية أخرى . لاحظ ، أيضاً ، أن البند (10) يحتوى على ثلاث فئات سابقة الترميز ، على الرغم من أن التوصيفات النصوصية كانت سوف تستخدم في تحديد مدخل معين إلى داخل الفئة.

بروتوكول الباحث الآخر للتقارير الإخبارية

حول القصائد الغنائية

خطوط البروتوكول العريضة

1- عنوان النشر

2- تاريخ النشر

3- قسم التقرير

4- طول التقرير

5- عنوان المقال

6- العنوان الفرعي

7- المصدر (أو المصادر)

8- الموضوعات المغطاة

9- تركيز التقرير

(أ) مصدر المشكلة

(ب) موضوع الرقابة

10- اللغة التوصيفية المستخدمة

(أ) إيجابية

(ب) سلبية

(حـ) محايدة

11- وجهة النظر

(أ) رسمية

(ب) غير رسمية

12- الأفكار الأساسية الشاملة

13- الأطر

14- الملخص

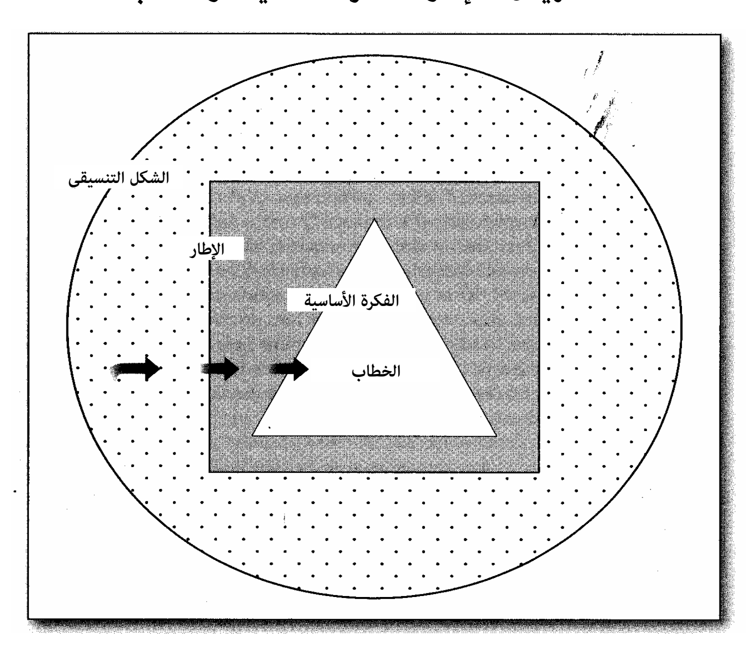
15- مذكرات البحث

الأفكار الأساسية والأطر

يعتبر المعني والتركيز فئات محورية في معظم الدراسات النوعية للوثائق . بعض المفاهيم المتداخلة التي تهدف إلى التقاط التركيز والمعني تتمثل في الإطار ، الفكرة الأساسية ، والخطاب . أي فرد قد حاول شرح هذه إلى الطلبة يدرك ، مع ذلك ، أنها أكثر سهولة للتحدث عنها من تحديدها للأغراض البحثية ، وخاصة النزول بها إلى مستوى محددات البروتوكول ، لكي تستطيع أن تعرفها عندما تراها! نحن لا نستطيع توصيلها بالتفاصيل الدقيقة لكل دراسة ، ولكننا نستطيع أن نحدد المفاهيم ، ونعرض كيف أنها مترابطة لكي يمكن ترجمة هذه المفاهيم إلى فئات أكثر دقة لجمع البيانات .

الشكل 3-3

الهيكل ، الإطار ، الفكرة الأساسية ، والخطاب



الإطار، الفكرة الأساسية ، والخطاب ترتبط أيضاً " بهياكل الاتصال " ، والتي في حالة وسائل الإعلام الجماهيرية تشير إلى الاختيار ، والتنظيم ، والتقديم للمعلومات . شكل التهيئة والتنسيق وثيق الصلة بالتنظيم ، وافتراضات الوقت (التدفق والإيقاع المؤقت) ، المساحة (المكان والتحرير المرئي) ، والطريقة (أسلوب) الخبرة. شكل التهيئة والتنسيق ، أساساً تجعل خبراتنا المألوفة مألوفة وقابلة للإدراك كشئ واحد ، بدلاً من شيء آخر – على سبيل المثال ، إننا نستطيع بسرعة أن نتكلم عن الفرق بين الأخبار التليفزيونية ، الحلقات الفكاهية ، والبرامج النقاشية . يوضح الشكل 3-3 علاقة التهيئة والتنسيق، الإطار ، الفكرة الأساسية والخطاب . قد حدد عملنا السابق أبعاداً متعددة للتهيئة والتنسيق التي تساهم جوهرياً في الأطر ، الأفكار الأساسية والخطاب .

يحتوى التركيز الترفيهي على عناصر الفعل التي يلاحظها الباحثون وقد أوضحها بعضهم في عمله الذي تناول ما أطلق عليه " ثقافة وسائل الإعلام." أولاً، يوجد غياب لما هو مألوف ؛ ثانياً ، يوجد الاستعداد للمغامرة ، خارج حدود السلوك الروتيني ؛ ثالثاً ، عضو الجمهور على استعداد لإيقاف أفكار الجحود . يضاف إلى ذلك ، بينما قد يكون المخرج بالضبط موضع شك ، فإنه توجد نقطة واضحة ، وبعيدة عن أي غموض ، والتي عندها سوف تحل .

الأطر تشبه البرواز حول الصورة الذي يفصلها من الحائط ، ومن أي احتمالات أخرى. يأتي المثال من تعاطي المخدرات غير القانوني باعتباره "موضوع صحة عامة" في مقابل " موضوع العدالة الجنائية " . هذان إطاران مختلفان حيث يستلزمان طريقة مناقشة المشكلة ، ونوع الخطاب الذي سوف يأتي بعد ذلك . تركز الأطر على ما سوف يخضع للمناقشة ، كيف سوف يناقش و، فوق كل شيء ، كيف سوف لا يناقش . الأفكار الأساسية الشاملة ترتبط أساساً إلى شكل التهيئة والتنسيق التي يستخدمها الصحفيون الذين لديهم وقت قصير " لسرد القصة الإخبارية " التي يمكن أن " يدركها " الجمهور ، " لأنه من المحتمل أنهم قد سمعوا بها من قبل ، " والأكثر من هذا، للحصول على معلومات محددة من مصادر يمكن أن تلحق بهذا . أبعاد الرسالة هذه مهمة عند وضع " إطار المشكلة " ذلك المكون الأساسي في منطق الترفيه المستخدم في كل الأخبار ، وخاصة أخبار TV .

شكل التهيئة والتنسيق في حقل الاتصال ووسائل الإعلام تمكننا من إدراك أطر معينة التي تعطي تعريفاً عاماً لما هو معروض أمامنا . أشار أحد الكتاب في

عام 1974 إلى أن الأطر باعتبارها مشروعاً تفسيرياً يمكن الناس من المعلومات، الموقـع ، الإدراك ، تحديد ووضع عناوين لحدوثها . عملياً ، إحدى وجهات النظر في تحليل الأطر تتمثل في أنه يركز على هيكل التقارير (مثلاً ؛ طلب القصص الإخبارية أو استخدام الفيلم) أكثر منه على المحتـوى ، كما يرى البعض كالآتي :

تحليل الأطر ... منهج بنائي لفحص الخطاب الإخباري ... مع التركيـز عـلى وضـع المفاهيم للنصوص الإخبارية ، مثل البناءات النحوية ، النصية ، الاشتقاقية (من أصل الكلمة) البلاغية .. لكي يكون من الممكن جمـع الإثبـات مـن موضـوعات أطر أخبار وسائل الإعلام في النصوص الإخبارية .

لأغراض هذا الكتاب ، مع ذلـك ، سـوف نعـالج الأطـر باعتبارهـا تركيـزات وتعريفـات للتقرير تقوم على أفكار أساسية شاملة وواضحة جداً .

ومـع ذلـك ، للأغـراض البحثيـة ، مـن الأفضـل التفكـير في الأفكـار الأساسـية الشـاملة باعتبارها معاني عامة ، أو حتى أطـر متناهيـة الصـغر للتقريـر . هـذا أكـثر وضـوحاً في التقـارير الإخبارية ، ولكنه واضح أيضاً في العديد من الوثائق الأخـرى . الأفكـار الأساسـية الشـاملة عبـارة عن تعريفات عامة أو أطر تفسيرية "(مثلاً ، المدن أكثر خطورة عن ذي قبـل " ، " الإدارة الأكـثر فساداً في التاريخ " أو " الحياة الحديثة مريضة ") . في حالة التغطية السياسية ، تتمثـل الفكـرة الأساسـية الشـاملة في سـباق الخيـل ... أي المرشـحين يتقـدم الصـفوف أو كيـف تعمـل نتـائج مسوحات الرأي العامة على جعل " السـباق أكـثر إثـارة " – ولكـن توجـد أيضـاً أفكـار أساسـية للخاسر مثل " متى يتم تخطي المتسابق الذي في المقدمة أو متى يقـاضي أحـد الأفـراد العـاملين الشركة . تغطية TV الإخبارية للحملات السياسـية (المباريـات) تسـتخدم بكثافـة فكـرة "سـباق الخيل" لأن المعلومات الجديدة يمكن الحصول عليها بصورة متكررة ببساطة عـن طريـق إجـراء "مسوحات الرأي" حول من الذي يفضله الناخبون ، ثم يصدرون تقريـر النتـائج . هـذه الفكـرة الأساسية ، وخاصة عندما ترتبط بالبصريات للمرشحين وهم يتحدثون ، توفر الكثير من التغطيـة الإخبارية أثناء شهور الانتخابات الرئاسية الأوليـة عـلى مسـتوى الأحـزاب . سـوف تشـير معظـم الوثائق إلى فكرة أو وجهة نظر أساسية ، بينما سوف تستخدم وثائق أخرى لكي تشـير إلى أجـزاء محددة من فكرة أساسية (مثلاً ، " فكرة الإدارة الأكـثر فسـاداً في التـاريخ " يمكـن تـدعيمها مـن خلال وجهة النظر القائلة " ضغط ممثلي أو نواب الكونجرس لعدم التصويت لصالح الاتهام ")

من الواضح أن الأفكار الأساسية والأطر مترابطة معاً ، ولكنها ليست محددّة . يمكن استخدام أطر مختلفة داخل نفس الفكرة – على سبيل المثال ، العقاب والمعاناة . " الأفكار الأساسية " تمثل تلك المعاني المتكررة التي تظهر خلال الكثير من التقارير . " الأطر " تمثل التركيز ، وحدة القياس ، أو الحدود ، لمناقشة حدث معين . بعض الأفكار الأساسية تصبح ملائمة إذا تم تبني أطر معينة . لذلك ، داخل إطار العدالة الجنائية ، التي تتضمن خطاب العقاب ، أفكار أساسية للرعاية الصحية ، بما في ذلك ، المعالجة ، التدخل ، أو حتى التعليم ، تبدو إلى حد ما خارج المكان .

يعني الجوهر أن تحمل الكلمات الفعلية والرسائل المباشرة للوثائق الخطاب (المزيد حول هذا في الفصل السابع (7)) الذي يعكس أفكار أساسية معينة ، والتي بدورها تشكل مجتمعة معاني معطلة خلال إطار واسع : هل هذه نشرة إخبارية أو عمل ترفيهي روتيني مستقل؟ أخيراً ، ما هي وسائل الإعلام المشاركة ، وما هي معالم التهيئة والتنسيق الهيكلي السائدة ؟ على سبيل المثال ، قد تم تحديد شكل التهيئة والتنسيق الترفيهي باعتباره مختلفاً تماماً في وسائل الإعلام البصرية الإلكترونية ، بمقارنته بالمادة المطبوعة المقروءة ، التي أحياناً قد تستخدم الخطاب الذي يلجأ كثيراً إلى الوصف، أو حتى الأحاسيس لكي يجذب ويحتفظ بالانتباه .

من المفيد أن تستخدم مفاهيم الأطر والخطاب في دراسة التقارير الإخبارية . كما قد تم التأكيد ، الأطر نوع من الأفكار الأساسية " عالية التميز " . على الرغم من وجود فروق طفيفة فإنهما – الأطر والخطاب يمكن أن ارتباطهما معاً عند فحص الوثائق : تساعدنا الأطر والخطاب على تقدير هذه العلاقة ، حتى على الرغم من أن هذه المفاهيم أيضاً مترابطة . يشير الخطاب إلى وحدات قياس المعني ذي الصلة الوثيقة الذي يستخدمه المرء عند الحديث عن الأشياء . يشير الإطار إلى منظور معين يستخدمه المرء لترميز أو تمييز شيء ما عن شيء آخر. المعني واللغة مشتركتان في كليهما . إننا نستطيع أن نقول ببساطة أن الخطاب والإطار يعملان معاً لاقتراح منظور ما باعتباره مسلمة لكيفية تناول المرء مشكلة ما .

الأطر ، الأفكار الأساسية ، والخطاب بالنسبة لتحليل الوثائق لا يمكن للمرء أن يغالي في التأكيد على أهميتها . نظرياً ، الأطر ، والأفكار الأساسية محورية في تحديد المواقف ، وتوفير الكثير من المنطق في تحليل الوثائق . هذه هي المعالم الأكثر قوة في المعلومات العامة ، ودراسة أصولها ، كيف تتغير

بمضى الوقت ، وأخذها كقضايا مسلمة في الاستخدام اليومي من الأمور المحورية لفهم وثاقة الصلة لوسائل الإعلام كآليات اتصال في حياتنا .

الملاحظة من أحد الباحثين حول دور الأفكار الأساسية والأطر في تشكيل حركة اعتراض الطلبة عبارة عن توضيح ذكي لدلالتها بالنسبة للمحتوى الإخباري. يلاحظ الباحث أن وسائل الإعلام أثرت على الحركة من خلال الاعتماد على أطر معينة ساعدت الأنشطة والمعاني ، على الرغم من أنها انتقائية جداً : إنه يدِّون حالات الاستهانة أو التفاهة (الاستهانة بالحركة ، اللغة ، الملبس ، العمر ، الاسلوب ، والأهداف) ، الاستقطاب (التأكيد على مكافحة المظاهرات) ، التأكيد على الصراع الداخلي ، التهميش (المتظاهرون باعتبارهم المنحرفين) ، التقليل من شأن الأعداد ، التقليل من شأن فعالية الحركة ، الاعتماد على بيانات المسئولين في الحكومة ، وسلطات أخرى ، التركيز على العنف في المظاهرات ، إضفاء الشرعية على استخدامات أمارات مقتبسة حول مصطلحات مثل " التحرك نحو السلام " واهتمام لافت بمعارضة الجناح اليميني للحركة ، وخاصة من الإدارة والسياسيين الآخرين . أضاف نفس الباحث ما يلي :

> **بعض هذه الأطر يمكن أن تعزي إلى افتراضات تقليدية في معالجة الأخبار ... بعض المعالجة تتبع معالم تغطية إخبارية تنظيمية وتقنية ... والتي بدورها ليست محايدة أيديولوجياً . نسبة الإطار المعطي الذي ينبعث من كل من هذه المصادر يختلف من قصة إخبارية إلى أخرى .**
>
> **مع المزيد من التطابق الوثيق لاهتمامات وقيم الحركات الاجتماعية مع اهتمامات وقيم النخب في السياسات وفي وسائل الإعلام ، يزيد أيضاً الاحتمال بأن يصبح الجميع داخلة في الأطر الإخبارية السائدة .**

اتفق عدد من الباحثين على أهمية الأطر بالنسبة للسياسة العامة والمناظرة السياسية ، وقد عبرت إحدى الدراسات عن ذلك فيما يلي :

> **كل الحقائق مهمة . إنها محورية . ولكن يجب أن توضع في أطر بصورة ملائمة، إذا كان لابد أن تكون فعالة في الخطاب العام . علينا أن نعرف ما هي المهمة التي تؤديها الحقيقة مع المبادئ الأخلاقية والمبادئ السياسية . يجب أن نضع إطاراً لتلك الحقائق بقدر ما نستطيع من الفعالية والأمانة . وضع إطار أمين للحقائق سوف يستلزم أطراً أخرى التي يمكن أن تفحص مع حقائق أخرى**

الأطر والأفكار الأساسية ذات صلة وثيقة للبحوث التي تتناول الخوف والإرهاب . يعني هذا حيث مصادر المعلومات تصبح جزءاً من حلقات ربط أخبار وسائل الإعلام – إنها ليست فقط لديها المعلومات ، ولكنها قد تعلمت أن تضعها معاً

بالطرق التي تتكامل مع هياكل تهيئة وتنسيق وسائل المعلومات المختلفة . أنواع التقارير التي أطلق عليها " عريضة " أو مركزه على الظروف الفردية – فإنها من حيث المفهوم جزء من الأفكار الأساسية الشاملة ، إذا نظرنا إلى مثل هذه التقارير باعتبارها " وجهات نظر " لتوضيح رسائل تحمل أفكاراً أساسية جيدة الإعداد .

الخطوة (7) **:** وصلنا إلى منطق وإستراتيجية المعاينة – على سبيل المثال ، عشوائية نظرية ، انتهازية ، عنقودية ، طبقية (لاحظ أن هذا سوف يكون عادة معاينة نظرية .)

يؤثر فهمنا حول الموضوع على وعينا لتحديد أين يجب أن نبحث عن الوثائق . يوجد الكثير من استراتيجيات المعاينة ، ولكن فقط القليل من تلك الاستراتيجيات الأكثر ملاءمة للتحليل النوعي للوثائق سوف يناقش هنا . المنطق بالنسبة للبحوث النوعية يؤكد على توضيح العملية ، الأنواع (أو التعريفات) لما يقدم ، والتأكيد ومعاني الرسائل . هذا المنهج يؤثر أيضاً على استراتيجية المعاينة بمعنى أنه من النادر تعميم إحدى النتائج على مجتمع البحث ككل . لكي تفعل هذا ، بعض أنواع المعاينة الاحتمالية سوف تكون ضرورية مثل المعاينة العشوائية البسيطة ، أو المعاينة العشوائية الطبقية . على الرغم من أن التحليل النوعي للوثائق ليس أساساً مهتماً بالتعميم إلى مجتمع أكبر ، فإنه يمكن بسهولة تكييف هذا الاعتبار.

سوف تسمح استراتيجية المعاينة المثلي بالمقارنات والتضاد بمعنى أن "الحقائق" أو النتائج بذاتها قد تكون جذابة ، ولكنها لا توفر توضيحياً مفاهيمياً أو فهماً – ما لم يمكن مقارنتها بشيء ما آخر . يمكن أن يؤخذ هذا في الاعتبار في تطوير منهج المعاينة . اثنان من الطرق الأكثر سهولة للقيام بهذا أن تقارن الوثائق من شبكات TV مختلفة ، صحف مختلفة أو ربما بلدان مختلفة . طريقة أخرى تتمثل في دراسة وسائل إعلام مختلفة – مطبوعة مقابل مرئية – وفترات زمنية مختلفة – بداية ونهاية " الأزمة " . كل هذه الاهتمامات تؤثر على استراتيجية المعاينة المستخدمة .

المعاينة النظرية

التركيز اللافت في التحليل النوعي للوثائق يتطلب السيطرة على المعني ، التركيز، وأفكار الرسائل الأساسية ، وفهم تنظيم وعملية كيفية التقديم . يتطلب هذا أن نضمن السلسلة الأكثر اتساعاً من الرسائل ذات الصلة في عينتنا . ومع ذلك ، من الصعب أن تعرف ما هي السلسلة والتنوع في بداية البحث. إنها يجب أن تنبثق عندما يختبر

الباحث ويتأمل حول بعض المواد الأساسية . سوف يتم إرشاد الباحث إلى أن تكون لديه " فكرة " حول أنواع المواد التي سوف تكون متضمنة في الدراسة لتجيب على أسئلة البحث الأساسية . مع أخذ هذا في الاعتبار فإن فحص الحقيقة يمكن أن يكون حينئذ مقابل محددات عملية مثل الوقت ، سهولة الوصول ، إمكانية التوفير ، وتمويل البحث . قد يرغب الباحث في التحري عن عملية اتخاذ القرار من الرؤساء ومستشاريهم . نموذجياً ، قد يستلزم هذا سهولة الوصول المباشر أو حتى أن تكون مشاركاً من وراء الستار حول موضوعات معينة تناقش في **البيت الأبيض**. ومع ذلك، هذا ليس من المحتمل أن يكون ممكناً ، لذلك " البحث الذهني " يجب أن يصل إلى مصادر بديلة للمعلومات . على سبيل المثال، أحد الاحتمالات يمكن أن تكون **النسخ الأصلية سيئة السمعة في البيت الأبيض** والتي تتعلق بتحريات Watergate ، والتستر عليها أثناء إدارة نيكسون . ومع ذلك ، هذه الشرائط والنسخ الأصلية قد تم تحريرها . هذه المواد ، إلى جانب مسودات المحاكمة التالية تمثل وثائق غنية البعض مما هو شخصي جداً ، إلى حد معرفتنا ، بخصوص ما هو خلف المشاهد ، افحص القوة السياسية . هذه ، ومسودات خداع أخرى متاحة الآن على الانترنت على نطاق واسع. على سبيل المثال WikiLeaks ؛ موقع الطليعة " للمعلومات غير المرخصة " أثناء وقت هذه الكتابة ، يوفر منجم بيانات مثير لما هو " وراء المشاهد " في صورة تقارير لكثير من الأحداث . بالطبع ، توجد مواقع أخرى عديدة ، ولكن المسألة هنا أن المحقق يمكن أن يقارن ماذا ترك له (أو لها) بعد أن يبدأ مع فكرة ما. إنه مثير للدهشة ، أن تصبح بعض مصادر المعلومات الأخرى متاحة مع القليل من التحريات. عملياً، أمناء مكتبات المراجع في الجامعات غالباً يمثلون مصدراً ضخماً للمراجعة.

ليس "مصيدة" ، تحليلنا مع فئات وحالات كثيرة جداً متوفرة مشتقة من استراتيجية معاينة دقيقة وصارمة ، من الأفضل أن تستخدم " معاينة نظرية متقدمة" . يشير هذا إلى اختيار المواد انطلاقاً من فهم الموضوع الخاضع للتحري . الفكرة ان تختار مواد لأسباب مفاهيمية أو نظرية ذات صلة. على سبيل المثال ، قد يريد الباحث أن يضمّن مواد تكون مماثلة أو مختلفة على بُعْد ما معين . قليل من الأمثلة يمكن أن يوضح هذا .

في دارسة تناولت التغطية الصحفية لحالات تدريب الرماية لضباط البوليس ، كان أحد طلبة المؤلف Altheide مهتماً بكيفية كتابة الصحافة تقرير عن أنواع مختلفة من حالات الرماية لضباط البوليس . كطالب مبتدئ في عمليات

وسائل الإعلام ، فإن الطالب ناقش ، قرأ ، وتعلم حول السياق التنظيمي للتقارير الإخباريـة . في دراسة أخرى ، أحد طلبة المؤلف المشارك Schneider وكان يـدعي Nolan تتبـع تقيـيم عمليـة وقوع ضحية أو ضحايا داخل التقارير الصحفية نتيجة تفاعـل البـوليس مـع Otto Vass الـذي مات نتيجة كفاحه مع ضباط بوليس Toronto . هذا الطالب أيضاً مبتـدئ في عمليـات وسـائل الإعلام ، خلال بحثه تعلم عن السياق التنظيمي للتقارير الإخبارية ، وكان حينئذ قـادراً عـلى أن يوضح في بحثه كيف أن الأدوار الأساسية المسجلة في التقريـر الأسـاسي عـن الجـاني (البـوليس) ، والضحية (السيد Vass) في التقارير الإخبارية حدث تبديل لأدوار كل منهما حيـث أصـبح رجـل البـوليس ضـحية ، وأصبح الضـحية هـو الجـاني . بالإضـافة إلى الحصـول عـلى فهـم الخلفيـة في الصحافة الإخبارية ، فإن مفهوم التقارير والأنواع – الاعتذارات والتبريـرات – هـي التـي قـادت استفسارات الطالب .

كانت الخطوة الأولى في المعاينة النظريـة لهـذا المشروع ، البحـث عـن بعـض التقـارير الإخبارية ، ذات الصلة بالموضوع . عن طريق استخدام LexisNexis قاعدة معلومات من خلال الكمبيوتر بحثت السيدة Ferguson عن العديد من الأحداث الخاصة "بالرماية البوليسـية " ، " بينما بحث الطالب Nolan أحداث "Otto Vass" . حدد كل مـنهما " كلـمات بحـث " أساسـية التي تظهر بصورة متكررة في مثل هـذه القصـص الإخباريـة . هـذه التحريـات الأساسـية وفـرت العديد من الأمثلة ، والتي قرأها كل طالب مرات كثيرة لتطوير بروتوكولاتهم البحثيـة . في حالـة بحث السيدة Ferguson تناولت هذه التقارير أحداثاً أطلق فيها الضابط الرصـاص عـلى أفـراد اشتبهوا في أنهم مجرمون . كشفت القراءة الأكثر دقة بأن هناك أيضاً أنواعاً أخرى ، لذلك أجـرت الباحثة بحوثاً إضافية بالنسبة لبعض الأنواع المختلفة. الجزء الأساسي في المعاينة النظرية يتطلب متابعة الاختلافـات أو "حـالات الانحـراف" . في النهايـة كانـت Ferguson قـادرة عـلى توضـيح سلسلة تقاريرها لكي تتضمن الأنواع السبعة التالية في رماية البوليس :

1- ذلك المشتبه به (من الشك) الذي أطلق الرصاص عليهم

2- ذلك المشتبه به الذي صوّب السلاح عليهم

3- ذلك المشتبه به الذي صوف السلاح على فرد آخر

4- المشتبه به المسلح

5- شخص ما يستند إلى إدراك أحد الأنشطة الإجرامية

6- أحد المتفرجين دون المشاركة

7-	ضابط بوليس آخر

استخدام الباحثة للمعاينة النظرية أكد أن سلسلة المواقف الكاملة تم تحديدها .

المعاينة النظرية مهمة إلى حد كبير عند فحص الوثائق للأفكار الأساسية الشاملة. هذا صحيح في محاولة لتأكيد أنواع معينة من التقديم ، متضمنة بحثاً يسعى إلى توضيح أو تأكيد حالات حذف محددة . على سبيل المثال ، في دراسة تناولت التغطية الإخبارية للإرهاب وسياسات الخوف أراد المؤلف Altheide (2007) أن يوضح كيف قارنت تقارير حالات وفاة المدنيين العراقيين ، مع تقارير حالات وفاة الجنود الأمريكان . اكتشف أن مصطلح " المسلحين " يميل إلى الاستخدام عند الإشارة إلى الإرهابيين ، بينما تقريباً لا يستخدم أبداً عند مناقشة كيف قتلت القوات الأمريكية المدنيين . ولكن ، يحتاج هذا إلى فحص خلال بحوث إضافية .

بينما كل جندي يكون ، بالتعريف ، مسلحاً ، بمعنى أنهم يحملون سلاحاً ، فإن هذا المصطلح مدفون بعمق في الروايات الأسطورية في جريمة الشارع وسفك الدماء ، عندما شخص ما يستخدم ببراعة القوة والنظم خلال الإجبار والتهديد الوحشي . لدى الجريمة المنظمة " مسلحون " ، العراقيون لديهم مسلحون ، ولكنهم لا ينتمون إلى بلدان مثل US التي لديها جنود. ولكن ينظر إلى العراقيين المحاربين على أنهم "مجرمون" و " قطاع طرق " في الجزء المبكر من الحرب استناداً إلى المتحدث العسكري الذي كان يروج للدعاية العسكرية . وجد أحد الصحفيين هذا غريباً تماماً :

> **دعاية الجيش الأمريكي حول من كان العصاة المتمردون – إنهم لم يعودوا على قيد الحياة ، كان الأمر منتهي ، إنهم حزمة من المجرمين – كان فعالاً جداً ، وكان ذلك جوهرياً ما قد كتب على مدى وقت طويل . لذلك اعتقد أنه ، بطرق كثيرة ؛ كانت هناك رقابة ذاتية ضخمة على الصحافة مبكرة ، تقريباً على مدى سنة من الغزو ... لقد كانت الدعاية فعالة جداً بالنسبة للصحفيين ، وبالنسبة للأمريكان الذين لم يعرفوا ما كان يجري هنالك ، ولكن في العراق كانت كارثة تماماً .**

نمطياً ، حتى أفعال القتل الصارخة لم تكن تذاع باعتبارها تصرفات " مسلحين ". حتى خلال التقارير الأمريكية ، أفراد القوات المسلحة ، والقادة العراقيين (مثلاً ، رئيس الوزراء " نوري المالكي ") قد شجبوا العنف ضد المدنيين العراقيين الذين تمارسه القوات الأمريكية بصورة متكررة ، ولم يشر إلى مرتكبي هذه الأفعال على أنهم " مسلحون ". ولكن التقارير الإخبارية تكاد تكون

خالية من ذكر هذه الممارسات العامة والتي تحدث يومياً . العبارة الاستثنائية الوحيدة ، لم تحظ بأي تغطية صحفية ، بمعنى أنها التقطت فقط من عدد محدود جداً من المنافذ الإخبارية :

" إنني أكره الحقيقة أن الجنود الأمريكان يطوفون حول العالم لقتل المدنيين "، هذا ما قاله أحد الجنرالات في الجيش الأمريكي ؛ ثم استطرد قائلاً ، " كل ما عليك أن تقوله هو " أنني أشعر بالتهديد ، " كانت السيارة مسرعة بعدوانية ، وأنت أطلقت النار. لم يكن لديهم أدنى إحساس بالندم. فقط استمرت السيارة في طريقها وبنفس سرعتها ."

ومع ذلك ، هؤلاء الذين أطلقوا النار لم يذكر أنهم أفراد مقاومة مسلحة . عملياً ، وجدت تحريات المؤلف Altheide تقريراً واحداً فقط في تغطية حرب العراق ، حيث اعتاد أحد المسلحين أن يصف الجنود الأمريكان . الواقعة المحددة كانت قتلي مدينة "حديثة" محافظة الأنبار في العراق ، على يد جنود المارينز الذين أطلقوا النار على 24 فرداً ، بما في ذلك أفراد أسرة عراقية ، وذلك بعد مقتل أحد أفراد المارينز على إثر انفجار قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق ."

" قالت أم الطفلة التي انهارت تماماً عندما قتلوا زوجها أمام عينها -" لقد جريت بعيداً ، حاملة آسيا (الطفلة) خارج المنزل ، ولكن عندما عاد الأمريكان قتلوا أسماء ، أم الطفلة ."

" عبد الله ، 39 سنة ، الزوج ، تسرب خارج البيت وجرى لينذر أولاد عمه القريبين منه بما يجري من قتل ، ولكن عند عودته إلى المنزل ، تقاطع طريقه مع وجود الأمريكان ؛ قتل عبد الله بطلقات رصاص في الكتف والرأس ؛ هذا ما قالته الزوجة .

كل أفراد الأسرة كانوا في البيت عندما وصل المسلحون . فيما عدا طفله 12 عاماً ، تم حصاد كل من كان في البيت . أربع بنات وولد واحد ، تتراوح أعمارهم من 4 إلى 15 سنة قتلهم المارينز رمياً بالرصاص . هذا ما قاله الجيران والطفلة الناجية .

رسائل الدعاية ، تغلف بعدم سماع صوت " الآخرين " ، ولكن بدلاً من ذلك ، نجد استخدام اللغة والخطاب لإنكار الشرعية - إذا لم يكن الأحقية - للآخر . من السهل تحقيق هذا ، إذا كان الآخر خائفاً .

المعاينة النظرية في أعمال الطلقة حول انخراط البوليس في إطلاق النار ، خطاب التضحية بالآخرين ، وأيضاً بحث Altheide الذي تناول استخدام كلمة "الرجال المسلحين " تظهر كيف تستخدم مثل هذه الكلمات في التقارير الإخبارية . تتمثل دلالة هذا في أنه يمكن تطوير الفهم بصورة أفضل حول كيف تستخدم

التقارير عبر سلسلة من المواقف تتضمن تلك التي انخرط فيها البوليس وأفراد القوات المسـلحة الأمريكية في إطلاق النيران . بينما سوف نركز على القصص الروائية توجد أنواع أخرى يمكن أيضاً دراستها في الوثائق مثـل المنكـرون أو المتنصـلون (" اعـرف أن هـذا يبـدو نوعـاً مـن الجنـون ، ولكن ... " أو تقنيات الحياد، مثلاً ، " إنكار الإصابة أو الضرر ،" ، " التطلع إلى منصـب أو سـلطة أعلى ").

سوف نوضح المعاينة النظرية للتقارير الإخبارية مـع السرد الـروائي . في إيجـاز ، يشـير السرد الروائي إلى بيان أو تفسير ، والذي يصدر عندما تتعرض التوقعات الروتينيـة إلى الانتهـاك . جزئياً ، السرد الروائي عبارة عن آليات "إصلاح اجتماعي" لتشير إلى أنه ، على الرغم مـن حـدوث شيء ما خارج الإطار الأخلاقي أو المكان ، فإنه يمكن تفسيره . يمكن تمييز بيان السرد الروائي على أنه "اعتذارات " أو " تبريرات ". بالنسبة للأول ، الوكيل (الفرد أو ممثل الحكومة) الـذي يلقـي البيان ، يعترف بأن الفعل حقيقة غير ملائم ، ولكنـه ينكـر المسـئولية عنـه، مثـل " اعـرف إننـي اصطدمت معكم ، وهذا ما كان ينبغي أن يحدث ، ولكنها زلة وقعت فيها ." مع التبريرات على الجانب الآخر ، ينكر الوكيل أن الفعل كان خاطئـاً، ويقبـل المسـئولية ، مثـل " إننـي اصـطدمت معكم ، ولكنكم قطعتم عليّ الطريق ." إضافة هذا التمييز المفاهيمي باعتباره تجميعاً للبيانات ، وترميزاً للفئات في دراسة الوثائق ، يفتح الباب واسعاً أمام مجال استفسار آخر مفيـد . يسـاعد هذا على تقييم أي المواقف من المحتمل أن يفسر خلال اسـتخدام السرد الـروائي للاعتـذارات أو التبريرات التي تساعد على فهم كيف أن هذا النوع من السرد الروائي المعطي في وسـائل الإعـلام يكون متأثراً بمصـدر تلـك الاسـهامات مـن السرد الـروائي . مـع أمثلـة ، مـن كـل نـوع اسـتمرت Ferguson في تنقيح بروتوكولها .

> **كانت هذه المعلومات وصفية بطبيعتها ،وانخرطت في تسجيل خصائص الحدث الذي وقع ، من الذي اشترك في الواقعة ، ما هي المدركات التي قـادت البـوليس إلى إطلاق النار ، من هو مصدر السرد الروائي (وإذا ما كان قـد ذكـر أكـثر مـن واحد) ، ماذا قد ذكر عن البوليس والشخص (وخاصة " السـمات الشخصـية ") من الذي قتل ، ماذا كان سبب إطلاق النار .**

قد وفر تحليلها الثري بعض الرؤى المفيدة ، وخاصة الطريقة التي استخدمت بها اللغة المختلفـة متضمنة بعض حالات الرماية التي فيها يتم تفريغ البندقية ، في مقابل تلك التـي فيهـا " اسـتخدم الضـابط سلاحه بـإطلاق الرصـاص الحـي ." المسـئولية قائمـة في الموقـف الأخـير ولـيس في الأول . يكتـب Nolan في

ورقته مكتشفاً أن البوليس استخدم السرد الروائي في تقريره ليبرر موت Otto Vass .

أثناء إنشاء البروتوكول ، أصبح واضحاً أن الفكرة الأساسية الشاملة " للعنف " ، و"المرض العقلي " كانت مستخدمة على نطاق كبير للتقليل من شأن إنسانية السيد Vass ، وتبرير تصرفات ضباط البوليس المشاركين ... ذكر أحد أنماط المرض العقلي وفي النهاية تم تصنيفه إلى اكتئاب مزمن ، بعد أن جاء التشخيص أنه " شيزوفيرنيا " تؤدي إلى هذا ، واكتئاب مزمن في تقارير إخبارية سابقة ... في الجملة الختامية [بعد تبرئة الضباط الأربعة من القتل غير العمد] ، ذكر رئيس رابطة ضباط Toronto ، " إنك تستطيع لحصول على كل التدريب في العالم ، ولكن يظل الأمر مختلفاً بالنسبة لضباط البوليس الذين يتعاملون مع الصراع ... شيء كريه ، كان عليه أن يتكرر من وقت إلى آخر ، (Nolan)

المسئولية قائمة ولكنها مبررة في الجملة التي جاءت على لسان رئيس رابطة ضابط Toronto . يضاف إلى ذلك ، لا يزال يوفر هذا مصطلحات بحثية إضافية لتوسيع العينة النظرية .

هذه الأمثلة التي تتناول وضع الأطر والسرد الروائي تثير موضوع كم عدد الحالات الضرورية للبحث . كم عدد التقارير المطلوب تحليلها وصولاً إلى نتائج موثوق بها ؟ لا توجد إجابة واحدة ولكن الأمر يتوقف على غرض البحث . في معظم الحالات ، التحليل النوعي للوثائق يركز على سلسلة المعاني والأفكار الأساسية الشاملة بالإضافة إلى العملية والمنطق وراء التقارير والتأكيدات . يحتاج الباحث إلى تقارير كفاية لإثبات السلسلة والاختلافات التي تكون السلسلة . نموذجياً ، يمكن أن يكون على المرء أن يتناول العديد من الأمثلة لكل منها لتصوير العملية بصورة واضحة . ومن ثم ، قد يتطلب التحري الأَوْلي الذي يركز على الأنواع ، التأكيدات ، المعاني ، والعملية ما بين 15 إلى 20 تقريراً استناداً إلى الموارد ، الوقت ، وسهولة الحصول على المواد . ومع ذلك ، هذا البحث أيضاً تراكمي ، لذلك ، هذا العمل الاستكشافي الأولى يمكن أن يكون إضافة مع عينة أكبر فيما بعد . ينقلنا هذا إلى مناقشة عملية التمثيل .

دراسة أجراها باحث آخر ، كان موضوعها الثقافة الشعبية ، والتي اشتملت على الأغاني الموسيقية ، ونغمات جرس التليفون المحمول ، توضح أيضاً العملية.

البيانات التي تجمع خارج التحليل القائم على الملاحظة لتضمينها في الفصول من 4 إلى 6 قد ركزت أساساً على الوثائق التي حظيت بالكثير من العرض . على سبيل المثال ، عندما تبحث عن النجاسة المرتبطة بموسيقى " الراب " ... في الوثائق الصحفية ، عدد كبير من الناس لابد أنهم تعرضوا لمثل هذه النجاسة ، ومن الممكن أن تجرح مشاعره بالنسبة للتطور والقبول لأشكال الرقابة . أيضاً ، عندما يتعلق الأمر بإدارة الهوية ... يجب أن يكون الجمهور على ألفة بنغمات خاصة بالتليفون المحمول لتصحيح الاستجابة اجتماعياً عند حدوثها . لذلك ، معاينة الوثائق ذات النغمات المعروفة على نطاق واسع مهم . بمجرد وضع استراتيجية للمعاينة ، يكون اختيار ومراجعة الوثائق قد تم ترشيده نظرياً من خلال الوثائق التي نظرت سابقاً . المعاينة النظرية المهتمة بالمقارنات والتي سحبت من مراجعة البيانات القائمة في مجهود للكشف عن أهلية واختبار الفئات التحليلية .

المعاينة العشوائية الطبقية

تشير المعاينة العشوائية الطبقية إلى الاختيار العشوائي للحالات داخل فئات أو طبقات معينة . تختار الطبقات لأسباب مفاهيمية . المعاينة العشوائية الطبقية جزء من حركة التنقية المفاهيمية إلى التحقيق المقارن للحالات والأمثلة الأخرى . في التحليل النوعي للوثائق ، يمكن أن تستخدم المعاينة العشوائية الطبقية عند نقطة متأخرة في التحليل لتوفير حالات لتكملة تلك التي تم تحليلها باستخدام المعاينة النظرية .

في التحليل النوعي للوثائق ، العينات من حيث التكرار ، وأنها عينة ممثلة ليست نفس الموضوع ، الملاءمة المفاهيمية تكون كذلك . عندما يتم تحديد العناصر الأساسية وإثباتها ، وبروتوكول جمع البيانات والرموز ذات الصلة تم تنقيحها ، يمكن أن تمتد العينة لتركز أساساً على إجمالي الفترة الزمنية التي تحت الدراسة . يمكن تصوير هذا من خلال البحث الذي يتناول أزمة الرهائن في إيران بالإضافة إلى التحريات حول استخدام كلمة "الخوف" في الثقافة الشعبية. فيما يتعلق بالموضوع الأول ، حيث الدراسة الأولية ربما تضمنت ما بين 15 إلى 20 تقريراً، لو أن الحدث تحت التحديات مثل أزمة الرهائن في إيران استمرت على مدى شهور وحظيت بمئات التقارير ، قد تستخدم تقارير إضافية إلى جانب العينة لتغطية الإطار الزمني ذي الصلة . في النهاية غطت الدراسة التي أجراها المؤلف Altheide على أزمة الرهائن في إيران أكثر من 900 تقرير على مدى 444 يوماً . ومع ذلك ، ربما الكثير من التقارير لا تكون ضرورية ، الآن ، لأن العديد من النقاط المفاهيمية حول المعاينة كانت قد أثبتت وتم توضيحها في هذا العمل ،

والأعمال الأخرى . في هذا المعنـي ، نسـتطيع أن نبنـي اسـتناداً إلى بحـوث سـابقة التـي تـرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحليل النوعي الدقيق .

اختيار تقـارير إضـافية لا يحتـاج إلى عشـوائية كاملـة ، ولكنـه يمكـن أن يعتمـد عـلى الاهتمام المفاهيمي للباحث . المعاينة العشوائية الخالصة سهلة جداً : تغطية كل يوم مـن أيـام الحدث سوف تكون له فرصة متساوية لتمثيله في إجمالي مجتمع البحث. سوف يلاحظ الباحث ببساطة عدد التقارير التي حدثت ، ويسحب عشوائياً عدداً سبق تحديـده ليكـون لديـه تمثيـل ملائم لمجتمع البحث . عملياً ، يمكن الرجـوع لأي كتـاب إحصـاء وصـولاً إلى معادلـة أو صـياغة وصفة حول تحديد الحجم الذي يجب أن تكون عليه العينـة الممثلـة لحجـم مجتمـع البحـث ، ولكن القاعدة العملية الجيدة عبارة عن ما بين 5 إلى 10 في المائة . وبالمثل ، البحث الذي يدرس الخوف في وسائل الإعلام كشف عن المئات من التقارير الإخبارية حـول الخـوف ، عـلى الـرغم ، كما ذكر سابقاً ، اكتشاف العدد الصغير من هذه التقارير أشار إلى موضـوعات محـددة (مـثلاً ، الجريمة والمخدرات) كانت مقترنة بالخوف . ولكن كما سوف نناقش بمزيد من العمق في قسـم تحت عنوان "**تتبع الخطاب**" ، إنه أيضاً أصبح واضحاً أن موضـوعات أخـرى ظهـرت عـلى أنهـا مدعمة للمناقشات حول الخوف في الحياة الاجتماعية ، وخاصة الأطفـال والمـدارس . كـان هـذا جزئياً لأنه كان هنالك أحداث لافتة عديدة حول أطفال تعرضوا لـلأذى والتهديـد مـن عصـابات وهكذا ، ولكن كان هناك الكثير حول هذا بوضوح ، أظهرت التحريات الدقيقة أن الأطفال كانوا أيضاً يستخدمون لتصوير السذاجة والتعرض للأذى . هذه الانطباعات الأوليـة يمكـن أن تفحـص من خلال ، أولاً ، المعاينة النظرية للتقارير حول الخوف ، الأطفال ، والمـدارس ، وتوضـيح بعـض السيناريوهات والاستخدامات التي تتضمن كلمـة الخـوف ، والمصـطلحات ذات الصـلة (مـثلاً ، الرعب ، الذعر ، إلخ .) هذا الفهم يمكن حينئذ تضييقه إلى حد كبـير بحيـث يـنحصر البحـث في التقارير ذات المصطلحات المحددة خلال معاينة عشوائية طبقية . لـذلك ، يتحـرك المشروع مـن ترابط القليل من المصطلحات الجذابة والغريبـة إلى تحديـد النصـوص الروائيـة ، والنـوع الـذي يتناول الضحايا الصغار – الأطفال – ويمكن حينئذ إجراء المزيد من الفحص بتحديـد المزيـد مـن التقارير .

ومع ذلك ، إذا تقدم البحث على طول الخطوط التي نوقشت هنـا ، توجـد طريقـة مسـتنيرة مفاهيميـاً لـربط المعاينـة النظريـة بالمعاينـة العشـوائية . يتمثـل أحد المناهج في " المعاينة العنقودية " لتغطية سلسلة مـن الموضـوعات والأحـداث . إذا

أراد باحث ما أن يغطي فترة زمنية معينة ، حينئذ تكون المعاينة العشوائية الطبقية، أو المعاينة العشوائية ذات الغرض المحدد مفيدة . في حالة أزمة الرهائن في إيران، على سبيل المثال ، فإن الانخراط والتفاعل المكثف مع التقارير والأزمة وقد رفع عنها الغطاء ، جعل الأمر واضحاً بأنه كان هنالك مراحل ، خطوات وأوجه مختلفة للحدث والتغطية بما في ذلك تحريم وجود الصحفيين الأجانب في إيران قبل وبعد الأزمة . أيضاً ، بحوث الخوف والأطفال ركزت على كتلة من التقارير قبل وبعد أحداث معينة . على سبيل المثال ، تقارير إخبارية حول تهديدات الأطفال في المدارس اختلفت بصورة لافتة قبل وبعد إطلاق النار في مدرسة المرحلة الثانوية في مدينة " دينفر " ، ولاية Colorado في عام 1999 . لذلك كانت التغطية الإخبارية كثيفة لهذا الحدث إلى حد أن إطلاق النار في المدارس ، نادراً كما كان من قبل ، كانت مقارنة أي أحداث من هذا النوع تقارن بمدرسة مدينة " دينفر " . في الواقع ، وقفت مدرسة مدينة دينفر بمفردها كرمز له دلالته في الكثير من التقارير الإخبارية حول مشكلات المدارس على مدى عقد من الزمن .

جمع البيانات

الخطوة (8) : جمع البيانات يستخدم الأدلة الحالية ، إذا كانت مناسبة ، والكثير من الأمثلة التوصيفية . احتفظ بالبيانات مع الوثائق الأصلية ، ولكن أيضاً أدخل في الكمبيوتر شكل تشغيل كلمة النص لسهولة البحث – إيجاد وترميز النص . تحليل نقطة الوسط : حوالي نصف الطريق إلى الثلثين خلال العينة ، افحص البيانات لكي تسمح بالانبثاق ، التنقيح أو انهيار الفئات الإضافية . أجر تعديلات مناسبة بالنسبة للبيانات الأخرى . أكمل جمع البيانات .

بيانات الوثائق النوعية متفردة تماماً ، من حيث أن القائم بالتحقيق يكون مخرطاً في المفاهيم ، وثاقة الصلة بالموضوع ، تطوير البروتوكول ، والمنطق الداخلي للفئات ، أو الطريقة التي جمعت بها البنود لأغراض التحليل فيما بعد . يصدق هذا بصفة خاصة عندما تكون الدراسة أكثر ميلاً للاكتشاف وأقل ميلاً إلى تنقيح الفئات ؟ هذا لا يعني أن محققاً أو مساعداً آخر يمكن أن يدرب أو يوجه إلى جمع نفس المعلومات ، أو أن الباحثين لا يستطيعون الوصول إلى اتفاق حول معظم أوجه البروتوكول . إنه يعني ببساطة أنه سوف يكون هناك المزيد من الإشكاليات، وسوف تأخذ الكثير من التفاعل بطريقة لافتة أكثر منها في حالة

التحليـل التقليـدي النـوعي للمحتـوى بـين المحققـين والبروتوكـول وبـين المحققـين أنفسـهم ، والمحققين والمشكلة الخاضعة للدراسة .

تجمع البيانات عند توفير أدلة وتوصيفات وثيقة الصلة بفئات البروتوكول . فـيما يـلي توجد أمثلة مقدمة من تقارير وبروتوكولات خاصة بمشروعي بحث : استخدام كلمة الخـوف في التقارير الإخبارية ، وحـرب 2003 مـع العـراق ، بمـا في ذلـك ، تغطيـة **مشروع القـرن الأمـريكي الجديد** الذي كان المخطط والمنطق للحرب مع العراق على مـدى سـنوات عـدة قبـل غـزو U.S للعراق .

البحث الذي تناول الخوف : فيما يلي تقرير TV الإخباري من قناة ABC ، وبروتوكـول مكمـل لمشروع بحثي تناول استخدام كلمة " الخوف " في التقارير الإخبارية . لاحظ المواد التاليـة التـي أخذت من التقارير الإخبارية واستخدمت في البروتوكول لتوضيح التركيز واللغة .

أخبار ABC

العرض : " أخبار العالم يوم الأحد "

3 مايو ، 1992

:Forrest Sawyer بطريقة ما أو بأخرى ، كل الناس عبر البلد يحـاولون أن يفهمـوا فقـط كيف قد حدثت الأيام الخمسة الماضية . توجـد دروس لكـل فـرد، بمـا في ذلك أطفالنا الصغار جداً ، معظمهم لم يرى أبداً أي شيء مثل هـذا من قبل . إليكم الآن Karen Burnes من ABC .

: Karen Burnes (WATTSFTG) في عـام 1965 ، حشـد مـن الجماهـير الغاضـبة ينقض على عدد من ضباط البـوليس البـيض الـذين ألقـوا القـبض عـلى قائـد موتوسـيكل مـن السـود في قسـم Watts بولايـة لـوس أنجلـيس . غضـبهم الشـديد وصرخـاتهم التـي تطالـب بالعدالـة تحولت تدريجياً إلى شغب وعربـدة . الأسـبوع السـابق ، انتقلـت الشعلة إلى جيل جديد الذين نزلوا إلى شوارع وسط جنـوب لـوس أنجليس بعد أن تمت تبرئة ضباط البوليس الأربعة في واقعة ضرب قائد الموتوسيكل Rodney King . إنهم أيضاً يطـالبون بالعدالـة . كان هذا الحدث منذ 30 سنة تقريبـاً . يقـول علـماء الاجـتماع أن الحقد العنصري لم ينتـه بمضى الوقـت . الآن ، يوجـد هـذا الجيـل

برئ ، وسريع التأثر ، وحيوي ، إذا لم يكن التاريخ ليعيد نفسه . يقـول أحد علماء الاجتماع : إنك لم تولد ومعك الكراهية أو الحقـد تجـاه أي مجموعة معينة . إنه يكتسب ، ومن السهل أن تتعلمـه . [أطفـال في الحضانة]

Karen Burnes : [أطفال يلعبون] يتعلم الأطفال الحقد بمضى الوقـت . يقـول الخـبراء أن الأطفال يلاحظون الاختلافات مثل لون الجلد ومعالم الوجـه ابتـداء من عمر سنتين تقريباً . عندما يزداد تعرضهم ، يزداد أيضاً وعيهم .

Lillian Katz عـالم الاجتماع : بالتأكيد ، عندما يبلغون 4 سنوات ، يكون الأطفال الأمريكيـون واعـين بالخصائص العنصرية ، ولكن ليس هذا يشبه أن تكون حقوداً .

Karen Burnes [مشهد سيارة تغير طريقها] على الرغم من أن الكثير من الأطفال قد تربوا على العنف ، تعرضوا إلى صور وحشية ، فإن اتجاهاتهم لم تصبح بعد متزمته ومتصلبة . هـذا هـو إدراكهـم لمـا حـدث مـع Rodney . [إلى أحد الأطفال] ، لماذا ضرب ؟

Elom Ketosu : لأنه كان يقود الموتوسيكل بسرعة مبالغ فيها .

Sefaka Ketosu : ربما كانوا في مـزاج سيء ، وفي مثـل هـذا المـزاج ضربـوه ، وقـد نسـيوا القواعد ، مثلاً أن يعطوه انذاراً أو شيئاً ما آخر .

Pat Miller : قال Alex "حسناً" إنه يبدو كأنه رجل لطيف ومهـذب ، لمـاذا يعـرض للضرب من أي شخص ؟ إنه يبدو حزيناً لذلك .

Karen Burnes : [طفل مع أمـه] بالمناسـبة الأطفـال أعمارهـم في حـدود 6 سـنوات . إنهم يبدأون محاكاة الآباء ، أولئك الذين يشاهدونهم في المدرسة .

Darlene : في أحوال كثيرة عندما يفعل الأطفال النقيض .

علم نفس / Hopson : الاتجاه نحو الأفراد الذين يكونون مختلفين عنهم ، إنه إلى حد ما يـتم تشجيعه وقبوله في محيط المنزل .

Pat Miller : نحن مدرسيهم الأوائل ، لذلك ، إذا كان لدينا رد فعل كثيف نحو شيء ما ، بعد يومين فقط يمكنك أن ترى الطفل له رد فعل كثيف بالنسـبة لنفس الشيء .

Karen Burnes : [الأب مع الطفل خارج المدرسة] الحقد غالباً مجرد خوف . بالنسبة للطفل ، إنه خوف من المجهول .

Lillian Katz عالم الاجتماع : الاختلافات بين المجموعات – مجموعتهم والمجموعات الأخرى – لكي لا يضعون المجموعات الأخرى في قوالب ثابتة .

Karen Katz : وأخيراً يقول الخبراء ، عندما يكون الأطفال فخورين بثقافتهم الذاتية فإنهم سوف يكونون أكثر راحة واسترخاء وقبول الآخرين .

Sefaka Ketosu : كل شخص يجب أن يكون متساوياً في هذا العالم .

Elom Ketosus : إنهم يجب أن يكونوا أحراراً ، ولا يتعرضون للأذى بعد ذلك .

Pat Miller : أنتم تعلمون ، الأطفال هم أمل المستقبل ، وإذا كانت تنشئتهم أن يفكروا في أنه شيء لطيف ورائع أن يكون العالم حافلاً بأجناس ، وألوان ،وعقائد مختلفة ، وذلك طبيعي تماماً ، والطريقة التي يكون الناس عليها ، حينئذ عندما يكون الأطفال هم السياسيون ، والأشخاص الذين يناقشون هذه القضايا ، سوف تكون لدينا فرصة ممتازه ورائعة .

Karen Burnes : Karen Burnes ، أخبار ABC ، نيويروك .

بروتوكول لتتبع الخطاب ، الخوف

الجريمة ، والعنف

1- تاريخ تقرير الصحيفة أو النشرة الإخبارية (أخبار ABC المسائية) : 3 مايو

2- السنة : 1992

3- الصفحة والقسم / رقم القصة الإخبارية في النشرة الإذاعية : القصة 7 من 9 (7 / 9)

4- موقع " الخوف " (أو المرادف ، مثلاً ، خائف ، مهدد ، ذعر ، إنذار ، إلخ (نحن أساساً مهتمون " بالخوف ") :

a. النص – الخوف

b. العنوان الرئيسي / العنوان الفرعي / الجملة الافتتاحية

c. أخرى

d. غير متاح

5- في حالة الصحف ، طول المقال :

a. أقل من 500

b. 500 – 1500

c. 1500 – 3000

d. أكثر من 3000

في حالة النشرة الإذاعية

a. أقل من 30 ثانية

b. من 30 ثانية – (1) دقيقة

c. من (1) دقيقة – (2) دقيقة

d. من 2 – 4 إلى دقيقة

e. أكثر من 4 دقيقة

6- مادة أو مواد موضوع المقال / التقرير : (صف)

a. الملوثات (تتضمن الكوارث البيئية / الطبيعة ، الإيدز ، التنمية / المهني ، الإسكان والبناء " للآخرين ").

b. العوامل الاقتصادية

c. أخرى (تتضمن مشكلات ما بين الأجناس أو الأعراق ، المجموعات العرقية ، العصابات العرقية ، جرائم الكراهية)

يرتبط المقال بحالات الشغب والعربدة التي حدثت بعد تبرئة الضباط الذين ضربوا Rodney King. المناقشة حول الكراهية والحقد ، وكيف كان الأطفال يتعرضون لتلك الاتجاهات . إنها أيضاً تناقش كيفية تجنب تطوير مثل هذه الاتجاهات في الأطفال.

b. الجريمة والبوليس (تتضمن جرائم الشارع والمجرمين، البوليس والاستجابات الرسمية)

7- من أو ماذا " يخشي " أو " يخاف " ؟ (صف)

a. الأفراد ، بما في ذلك الممرات الاجتماعية

b. العصابات العرقية

c. المجموعات العرقية / المهاجرون / الاجانب

تناقش الحقد مع العلاقة بالاختلافات بين المجموعات من البشر ، وكيف أن هذه الاختلافات ، والمجهول ، يمكن أن يتطور إلى حقد .

d. المطورون

e. تسهيلات الانحراف

f. هيئات الضبط الرسمية أو من الدولة

g. الكوارث الطبيعية

h. أخرى

8- متنوعات : تتضمن العناوين الأساسية ، العبارات الرئيسة ، الصلة الوثيقة لواحدة إلى ثلاث جمل التي تساعد على تحديد التقرير .

" الحقد غالباً عن الخوف . بالنسبة للطفل ، إنه الخوف من المجهول ." يناقش المقال كيف تتفادي تطوير هذا الحقد في الأطفال ... " يحتاجون إلى تعرض كل منهم إلى الآخر حتى يتسطيعون رؤية الاختلافات بين المجموعات ... لكي لا يضعون هذه المجموعات في قوالب جامدة .

" الأطفال هم أمل المستقبل ، وإذا نشأوا على أنه لطيف ورائع وجود اختلافات بين الأجناس ، الألوان ، والعقائد ... فإننا سوف نتوقع فرصة حياة ممتازة ."

9- كيف تستخدم كلمة " الخوف " كجزء من الحديث (أجب في كل وقت تستخدم في هذه الكلمة : تراها أو تسمعها):

a. اسم –

b. حرف

c. صفة

d. حال

e. أخرى

10- هل القصة عبارة عن سرد روائي حيث يوفر الخوف السبب لأداء أو فعل شيء ما ؟ يمكن أن يشبه الخوف سبباً غير مباشر لحالة سرد روائي ، حيث يمكن أن يكون الخوف سبباً للحقد وأن الحقد قد يساهم في الشغب والعربدة ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، يمكن تصنيف السرد الروائي على أنه اعتذار أو تبرير؟ الخوف يدرك على أنه يتمتع بإمكانية أن يستخدم كقصة سرد روائي ، لأنه قد يكون سبباً للحقد . قد يكون الحقد والخوف عناصر مساهمة أساسية في الشغب والعربدة في لوس أنجليس . أنا غير متأكد أن الناس يمكن أن تقبل مسئولية الشغب

والعربدة ، وتدعي أن حالات الشغب مبررة بسبب حكم أو آراء ملحلفين ، أو أنهم يمكن أن ينكروا مسئوليتهم بالنسبة للشعب والعربدة ، قائلين أن هذه التصرفات كانت تقع خارج سلطتهم وتحكمهم .

فيما يلي مثال لتقرير صحفي عن الخوف والضحية في عناوين أساسية قبل حالات الهجوم في 9/11 .

مجلة لوس أنجليس Times ، الجمعة 7 ، 2001 . " **حائط من الخوف** في دائرة بلفاست ، أيرلندا الشمالية : يشعر البروتستانت أنهم مهمشون فيما يطلق عليه " حرب العشب " ، ولكن الكاثوليك يصرون على أنهم ضحايا حقيقيون ." البروتوكول الذي استخدم لجمع البيانات من المقال كالآتي :

بروتوكول التقرير الصحفي عن الخوف والضحية في العناوين الأساسية قبل حالات الهجوم في 9/11 .

العنوان الأساسي :

- " **حائط الخوف** ، عدم ثقة في جيران بلفاست ؛ إيرلندا الشمالية : يشعر البروتستانت بالتهميش في حرب العشب ، ولكن الكاثوليك يصرون على أنهم الضحايا الحقيقيون "

الموضوع :

- حرب أدت إلى أن البروتستانت يحاصرون إحدى المدارس احتجاجاً على ما قالوا بأنه كان سنوات من التهديد من جانب الكاثوليك المتزمتين ، والذين يطلق عليهم الجمهوريين .

استخدام كلمة " الخوف " (الجريمة ، الضحية)

- تسمية عدد الضحايا ، الوفيات
- حرب العشب بين القبائل حيث **يخاف** البروتستانت أنهم يخسرونها
- مخاوف الولاء لأن أعضاء المجتمع الكاثوليك يتزايدون

المتنوعات :

- مرجعيات كثيرة للموت ، القتل العمد ، القتل الخطأ ، تفجير القنابل ، إطلاق الرصاص ، الضرب على نحو متكرر ، الشوارع الدامية ، الرجم بالحجارة ، الهجوم.

المصادر :

- أساساً اقتباسات المواطنين
- الرجوع إلى IRA (الجيش الجمهوري الإيرلندي)

- الرجوع إلى الشرطة الملكية (RUC)

هذه الحالات للاستشهاد بالنسبة للوثائق والبروتوكولات الأصلية ، توفر البيانات التي تستخدم في أنواع معينة من التحليل النوعي لوسائل الإعلام . من المهم أن تحتفظ بالوثائق الأصلية حتى يمكن فحصها ، وفي بعض الحالات تسجل كأفكار جديدة وعلاقات تنبثق . القاعدة العملية الأخرى تتمثل في أنه مع تزايد ألفتك ووعيك بمادة الموضوع الذي تدرسه ، تزداد دقة الفئات ، والرموز لكل فئة . في هذه الحالات تكون قادراً على أن تفعل المزيد من الترميز أو التشفير المسبق لكل وثيقة قبل أن تبدأ فعلياً في جمع البيانات . معظم الترميز والتعليقات يمكن أن يتفق عليها فريق من الباحثين ، على الرغم من أنه لا يوجد أبداً ضغط قوى لاستخدام نفس الكلمات في وصف التقرير. بصفة عامة يمكن القول كلما كان البروتوكول أقل تفصيلاً ، الاحتمال الأكبر أن المحققين المختلفين لا يوافقون على الفئات والأكواد (الرموز) ذات الصلة . على الوجه الآخر العكسي ، على الرغم من أن الاتفاق بين المحققين مرغوب – فإن الأكثر أهمية أن يكون محقق واحد (القائم بالتحريات) متناغماً مع مشروع البحث . أفضل طريقة لتحقيق اتفاق المحقق أن تعملاً معاً ليس فقط لإعادة ترميز نفس الوثائق ، ولكن أيضاً لمناقشة معاني وتفسيرات الفئات والأكواد . إذا كان هناك إصرار على عدم الاتفاق ، هذا عادة مؤشر على وجود على الأقل اثنين من كل من الفئات ، الأكواد ، أو الأبعاد . إجر التعديل ، وقارن التفسيرات على العديد من الوثائق المتنوعة .

عندما تكون قد انجزت من بين نصف إلى ثلثي جمع البيانات تقريباً ، إنها فكرة جيدة أن تراجع ملفاتك للتغلب على أي حالات خطأ واضحة غير مقصودة أو سهواً قبل التحرك إلى تحليل البيانات على نطاقها الكامل . يتمثل المنهج الأساسي في مراجعة ملفاتك والبحث عن أمثلة للفئات المفقودة التي تكون ضعيفة التمثيل كعينة ، ومن ثم ، قد تجري التعديلات على الباقي من العينة .

تحليل البيانات

الخطوة (9) : قم بأداء تحليل البيانات ، بما في ذلك تنقيح المفاهيم ، وترميز البيانات . إقرأ الملاحظات والبيانات مراراً وتكراراً وبدقة .

قد يكون التحليل النوعي للبيانات الوجه الأكثر سوءاً للفهم في كل البحوث النوعية، وخاصة تحليل الوثائق . الخطوات من 9 وحتى 11 يتم توضيحها في الشكل 1-1 حيث يشير إلى لحظات مختلفة في تحليل البيانات المنبثقة . يوضح

الشكل 3-4 ، في الصفحة التالية عملية تحليل البيانات النوعي ، ويعرض كيفية نقل بيانات الفئات العامة إلى ملفات الكمبيوتر الإلكترونية ، أو وسيلة حفظ إليكترونية محمولة ، حيث يمكن تلخيصها ، وبعد ذلك تقارن بالنسبة لحالة تحليل الدراسة الأساسية . حينئذ يسمح هذا بالوصول إلى نتائج تحريات تجريبية تتناول كل ما يتعلق بالعملية ، الأنماط ، وسلسلة المواد في كل ملف والتي تصبح الأساس لتقرير يضاف تراكمياً إلى التقارير الأخرى ، ولكن أيضاً باعتباره بيانات تدعم رؤى ، أفكار ، ودراسات مستقبلية أعمق .

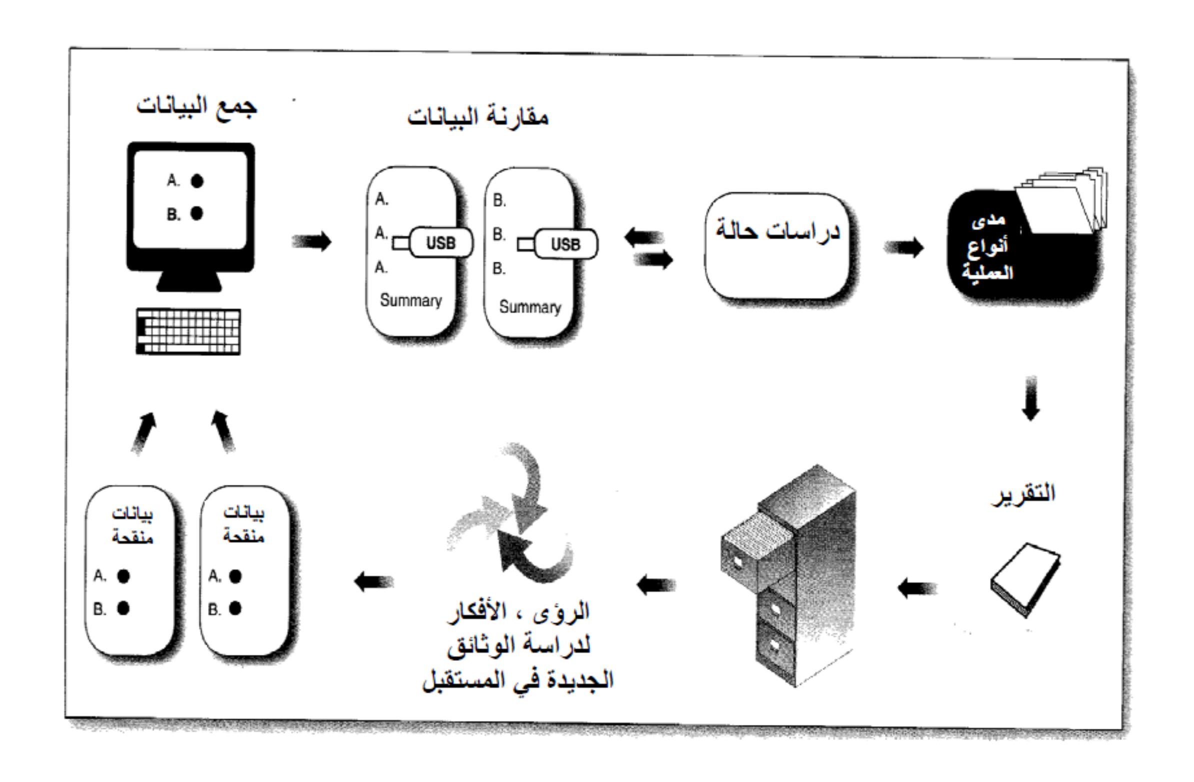
في التقدم نحو تحليل البيانات ، الهدف من التحليل النوعي أن تفهم العملية وخاصية الحياة الاجتماعية ، وأن تصل إلى المعنى والعملية ؛ نحن نسعى إلى فهم الأنواع ، الخصائص ، والأوجه التنظيمية للوثائق باعتبارها منتجات اجتماعية في ذاتها ، وأيضاً ما تدعي أنها تمثله . إنه من المهم أيضاً إدراك أن الخطوات الاستقرائية والتأملية التي قد اتخذت في الخطوات من 1 إلى 8 قد ساهمت أيضاً في تحليل البيانات الجاري . ولكن الآن ، هذا هو الوقت للتركيز أكثر بصفة خاصة على البيانات النصية والعددية التي جمعت في البروتوكولات .

التحليل النوعي للبيانات ليس عن الترميز والعد ، على الرغم من أن هذه الأنشطة يمكن أن تكون مفيدة في بعض أجزاء تحقيق أهداف البحث عن المعني والتكامل النظري . إنه من أجل هذا السبب ، نحن لا نحاول أن نبيع طلبتنا من أجل برنامج ترميز أو أكثر ، والمتاحة للشراء . الهدف أن تفهم العملية ، أن ترى العملية في أنواع ومعاني الوثائق الخاضعة للتحقيق ، وأن تكون قادراً على اقتران الوثائق بالموضوعات المفاهيمية والنظرية . يحدث هذا عندما يتفاعل الباحث مع الوثيقة ؛ فقط إذا كان برنامج الكمبيوتر يساعد هذه العملية ، يجب أن يستخدم .

إنه من الأفضل الاعتماد على الخيارات الأكثر استقامة في معظم برامج تشغيل الكلمة. هذا صحيح بصفة خاصة بالنسبة للخطوات الأولية . على الرغم من أن برامج الترميز المخصصة يمكن أن تكون مفيدة ، فإن مثل هذه البرامج لا يمكنها التفكير وتقرير الطريقة الأفضل لتكامل موادك مفاهيمياً ، ولكن منطقها التشغيلي يجبر الباحثين على اتخاذ قرارات مبتسرة . إنهم لا يستطيعون التعامل مع المعني ، ولكنهم يتعاملون فقط مع الكلمات العامة . يمكن أن تكون هذه البرامج مفيدة تماماً في ربط المصطلحات البحثية (بمعنى ، البروتوكولات مع "الخوف" ، "الأطفال" ، مصدر أخبار "البوليس"). إنها يمكن أن تكون أيضاً مفيدة في تلخيص وتدوين ملاحظات الرؤى ، وطرح الأسئلة ، مثل " المذكرات " بعد القليل من

الشكل 3-4

التحليل المنبثق النوعي للبيانات



البحوث الأولية . البيانات المماثلة أقل أهمية من الأنماط ذات الدلالة ، والتي غالباً تظهر في السياق ، ووثاقة الصلة بسلسلة أخرى من الفعل ، والتي ، ربما حتى لا تظهر في مذكرات المرء بنفس الصياغة .

الخطوة (10) : قارن وقابل بين "المتضادات المتطرفة " و " الاختلافات الأساسية" داخل كل فئة أو بند . دون مذكرات نصية . أكتب ملخصات موجزة أو نظرة شاملة للبيانات بالنسبة لكل فئة.

بصفة عامة ، يتكون تحليل البيانات من قراءة كثيفة ، فرز ، البحث خلال موادك ، مقارنة داخل الفئات ، ترميز ، إضافة كلمات ومفاهيم أساسية ، وبعد ذلك، كتابة ملخصات للفئات متناهية الصغر. أي تقنية أو برنامج كمبيوتر (مثلاً ، أجهزة تشغيل الكلمة ، مديرو قواعد البيانات) تكون جذابة عندما تسمح ببحث فئة بفئة ، سواء يتم ذلك مع السجل كاملاً ، أو وثيقة أو حقول فردية أو فئات داخل السجل. على سبيل المثال استخدم المؤلف Altheide بروتوكول الأخبار السابق حول الخوف كمرشد خلال الفئات المتنوعة سجلاً بسجل (يعني ، مقالاً بمقال) ، مع مقارنة مادة الموضوع . حيث أصبح المنهج أكثر ألفة يجب أن يجرب الباحث برامج أكثر تطوراً ، ولكن سوف تبقى الخطوات الأساسية للبحث ، الوصول إلى النتائج ، الفرز جوهرياً كما هي .

أحد أمثلة عملية الفرز ، المقارنة ، وكتابة ملخص موجز يتمثل في دراسة أجراها المؤلف Altheide بمشاركة مؤلف آخر (2007) حول الاستخدام المتزايد للعبارة التي تعني " المعتدون المجرمون" وتكتب اختصاراً (Perps) ، والعبارة التي تعني "مدمون المخدرات" وتكتب اختصاراً (Junkies) في التقارير الإخبارية. بعد فحص العشرات من التقارير الإخبارية ، قدم المؤلف المشارك هذه الملخصات . بعد أن تقرأها يمكن أن تتخيل تقريباً كيف أنها قد سحبت المواد من البروتوكولات:

Perp : المعتدون المجرمون

النص الكامل – بدأ المصطلح يظهر في عام 1981. أحد المقالات حول السينما... قال كلمة المعتدون أولاً ، ثم استخدم "Perp" أطلقوا عليهم "Perps". المقال الآخر لم يشرح كلمة "Perp" ولكنها ظهرت بين الأقواس . كان هذا المقال عن الجريمة في " نيويورك " ولكنه كتب في شكل قصة (لست متأكداً إذا ما كان قسم من كتاب).

استعراض المقالات في عقد السبعينيات (1970) في العناوين الأساسية ، والنصوص الكاملة لم يظهر المختصر "Perp".

بدأ المختصر "Perp" يظهر في 1981 ، ولكن يتكرر ظهوره في عام 1990، وفي عقد التسعينيات (1990) والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين (2000) يظهر 100 مرة أو أكثر في المقالات سنوياً.

يبدأ Perp يظهر لأول مرة بصورة متكررة ، غالباً داخل علامات الاقتباس ، إنه أحياناً اقتباس لفظي عندما يكون المتحدث ضابط بوليس . بحلول عام 1990 أو قريباً من ذلك ، "Perp" يبدو معروفاً على نطاق واسع ، ومن ثم أصبحت علامات الاقتباس غير ضرورية.

تظهر Perp فعلياً في مقالات السينما ، TV ، كتاب ، مراجعة مقال . ومع ذلك ، مختصر "Perp" لا يبدو أنه ينطلق في هذه الأنواع من المقالات ، وتحرك إلى أجزاء أخرى في الصحف .

" Junkie " : مدمنو المخدرات

" Junkie " يبدأ في الظهور عام 1972 (خضع للفحص حتى عام 1960) . يظهر ثلاث مرات في 1972 في نصوص كاملة. ارتبط بإدمان المخدرات . يظهر مرتين في عام 1973 في نصوص كاملة – تتعلق بإدمان المخدرات .

يظهر Junkie لأول مرة في سياق آخر غير المخدرات في 1977 (العنوان الأساسي فقط) . العنوان : فيلم الانتقام الدرامي لمدمن مخدرات – يتحدث عن أحد الأشخاص تنتابه الهواجس مع الأفلام . أيضاً في نص كامل – إحدى المقالات حول "مدمن مخدرات في الراديو " (في اقتباسات) ، كتالوج Junkie ، ألم Junkie ، حملة Junkie ، دجاج Junkie ، متأخر – متأخر عرض junkie، صيد Junkie ؛ سبعة مقالات تربط " Junkie " بإدمان المخدرات .

إكمال هذه العباراة البحثية يندمج بسهولة إلى حد ما مع الخطوة (11).

الخطوة (11): اجمع الملخصات الموجزة مع مثال من الحالة النمطية وأيضاً حالات التناقض المتطرف . وضِّح بالمواد من البروتوكولات لكل حالة . لاحظ الحالات التي تدعو للدهشة والفضول حول هذه الحالات ومواد أخرى في بياناتك.

الخطوة التالية في التحليل النوعي للبيانات أن تصبح على ألفة كبيرة مع بياناتك . هذه الخطوة في الواقع هي جزء من الخطوة 10 ، وإنهما يمكن أن يجتمعا معاً في نفس التحليل ، ولكن التركيز إلى حد ما مختلف. يحدث هذا خلال قراءة دقيقة وكثيفة. ثانياً ، بينما الاحتفاظ بملفك الأصلي سليم ، ضع فئاتك المتنوعة في

ملفات وإقرأها بدقة . أساساً ، أنت تحلل كل البيانات بمقارنة فئات محددة ، داخل ، وبعد ذلك بين الفئات ، وأخيراً ، حالات نمطية ، والتي تتمتع بأفكار أساسية شاملة، وخصائص للتقديم . جاهد من أجل جملتين أو ثلاث جمل تلخص المدي ، المتضادات ، الأكثر نمطية ، وما تقترحه عند هذه النقطة في تحليلك . بعد أن يتم إعداد هذه النقطة حول كل فئة ، إقرأ بروتوكولك كاملاً مرة أخرى ، محملقاً في الوثائق الأصلية . أضف أي تعليقات ذات صلة إلى ملاحظاتك حول الوثيقة على النسخة المطبوعة من الكمبيوتر ، بالإضافة إلى نسخة ملف من الوثيقة . المزيد من الأمثلة من المشروع عن "Perps و Junkies " التي توضح هذه العملية.

- من الممتع أن كلمة Junkie تظهر لأول مرة ، أحياناً نجد أنها ترتبط بالمخدرات ، وأحياناً أخرى ترتبط بشخص ما الذي تنتابه الهواجس من شيء ما (TV ، راديو ، إلخ .) . Junkie لم تبدأ بعيداً عن كل المخدرات، ويتغير المعني فيما بعد. المعاني المختلفة تظهر في نفس الوقت

- Junkie كمصطلح مخدرات لم يبدو أنه انطلق في مقالات حول مراجعات الأفلام / التليفزيون / الكتب ، وفيما بعد يتحرك إلى أجزاء أخرى في الصحيفة. يبدو أن كلمة Junkie تنطلق في كل المجالات

الخطوة 12 : إعمل على تكامل النتائج مع تفسيرك والمفاهيم الأساسية في مسودة أخرى تتضمن هذه الخطوة تلخيص كل من الفئات في فقرة باستخدام المواد الموضحة عندما تكون ملائمة ، متضمنة التوصيفات والاقتباسات . ومن ثم ، إذا، كان بروتوكولك يتكون من 15 بنداً سوف يكون لديك تقريباً 15 قسماً . ثانياً ، إقرأ كل قسم بدقة ، مع أخذ ملاحظات في الهوامش . سوف يكون هذا مفيداً في الخطوة التالية ، فعلياً ، فرز الوثائق إلى أنواع ذات خصائص متميزة . في معظم الحالات سوف يكون الأكثر أهمية متمثلاً في التباينات حول الأفكار الأساسية والتركيز: إذا على سبيل المثال كان لديك 20 وثيقة تم تحليلها ، يكون هنالك من 3 إلى 5 أفكار أساسية شاملة يمكن أن تتفق معها معظم الوثائق ؟ كيف تختلف هذه إذا أخذنا في الاعتبار مصادرها ، عناوينها ، طولها ، وهكذا ؟ أي الوثائق لا تتفق ؟ ما هو المفتقد أو الغريب حولها ؟ ما هي بعض حالات الدهشة من البحث ؟ ما الذي سوف تقترح تغييره بالنسبة للدراسة في المستقبل ، سواء مع البروتوكول أو العينة ؟

تحليل الوثيقة بمساعدة البروتوكول يسمح للباحث أن يحتفظ بالبيانات والأمثلة منفصله عن الاستنتاجات الأكثر عمومية التي تؤسس عليها . تأسيس تقييماتنا للعالم الاجتماعي في بحث ذي توجه نوعي يساعد على المحافظة على

وثاقة الصلة وخاصية الحياة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي ، حتـى عنـدما نكـون قـادرين على التقاطها في التحليل. توضح الفصول الباقية ، كيـف يمكـن للوثـائق المطبوعـة ، الإلكترونيـة (أساساً تليفزيونية) أو حتى ملاحظـات ميدانيـة أن يكـون الوصـول إليهـا سـهلاً وميسـوراً ، وأن تدرس وتفسر باستخدام المنهج الذي نوقش في هذا الفصل.

الفصل الرابع (4)

الصحف ، المجلات والوثائق الإلكترونية

التحليل النوعي للوثائق يسير على نهج الخطوات الأساسية المقترحة في الفصل (3)، ولكن يوجد تباين يرجع إلى إمكانية وسهول الوصول للمواد واسعة الانتشار، من حيث الاسترجاع ، التخزين ، والتحميل والتركيز النظري . يقدم هذا الفصل معلومات حول كيفية جمع البيانات للتحليل عبر الكمبيوتر من الصحافة ، المجلات والأشكال الإلكترونية التي الكثير منها الآن متاح .

وسائل الإعلام الكبيرة تعتبر أوجه مركزية للثقافة الشعبية التي قد غزت كل المؤسسات الاجتماعية الكبيرة . في الواقع ، قد تبنت هذه المؤسسات المنطق والشكل التنسيقي لهذه الوسائل الإعلامية . بالتأكيد إنها حقيقة اليوم أن أي تحليل على مستوى من الجدية للحياة والثقافة الأمريكية – وبصورة متزايدة ، الكثير من الثقافة الغربية – يجب أن تأخذ في الاعتبار مواد وسائل الإعلام .

في السنوات الأخيرة ، عدد كبير من الدراسات قد فحص الملاءمة القوية للوثائق في فهم الحياة اليومية . مع توسع وتكاثر الانترنت ، قد أصبحت وسائل الإعلام الكبيرة تقريباً كونياً من السهل لأي شخص الوصول إليها عبر الكمبيوتر ، التليفون المحمول ، الأقراص الإلكترونية، وهكذا . الآن تصبح وسائل الإعلام متاحة بسهولة ويسر أكبر للتحليل حيث إجمالي عملية حالات التجميع مصنفة إلى فئات ومخزنة online لسهولةوصول المستخدم إليها . على سبيل المثال ، الأرشيف الكامل لمجلة The New Yourk Times (أكثر من 13 مليون مقال) منذ عام 1851 وحتى الآن يمكن الوصول إليها بسهولة.

سهولة الوصول الآن غالباً في الحال . يستطيع المستخدمون تصفح صفحات web تقريباً لأي منظمة وسيلة إعلامية حتى محتوى الدقيقة القائمة .

الكثير من التغذية الإخبارية يمكن تفصيلها طبقاً لتفصيلات المستخدم وتوصيلها رقمياً إلى صفحة Facebook الشخصية للمستخدم أو عن طريق ملف Twitter الشخصي ، أو إلى الجهاز الإلكتروني الشخصي مثل التليفون المحمول أو كمبيوتر tablet . على الرغم من المزيد من التطورات الحديثة ، تستمر LexisNexis لأن تكون واحدة من مصادر قواعد البيانات الأكثر تقدماً والشاملة حتى تاريخه. عملياً ، إنها تحتوى على آلاف المجلات ، الصحف ، الخدمات السلكية ، وأيضاً الوثائق القانونية والحكومية القابلة للاسترجاع للتحليل . شكل التهيئة والتنسيق النمطي يعمل كالآتي : بعد الوصول إلى موقع الصحيفة ، غالباً بعد اختيار ملف كمبيوتر، قد تطبع الكلمات الأساسية إلى تشير إلى موضوع اهتمامك . على سبيل المثال ، في واحدة من دراسات الطريقة التي استخدمت بها كلمة "السلام" في مجلة Time على مدى فترة عقود من الزمن ، تم إدخال كلمة "سلام" ، وتم تدوين المقالات التي تناولت الكلمة. في معظم الحالات ، يكون النص بالكامل متوفراً online ، والذي يمكن حينئذ قراءته على شاشة الكمبيوتر أو تحميله . يستطيع الباحث حينئذ طباعة المقال والحصول على نسخة من الكمبيوتر ، وأيضاً ، تسجيل نسخة احتياطية للمقال على ملف آخر ، الذي عليه الأكواد ، المفاهيم ، والعلامات الأخرى قد يتم ادخالها (ولكنها تفصل بوضعها بين الأقواس) لتساعد في الترميز والتحليل الجاري. على الرغم من أن هذا أقل شيوعاً بصورة متزايدة ، كل ما قد يكون متاحاً يتمثل في ، العنوان ، التاريخ ، المجلد وأرقام الصفحات . في مثل هذه الظروف ، سوف يكون على الباحث أن يغوص في بحر من الوثائق كثيفة التنوع في المكتبة ليكتشف المجلد المنشود ، والمقال المطلوب بداخله . إنه من الطبيعي ، وفكرة جيدة الحصول على نسخ للمقال حتى يمكن أخذها من المكتبة ، وتوضع عليها علامة تجميع وتحليل البيانات .

دراسة المجلات الإخبارية

أحد البروتوكولات الأكثر سهولة يتمثل أساساً في فئة واحدة ، على الرغم من أنها تتضمن أيضاً الحالة (أو السجل) الرقم ، التاريخ ، والموقع . أحد الطلبة فعل هذا بالنسبة لمشروع حول الاستخدامات المختلفة ومعاني كلمة "السلام" على مدى فترة زمنية ستة عقود. كان سؤال البحث الأساسي : "هل تغير معني "السلام" في التاريخ الحديث؟" ولكن الخطوط الإرشادية التي نوقشت في الفصل (3) يمكن أن تساعد في إعادة التساؤل إلى طرح سؤال قابل للبحث ، هو ؛ " كيف تم تقديم كلمة "السلام" في التقارير الإخبارية؟" وأكثر تحديداً ، "ماذا كتبت مجلة Time في

تقريرها ، وكيف استخدم مصطلح "السلام" في التاريخ الحديث؟" بعد وضع بروتوكول يأخذ في اعتباره الخطوط العريضة التي نوقشت في الفصل (3) ، قد جمعت البيانات ، فحصت ، وفيما بعد تم ترميزها . لأن هذه كانت دراسة استكشافية ، استخدمت استراتيجية معاينة بسيطة جداً : محاولة تحديد كيفية استخدام كلمة "السلام" في عهود مختلفة ، تم تجميع الاقتباسات التي تحتوى على كلمة "السلام" في كل إصدارات شهر يناير 1935 ، 1945 ، 1955 ، 1965 ، 1976 ، 1985 (يناير 1965 ، و1975 ، غير متاح) . جوهرياً ، استخدام وسياق استخدام كلمة " السلام" هو ما خضع للبحث في إصدارات Time المختلفة . تم تقديم اثنين من البروتوكولات فيما يلي ، وتبعها العديد من الصفحات من التقرير الشامل الذي يوضح كيفية استخدام البيانات . لاحظ المادة الوصفية الأساسية التي يمكن أن تكون قد سبق ترميزها ، أو يتم ترميزها فيما بعد.

التاريخ : 14 يناير 1935

المقال : # A 35

الموقع : صفحة 18 ؛ **القسم الدولي**

السياق : وصف المقال لقاء بين موسوليني والفرنسيين

رئيس الوزراء الفرنسي Laval وصف بأنه " داكن اللون ، غليظ الشفتين ، خرزي العينين ، صبي جزار ..."

السلام : " الدبلوماسية السرية كما مارسها موسوليني ادت في "روما" الأسبوع الماضي إلى قيام حلف إيطالي – فرنسي له الأهمية الأولى للسلام في أوروبا ."

" كرئيس وزراء استعد Laval لركوب قطاره إلى فرنسا ، وافق معظم المراقبين أنه وموسوليني جعل كل منهما الآخر مرشحاً لجائزة نوبل لعام 1935 – حتى إذا كبتت بعنف صرخات الحبشة ." Laval : "نحن قد أطلقنا العنان لسطوع أمل عظيم ، أمل عظيم . يتابع العالم جهودنا باهتمام عاطفي ! كل الذين يشجعهم ويدفعهم إلى الأمام "السلام المثالي" اليوم تتجه عيونهم إلى روما! لا ينبغي أن نخدعهم . يجب أن يتحقق السلام!"

التاريخ : 14 يناير 1966

المقال : # D 66

الموقع : صفحة B/A 31 -32

السياق : تناول المقال 14 نقطة "لتسوية السلام" الناجحة في فيتنام :

النقاط الأساسية : تقرير المصير في المستقبل " دون تـدخل خـارجي ." يجـب أن توقـف فيتنـام الشمالية العدوان أو تدمير فيتنام الجنوبية . أدانت "هانوى" اقتراحات السلام باعتبارهـا خدعـة – إنها تريد حصة في حكومة فيتنام الجنوبية.

الصفحة 31 A

" في **يوم فيتنام** ، قبلت فكرة وقف القصف الجوي مع حديث السلام "

الصفحة 31 B

" بينما استمرت أصوات الحرب في فيتنام تتصاعد ، كان الرئيس الأمـريكي " لينـدون جونسـون " يجلس في مكتبه البيضاوي في انتظار التوقيع على اتفاقية السلام."

الصفحة 31 B ، 32

" العودة إلى الوطن ، هجوم US من أجل السلام قد أطلـق بالفعـل شرارات المناقشـات المحليـة لإعادة عقد اجتماع الكونجرس هذا الأسبوع ، عشية اجتماعه الدوري.

الصفحة 32

GOP سيناتور Dirksen : " يجب أن يكون لدينا استسلام قبل أن يكون هنـاك سـلام ، .. وإلا ، كم حجم التفاوض الذي أنتم مستعدون لتجربته ؟ "

مناقشتنا حول هذه المواد إلى جانب ترميز السرد الروائي (أنظر فيما يـلي) الـذي يـوفر مقدمة لتحليل البيانات بصورة أكثر عمقاً . بعـد سلسـلة مـن الملخصـات والمقارنـات المـوجزة للأقسـام ، كـما جـاءت في الفصـل (3) تـم تـوفير التحليـل الوصـفي للسـياقات المختلفـة ، الاستخدامات ، والمعاني . فيما يلي جزء من ذلك : في عهد كانـت فيـه الانعزاليـة رائجـة في US ، فإن الكلمات التي نسبت إلى موسوليني إيطاليا وهتلر ألمانيا ربمـا قـد سـاعدت عـلى انتشـار أي رغبة للانخراط في أوروبا .

موسوليني الذي كان يقابل رئيس الوزراء الفـرنسي Laval قيـل أنـه قـد أكـد لمنـدوب الحبشة ، " أنه يريد تحقيـق علاقـات سـلام مـع الحبشـة ، وأن إيطاليـا ليسـت لـديها أيـة نيـة للعدوان " صرح Laval : " نحن قد أطلقنا العنان لسطوع أمل عظيم، أمل عظيم . يتابع العـالم جهودنا باهتمام عاطفي كل الذين يشجعهم ويـدفعهم إلى الأمـام "السـلام المثـالي" اليـوم تتجـه عيونهم إلى روما! لا ينبغي أن نخدعهم . يجب أن يتحقق السلام !" على الجانب الآخر ، قال هتلـر :" إذا هاجم أي شخص ألمانيا ، فإنه سوف يجد نفسه في عش الدبابير لأننا نحـب الحريـة بـنفس القـوة التي نحب بها السلام ... إننا نعطي التأكيـدات بأنـه لا الضـغوط ، ولا الحاجـة ، ولا القـوة ، أبـداً لـن

تقودنا إلى التضحية بشرفنا ، أو المساواة مع الأمم الأخرى !" هنا فكرة الشرف مرتبطة بالسلام . ومن ثم ، يمكن أن تتم التضحية بالسلام مقابل البعض بالنسبة للشرف أو مثاليات أخرى. ومع ذلك ، استناداً إلى الخطاب السياسي القائم على البلاغة في 1935 ، كان يبدو أن السلام وأهميته الذاتية ، يعتبره كثيرون ، بما في ذلك US أنه هدف جدير بالعمل على تحقيقه . لذلك ، تعريف السلام ببساطة ، على أنه " التحرر من الحرب " يبدو أنه يتفق إلى حد ما مع الأهداف المسالمة في ذلك العهد.

في عام 1955 ، كانت **الحرب الباردة** مهيمنة على تفكير العصر ، وطريقة إدراك السلام. فكرة "السلام من خلال القوة" يبدو كانت مسيطرة على الوعي في ذلك الوقت. في وقت ساد فية الخوف من التدمير النووي ، كان مقترحاً أنه فقط خلال إظهار القوة، والعزيمة الصادقة يمكن أن يتحقق السلام . الرئيس "أيزنهاور" صرح : " يجب على الدول الحرة (1) تحقيق وتقوية تحالفاتها ضد التهديد الشيوعي ، إذا كان مطلوباً المحافظة على السلام غير الآمن ، (2) التفاوض في أي وقت عندما يدفع التفاوض قضية السلام الصحيح إلى الأمام ، (3) الاحتفاظ بقوة عسكرية مؤثرة لإقناع الشيوعيين بعبث السعي لتحقيق أغراضهم خلال العدوان."

يراجع القسم النهائي من التقرير بيانات البروتوكول ، ويتأمل بعمق أفكار السلام المتغيرة في السياق التاريخي الذي قد تغير ، بما في ذلك التركيز المتغير للمجلة :

> **علاوة على ذلك ، على الرغم من حق الاستخدام المقصور على مجلة Time ، فقدت انعكست تغيرات الأسلوب ، الاستخدام ، والمعاني المتعلقة بالسلام ، والتي انعكست جزئياً بالتغيرات في شكل التهيئة والتنسيق وأسلوب المجلة الإخبارية . في عام 1935 ، على سبيل المثال ، كان أسلوب Time ، أساساً تسجيل الأخبار بأسرع ما يمكن . بينما اختيار الكلمات كان يميل إلى مصلحة الولايات المتحدة بصورة واضحة ، المقالات تقرأ أساساً كرحلة هائم على وجهه هنا وهناك. في 1945 ، سجلت Time بدقة حقائق الحرب ، ولكن ، مرة أخرى مع ميل تجاه الوطنية ، "والمحافظة على نيران الوطن مشتعلة." مرة أخرى في 1955 ، كانت المجلة تبدو أنها وقعت في قبضة نفس حمي الحرب الباردة ، التي كانت واضحة في كلمات وتصرفات الكثير من قادة العالم. بحلول عام 1966 ، حدث بعض التغيرات في السياق والشكل ، مع تركيز متزايد على التحليل. مع وصول الصراع في فيتنام إلى المنازل الأمريكية خلال الأخبار المسائية ، ومع شرح الأحداث بدقة ، وليس مجرد تسجيلها ، أصبح مهماً . في**

1976 ، و1985 التحليل الـدقيق ، وشرح تـأثير الأخبـار عـلى الشـخص العـادي أصبحت أهيمته محورية . في عالم يزداد تعقيداً ولكنه في نفس الوقت يـنكمش ، أصبح الناس يتمتعون بسهولة الوصول إلى الحقائق ولكنهم كانوا في حاجة إلى صديق يفسر لهم معنـى تلـك الحقـائق. قـد نجحـت المجـلات الإخباريـة مثـل Time جزئياً بتعديل المواعيد ، كما قد نجح السياسـيون وقـادة العـالم بتعـديل الدوافع إلى ما يعتقدون أن الناس تريده أو تحتاج إلى سماعه.

دراسة الصحافة

بروتوكول أكثر إتقاناً إلى حد ما استخدم في دراسـة طالبـة أخـرى تناولـت التقـارير الصـحفية في ولاية "أريزونا" ، في حالة تنفيذ حكم الإعدام الأول في السـجين ، Don Harding منـذ 30 سـنة تقريباً . بالطبع ، تعتبر أخبار الجريمة مصدر منظمات الأخبار المحلية ؛ عملياً ، أي مسـح يتنـاول أي صحيفة محلية أو نشرات TV المحلية سوف تظهر أن هناك القليل مـن الأخبـار ، فـيما عـدا أخبار الجريمة. كما هو الحال مع معظم البروتوكولات ، فإن هذا البروتوكول وفَّـر البيانـات التـي يمكن أن تستخدم للتحليلات النوعيـة والكميـة . اتبعـت إحـدى الباحثـات جوهريـاً الخطـوط الإرشادية التي اقترحت في الفصـل (3) ، قـراءة دراسـات عمليـة الأخبـار ، وخاصـة دور مصـادر الأخبار ، أطر الأخبار ، شكل هيكل تنسيق الأخبار في استيفاء التقارير. إنها قرأت أيضاً عدداً من المقالات الصحفية تناولت موضـوعات متعـددة تحـيط بتنفيـذ حكـم إعـدام Don Harding ، القاتل المدان . لأسباب نظرية ، سعت الباحثة إلى فحص أي المصادر كان مقترناً بأفكـار أساسـية وأطر محددة . كانت الخطوة التالية عرض كيف أن هذه الأفكار الأساسية والطرق كانت مقترنة بمصادر الأخبار ، وأيضاً ملاحظة كيف تغيرت أو تحولت بمضى فترة من الزمن. وهذا قد يتذبذب على مدى مسار تقرير الحدث كاملاً . هذا هو إطار وقت أو الجدولة الزمنية للأفكار الأساسية ، الأطر ، والمصادر التي تحتاج بشدة إلى ضمها في أقسامك ، وخاصة تلك الخاصة بالأفكار والأطر .

حصلت الباحثة على المقالات الإخبارية مـن قاعـدة بيانـات Arizona Republic . في معظم قواعد البيانات القائمة على جهاز الكمبيوتر يشار إلى اسم الإصدار المحـدد – عـلى سـبيل المثال Time أو Arizona Republic على أنه ملف "file" بمعنى أنه عادة جزء من مكتبة أكبر، مجموعة كبيرة من المجلات أو الصحف. كانت وحدة التحليل المقال الصحفي ، ولكن البروتوكول كان يطبـق عـلى كـل حالـة منخرطـة في مصـدر قابـل للتحديـد ، لأن الباحثـة كانـت مهتمـة أساسـاً في

العلاقة بين المصادر ، الأفكار الأساسية والأطر. ولذلك قد يتضمن أي مقال أكثر من مصدر، ومـن ثم نقاط بيانات متعددة أو تطبيقات للبروتوكول .

عند قراءة عدد معقول من المقالات ، قد أصبح واضحاً أنـه لـيس كـل المقـالات حـول Don Harding تحمل اسمه في داخلها ، ولكن ، بدلاً من ذلك ، قد تشير فقط إلى "تاريخ تنفيذ العقوبات" في " الأريزونا" أو غيرها . هذا مهم لأنه إذا كانت الباحثة – في هذه الحالة – ليسـت على ألفة بالمقـالات ، اللغـة ، مجموعـات الاهـتمام الأخـرى ، والمصـادر المتنافسـة ، و" صـانعي المطالبات " المنخرطين ، فإن عدداً من المقالات المهمـة كـان يمكـن أن تحـذف ، حيـث قـد كـان مصطلح بحثها الأساس متمثلاً في Don Harding . جزء من مهمة التحليل المستنير للوثيقة ، أن تكون على ألفة كافية بالإصدارات التي توفر مواد بحثيـة ، والمصـطلحات والمفـاهيم الأساسـية ، لكي يكون الفاقد في المقالات أقل ما يمكن. على سبيل المثال ، وجدت الباحثة أن "حجـرة الغـاز" – اختيار أريزونـا لتنفيـذ أحكـام الإعـدام – حـددت مقـالات متنوعـة حـول حالـة Harding . اختارت الباحثة 32 مقالاً ، نسختها على "قرص" ثم طبعتها. مع تكرار القراءة أصبحت على ألفة بالتقارير ، نقحت التقرير لكي يتفق مع تركيزها المنبثق ، ثم أختبرته بصـورة أكـثر عمقـاً مقابـل المقالات ، وأخيراً استقرت على الآتي :

- تاريخ المقال
- موقع المقال
- حجم المقال
- تحديد المصدر / الوكالة
- اللغة التي تصف تنفيذ حكم الإعدام
- تحديد المشكلة
- الرسالة / تركيز المصدر أرسلت
- وجهة النظر في صيانة النظام
- الأفكار الأساسية : السياسة ، التخفيف (التهدئة) ، الألم
- الأطر : قانونية ، عدالة ، شخصية ، عامة
- الزوايا : استئنافي ، بيروقراطي ، تشريعي ، عمليات تشغيل ، أخلاقي ، ضحية ، عدالة
- وصف موجز :

هذا سوف يتكرر لكل " وجهة نظر في المحافظة على النظام " في المقال

تتضمن هذه المقالات 89 مصدراً توفر معلومات ، مطالبات ، ووجهـات نظـر. الأخـيرة تم ترميزها على أنها أفكار أساسية وأطر متنوعة . بالنسبة للإطـارات المنبثقـة في الدراسـة : (1) قانونية ، (2) عدالة ، (3) شخصية ، (4) عامة . هذا المنهج الابتكـاري إلى سلسـلة مـن التقـارير الإخبارية كان محورياً في توثيق كيف تغيرت "القصة الإخبارية" على مدى فترة زمنية ؛ لقد كـان لها مسار مهني والذي كان مرتبطاً بوجهات نظـر محـددة للمصـادر والأفكـار الأساسـية والأطـر الملازمة . انبثقة ثلاث أفكـار أساسـية (1) السياسـة ، (2) تلطيـف الظـروف ، (3) الألم . أشـارت دراسة الوثائق أن وجهات النظر محددة ورؤي عامة ، كانـت واضـحة إنهـا تلقـى أو تـذاع عـبر خطوط محددة ، وليست أخرى.

قادت المراجعة ، الترميز، والتحليل الباحثة إلى تطبيق العديـد مـن الطـرق التحليليـة ، التي كانت أيضاً مفيدة في تقديم البيانات . على الـرغم مـن أنهـا اسـتخدمت بكثافـة العنـاوين الأساسية والاقتباسات من المصادر في أقسام مختلفة من بحثهـا ، فقـد كانـت أيضـاً قـادرة عـلى استخدام تكرارات من التقـارير بطـرق مختلفـة. كـان أحـدها أن تنشـئ شـكلاً بيانيـاً يسـتخدم الأعمدة التي تظهر عدد التقارير المقترنة بمصادر محـددة . لقـد كانـت مهتمـة بالمسـار المهنـي وتطور "قصة Harding الإخبارية" بمضى الوقت، لذلك أنشأت أيضاً شـكلاً بيانيـاً يشـير إلى مثـل هذه الأفكار الأساسية (وكم عددها) التي ظهرت في التقارير الإخبارية في فترات زمنيـة مختلفـة التي تغطيها كتابة التقارير. كانت التقارير التالية أقل بالنسبة لقصة Harding مقارنة بالنسـبة لمصدر النقطة الأفضل. على سبيل المثال ، جاء في الاستنتاج:

> **كان Don Harding ، يصور بصفته رجلاً يعاني من " عجـز في المـخ " ، والـذي يفتقد "القدرة على تطابق سلوكه لمتطلبات القانون " ، وعـلى الجانـب الآخـر ، كان "قاتلاً ، بارد المشاعر ، قاس ." مع كـل مصـدر تقريـر ، فـإن مرحلـة تنفيـذ حكم إعدام Harding تمت صياغتها مـن اسـتخدام المصـدر للأطـر ، ووجهـات النظر.**

استخدمت رسالة الدكتوراه للباحث Jennifer Grimes (2007) بعنوان تطور وكتابـة تقارير ثلاثة إضرابات صدر بشأنها أحكاماً إلزامية ، والتـي اسـتخدمت – الرسـالة – البروتوكـول التالي ، والذي انبثق نتيجة مراجعة المئات من التقارير الإخبارية في الصحف (عدد 8) القوميـة ، والإقليمية في U.S.:

الملحق A

صحيفة بروتوكول ثلاثة إضرابات

1- عنوان الإصدار :

2- تاريخ المقال :

3- السنة :

4- العنوان الأساسي :

5- الخط الثانوي :

6- الصفحة والقسم :

7- طول المقال :

a- أقل من 500 كلمة

b- 500 – 1500

c- 1500 – 3000

d- أكثر من 3000

8- الصور الفوتوغرافية :

a- نعم

b- لا

ملاحظات : في حالة " نعم " صف

9- الإطار :

a- حقوق الضحايا

b- المضاعفات الحالية

c- الخوف / السلامة العامة

d- أخرى

10- الفكرة الأساسية / مادة الموضوع :

a- الجريمة ، قتل Klaas

b- الاقتصاديات / تكلفة التشريع

c- الخوف / السلامة العامة

d- المحكمة العليا / تحديات المحكمة

e- أخرى

11- الأفراد الذين يمكن الرجوع إليهم / المذكورين :

a- (الضحايا ، ضحايا أعضاء الأسرة) الأسماء الشخصية

b- المسئول الحكومي / السياسي (العمدة / الحاكم)
c- مسئولية العدلة الجنائية (الحارس /ضابط البوليس)
d- مجموعات التأييد
e- الخبراء (الأساتذة الجامعيون ، المحللون ، المقيِّمون)
f- أخرى

12- المنظمات التي يمكن الرجوع إليها / المذكورة :

a- الحكومة
b- العدالة الجنائية
c- مجموعات التأييد
d- الخبراء (مجموعة البحث الجامعية ، المحللون ، المقيمون)
e- أخرى

13- الأشخاص الذين ذكرت أسماؤهم بطريقة غير مباشرة :

a- (الضحايا ، ضحايا أعضاء الأسرة) الأسماء الشخصية
b- المسئول الحكومي / السياسي (العمدة ، الحاكم)
c- مسئول العدالة الجنائية (الحارس ، ضابط البوليس)
d- مجموعات التأييد
e- الخبراء (الأساتذة الجامعيون / المحللون / المقيمون)
f- أخرى

14- المنظمات التي ذكرت أسماؤها بطريقة غير مباشرة :

a- الحكومة
b- العدالة الجنائية
c- مجموعات التأييد
d- الخبراء (مجموعة البحث الجامعية ، المحللون ، المقيِّمون)
e- أخرى

15- الأسماء التي اقتبست مباشرة

a- (الضحايا ، ضحايا أعضاء الأسرة) الأسماء الشخصية
b- المسئول الحكومي / السياسي (العمدة ، الحاكم)
c- مسئول العدالة الجنائية (الحارس ، ضابط البوليس)
d- مجموعات التأييد
e- الخبراء (الأساتذة الجامعيون / المحللون / المقيمون)

f- أخرى

طبـق البروتوكـول عـلى وحـدات التحليـل ذات الصـلة بالنسـبة لمشروع الباحثـة بعـد مراجعة العديد من المقالات الصحفية، استنتجت أن كل مقال صحيفة، يتضـمن شـعار " قـانون الثلاث ضربات " في العنوان الأساسي سوف يشكل وحدة التحليل. فقط المقالات الصـحفية التـي تضمنت شعار "الضربات الثلاث" في العنـوان الأسـاسي للصـحفية مـن عـام 1990 – 2005 ، قـد اختيرت في الدراسة ، اختير هـذا الظهـور لأن اهتمامـي تركـز حـول كيـف أن شـعار ، الضربـات الثلاث " وضع لجذب اهتمام الجمهور إلى الحاجة إلى تغيير سياسات إصدار الأحكام الجنائية.

تحليل البيانات الصحفية ، بالإضافة إلى سجلات مسوحات الرأي العـام ، وفـرت إجـراء تحري استثنائي حول كيف أن الـذعر المعنـوي نشـأ خـلال تقـارير وسـائل الإعـلام الجماهيريـة ، السياسة العامة ، والتغيير الاجتماعي :

> **السياسيون يناورون ، وتعرضوا للمناورة عن طريق نتائج مسوحات الرأي العام الذي تأثر بصـور الجريمـة المقدمـة إلى الجمهـور مـع وسـطها البيئـي والثقـافي. العلاقة الدقيقة بين الجريمة والتغيير الثقافي تبنـي عـلى صـور الجريمـة بوسـطها البيئي والثقافي التي انتجتها وسائل الإعلام الجماهيرية .**

اكتشاف الوثائق الإلكترونية

بالطبع لم يعد على المرء أن يحصر بحثه في وثيقة واحدة في وقت واحد ، ولكنه يستطيع أن يجد حالات ويجمع المعلومات من آلاف الوثائق . أحـد الأمثلـة يـأتي مـن مشروع يشـار إليـه تحـت مسمى " عدالة gonzo "[*] ، استخدام وسائل غـير عاديـة لإثبـات الضـبط الاجتماعـي والتطـابق الأخلاقي ، غالباً ، خلال تأكيد القاعدة والعقـاب المصـمم للـوعي بهـا جماهيريـاً (مـثلاً ، وسـائل الإعلام) ، وإثبات الصدق في العزيمة الأخلاقية للذين يتولون توقيع جزاء العقاب . عندما يفـرض القضاة عقوبات "مفرطة في قسوتها " المصممة لوصم المتهم بالعار ، وأيضاً جذب اهتمام وسائل الإعلام بالحكم الصادر. لنأخذ أحد الأمثلة :

---

[*] **gonzo، كمصطلح يعني التصرفات والقرارات والإجراءات الغريبة والتي لا تخضع لأية قواعد أو مبادئ ليس فقط في القضـاء ولكـن في الصـحافة، الرياضـة وغيرهـا. تتمثـل المرجعيـة الوحيـدة في الاقتنـاع الشـخصي (المترجم)**

أمر القاضي Henry Lee McDonald أن يضع لوحة في مدخل فناء منزله لمدة 30 يوماً مكتوب عليها بحروف كبيرة " أنه لص " . أصدر القاضي تعليماته إلى McDonald أن يعلق اللوحة يوم الثلثاء كجزء من فترة المراقبة التي مدتها ثلاث سنوات. يجب طلاء اللوحة باللون الأسود والكتابة باللون الأبيض ، وتقرأ " لقد اشترى Henry Lee McDonald سيارة مسروقة . إنه لص."

تقارير إخبارية ، مثل هذه اللوحة يمكن أن تساهم تزامنياً في فهمنا للضبط الاجتماعي، دور وسائل الإعلام الجماهيرية في دراما الحياة اليومية ، وكيفية تقييم الوثائق ووسائل الإعلام . ولكنها نادرة ، وحتى وقت قريب ، كان من الصعب وجودها ودراستها بصورة نظامية . في الواقع ، المثال الذي قدم سابقاً ، وجد بالصدفة التامة على مدى فترة زمنية ممتدة (عام 1984) . يستلزم الاعتبار الأخير ، أولاً ، تطوير منهج عام للمعلومات ذات الصلة مثل الوثائق ، وثانياً ، وضع هذه الوثائق في سياق المعني لتفسيرها .

قد انبثقت هذه النقاط من بعض الجهود الحديثة في إطار عمل مفاهيمي للدراسة النوعية للوثائق . نطلق على هذا " حلقة التحليل المزدوجة ."

حلقة التحليل المزدوجة

ما هو ذو دلالة حول هذه التقارير يتمثل في أن كلمة gonzo لم تظهر في أي منها لأنها مبنية ومستعارة من أحد الصحفيين ، ومن مناقشات مع زميل للمؤلف Altheide . جمع الأخير أمثلة عديدة تعبر عن gonzo على مدى فترة 5 سنوات قبل أن يعرف ماذا يسميها .

إننا نستطيع أن نطور بعض المصطلحات والعبارات لكلمة gonzo من الأمثلة حتى تاريخه وحينئذ نجري بحوثاً تتناول آلاف الوثائق الإخبارية حرفياً . العملية المنبثقة متعددة الأوجه ،ولذلك من الصعب التحرك بها إلى الأمام خطوة بخطوة . ومع ذلك ، توضح دراسة عدالة gonzo كيف حدثت جزئياً خلال حلقة التحليل المزدوجة . تضمنت الحلقة الأولى اكتشاف بعض المقالات التي بدت غريبة في الطريقة التي عكست بها هيئة القضاء أحكامها الأخلاقية والشخصية . بعض المقالات قدمت سابقاً . ولكنها أيضاً تضمنت وصفاً ومقارنة للعديد منها بعد أن وضعت في قاعدة بيانات المؤلف Altheide من خلال آليات تشغيل الكلمة. البحث عن العموميات المشتركة إلى تعريف عدالة gonzo ، والتي بدورها أعطيت معني محسوساً لبعض المعالم العامة للمقالات الأخرى ، حيث كان قادراً

على مناقشتها مع الزملاء ، وحينئذ قدمت له العديد من الأمثلة الأخرى . هذا عندما بدأت الحلقة الثانية في العمل . تضمنت الحلقة الثانية المزيد من توضيح المبادئ العامة ، وبعد ذلك تطبيقها على معايير البحث في قواعد المعلومات المتعددة . في هذه المرحلة قادت قاعدة المعلومات ومنطقها المؤلف Altheide إلى فحص البيانات والبحث عن بعض الخصائص المشتركة الأساسية ، والتي سوف تسهل جمع وتوصيف البيانات الإضافية . (استخدام نفس المنهج في دراسات تالية تناولت " خطاب الخوف ،" وكيف أصبح الخوف مقترناً بكلمات مثل **الأطفال والمدارس**.) تمثلت بعض المرجعيات في رجال سلطة رسميين (مثلاً ، البوليس و/ أو القضاء) الذين باشروا تقييمات أخلاقية صريحة للمتهمين والفعل ، مع ذكر ازدرائهم الشخصي ، وأضافوا أن حكمهم كان يميل إلى فعل ما هو أكثر من مجرد التطبيق الحرفي للقانون – إنه من أجل التوجيه ، التعليم ، وإعطاء المثل . على الرغم من أن كل هذه الكلمات لم تكن موجودة في كل حالة ، التوضيح أدى إلى التركيز على الأمثلة المتاحة.

بعض المصطلحات شائعة في الكثير من أمثلة عدالة gonzo هي : **حكم ، أوامر ، درس ، اختبارات ، إطلاق سراح مشروط** . استخدمت هذه المصطلحات العامة في بحوث في Nexis . هذه الرحلات التمهيدية في قاعدة معلومات أخبار Nexis الكثيفة باستخدام هذه المصطلحات في ترابطتات متنوعة كشف عن بعض الأنماط. على سبيل المثال ، وجدت هذه الاستراتيجية البحثية التقارير التالية التي قرئت ، ثم تقييمها تمهيدياً ، ثم تم تحميلها لإجراء تحريات وتحليلات تالية . الأول من : Los Angeles Times :

أحد القضاة الذي أراد أن يحاكم مدرب بيانو لتحرشه بفتاتين قرر أن يفعل هذا بطريقة كانت سوف تؤثر كثيراً على المدعي عليه. حكم عليه القاضي بإبعاده عن مزاولة المهنة لمدة 20 عاماً .

ذلك الشرط كان جزءاً من التدقيق الصارم الذي فرضه القاضي كجزء من ترتيبات دعوي قضائية للتحرش بفتاتين – 9 ، 10 سنوات لكل منهما على الترتيب .

قال القاضي " نظرت إلى ما هو أكثر أهمية بالنسبة له . أنا لا أعرف أي شيء عن آلة البيانو . أنا لا أحدب البيانو . ولكن البيانو بالنسبة له كان يمثل الأهمية الأكبر في حياته ."

مدرب البيانو ، 66 عاماً متهم بالتحرش بالبنات في بيته أثناء دروس البيانو كلتا البنتين أخبرتا آبائهما ، اللذين لجأ إلى التقاضي .

كان يلتمس مدرس البيانو عدم وجود خلاف ، أيضاً عليه أن يرسل إلى منزل الأطفال البيانو الخاص به ، الذي تبلغ قيمته 12,000$ ، وأن يضع لافته على باب منزله الأمامي تحذر الأسر من ترك بناتهن تحت 18 سنة خارج منازلهن .

ما هو مهم جداً بالنسبة لهذه الوثيقة أنها الحالة الأولى التي فيها يعترف القاضي بوضوح أنه يحاول أن يعاقب أحد الأفراد حتى إذا لم يكن له ارتباط مباشر بالجريمة تحت المراجعة . هذا بالإضافة إلى الأمر بوضع لافتة على باب منزله. هذه فقط حالة واحدة ، ولكنها تقترح انطلاقاً من استخدام بعض فئات الترميز من الأعمال السابقة حول عدالة gonzo – بأن هذا المنهج للعقاب قد أخذ خطوة أخرى. قارن هذا الاهتمام الأكثر وضوحاً في الاهتمام بالعقاب مع حالة أخرى وجدت مع هذا الإجراء البحثي الجديد .

نشرت The St. Peterburg Times تقرير gonzo التالي في May 1990:

ثلاثة من الشباب كانوا يكتبون بالبوية (الطلاء) "عودة هتلر" على حائط مدرسة من مدارس المرحلة الثانوية أمرهم أحد القضاة أن يتعلموا شيئاً عن "محرقة اليهود" الذي لاحظ أن يوم الثلاثاء يوافق ذكرى انتصار الحلفاء عندما استسلمت لها القوات الألمانية ، وأطلق على يوم 8 مايو 1945 يوم انتصار أوروبا (V-E Day) أمر قاضي مقاطعة Westchester الشبان الثلاثة بالعودة إلى المحكمة في 25 يونية للدخول في تجربة امتحان قصير حول درس التاريخ . حكم عليهم أيضاً بعمل زيارات أسبوعية إلى نزل الفقراء أو المسافرين التي تنفق عليها مؤسسات دينية ، يقال لها التكية لمؤساة المرضى ذوي الحالات الشديدة . قال القاضي ، " أنا لا أرغب في معاقبة أي واحد منكم ، إنني فقط أرغب في تعليمكم . كانت أعمارهم كالآتي : الأول 18 ، الثاني 18 ، والثالث 20 سنة ، كلهم من Ardsley ، والاتهام الموجه إليهم رسم الصليب المعقوب على حوائط إحدى مدارس Ardsley ، وكتابة كلمتي "هتلر" و"اليهود" . إذا فشلوا الثلاثة في اجتياز الاختبار ، يستطيع القاضي أن يعطيهم الامتحان مرة أخرى فيما بعد ، أو يعتبر هذا إخلالاً بالمهلة المسموح بها ، وإعادة محاكمتهم .

مما هو جدير بالملاحظة بالنسبة لدراسة عدالة gonzo أنه في حالة بداية عام 1990 صرح القاضي بوضوح أنه لم يكن يحاول العقاب ، ولكنه كان يحاول تعليم أولئك الشباب. حالة 1994 ، كما لوحظ كان يحاول عقاب المتهم . النقطة المهمة بالنسبة لتحليل الوثيقة تتمثل في وجود الآن طريقة للتنقيب بحثاً عن آلاف الإصدارات الجديدة من حول العالم لرصد صفة ، تكرار ، واستخدام عدالة

gonzo . كانت هذه الطريقة مفيدة جداً في تطوير استراتيجية بحثية لتتبع الخطاب، واليسعي إلى تطوير أنماط عامة فيما وراء جونزو (gonzo) (أنظر الفصل (7). العمل المبكر (لعدالة جونزو gonzo) يعتمد على قواعد البيانات الصحفية والمطبوعة ، ولكن الدراسة امتدت في السنوات التالية حيث أصبحت مصادر أجهزة الكمبيوتر الإلكترونية متاحة بشكل أكبر . أحد الأمثلة يتمثل في دراسة أجريت في عام 2010 حول كيف تطورت عدالة جونزو (gonzo) مع جهود ضبط الجريمة الترفيهية ، واستخدام الأسلوب البلاغي القوي : فحص الباحثون 136 نسخة أصلية من المقابلات مع "حاكم أريزونا" - الأكثر عنفاً وعناداً على مستوى العالم - لفهم كيف أصبحت عدالة جونزو (gonzo) مؤسستياً خطاباً بلاغياً خشناً :

> **خطاب جونزو (gonzo) البلاغي الذي يحتكم إلى المبالغة الانفعالية والأخلاقية حول ضرورة وكفاءة أشكال العقوبة والضبط الاجتماعي عالية الشدة. نحن نفترض أن هذا النوع من "حديث الجريمة" قد أصبح مكوناً روتينياً في ثقافة ضبط الجريمة الحديث. نحن نفترض أيضاً أن الخطاب البلاغي القائم على منهج جونزو مؤسستياً يعتبر ناتجاً لافتراضات ثقافية منذ وقت طويل حول الجريمة والاضطراب في أمريكا وأيضاً تحولات متنوعة في روتينيات وممارسات وسائل الإعلام. البلاغة والسياسات التي استخدمها حاكم أريزونا – وأيضاً تغطية وسائل الإعلام لهذه الجهود ، ثم تحليلها للتحديد التفصيلي لطبيعة عدالة جونزو وتوضيح دلالتها كإطار خطابي لضبط الجريمة .**

أهمية البصريات لتدعيم التقارير المطبوعة يسلتزم المزيد من الحساسية لاقتناص الصور والحالات المماثلة الأخرى .

صور وسائل الإعلام المطبوعة

معظم حالات تحليل الوثائق موجه إلى النص المكتوب ، على الرغم من أن الكثير من معلوماتنا العامة وثقافتنا الشعبية تتضمن الكثير من البصريات. نوع البصريات الأكثر دلالة في عالمنا ما بعد الحداثة تتمثل في الإلكترونيات ، وخاصة التليفزيون، والفصل التالي يركز على تحليل TV . قد لعبت وسائل الإعلام الإلكترونية هذا الدور الكبير في الحياة الاجتماعية حيث أنها قد أثرت على تهيئة وتنسيق العديد من وسائل الإعلام المطبوعة أيضاً . الكثير من البصريات تتضمنها الصحف الآن مقارنة بالفترات الزمنية السابقة ، وينطبق هذا على المجلات أيضاً . لأن البصريات تساهم في معنى ومظهر المعلومات والمحتوى ، فإنه من المهم أن تكون لديك استراتيجية لتحليل الصور والبصريات الأخرى تحليلاً نوعياً .

توجد مناهج متنوعة لهذه المهمة ، بما في ذلك بعض الأعمال الابتكارية جداً في العلامات أو الإمارات التي تبحث عن الرسالات أو العلامات الثقافية في البصريات ، التي يمكن حينئذ تنظم العلامات . حتى هذا المنهج الأكثر تجريداً ، مع ذلك ، يبدأ بوصف دقيق للشئ البصري وإسهامه الحالي للمعنى والهيكل التنسيقي للمقال الذي يرتبط به. يمكن أن نضع بعض الاقتراحات القليلة لدراسة صور إخبارية ذات الصلة بالنص الإخباري. على الرغم من أن الكثير من هذه النقاط سوف تكون أيضاً معاونة في تحليل الإعلانات وصور الكرتون ، فإنها لا تمثل التركيز الأساسي .

كما هو الحال مع كل التقارير الإخبارية ، فإن الصور الإخبارية التي تظهر في الصحف هي نتيجة عملية أو مسار مهني طويل. في مصطلحات التحليل النوعي ، يمكن أن يقول المرء أن هذه الصور انعكاس للعملية التي انتجتها ، بما في ذلك عشرات القرارات التي يتخذها المصورون ، محررو الصور ، كتأّب التعليقات المرافقة ، ومحررو المدينة . بصفة عامة ، البصريات في الصحافة ليست الملمح الفاصل لما يختار كأخبار جديرة بالدراسة : تؤخذ الصور لتوثيق ، توضيح ، وتدعيم القصة الإخبارية .

التحدى للتحليل النوعي للوثائق بالنسبة للصور الإخبارية يأتي عند التقاط المعنى ، الجوهر ، التنظيم وصلة الصورة بالقصة الإخبارية . وبعبارة أخرى ، يفضل الباحث أن يكون قادراً على الحصول على البيانات من تقرير ، والذي يوثق ما تبدو عليه القصة الإخبارية . أفضل منهج لتناول الصور الإخبارية يسلتزم وجود عدد قليل من الفئات لترميزها بعد أن يكون جمع البيانات جاري تحقيقة أو تم بالفعل. في سياق تقرير الصحف ، على سبيل المثال ، استخدمت الأكواد التالية في إنشاء بروتوكول لدراسة الصور الإخبارية ذات الصلة بحرب الخليج الفارسي في صحيفة The Arizona Republic : المصدر ، التاريخ ، الموقع ، حجم الصورة، التعليق على الصورة ، مصدر الصورة ، إذا ما كان هنالك مقال محدد له علاقة بالصورة ، مصدر المقال ، ووصف تفصيلي للصورة . بروتوكولات توضيحية كاملة تظهر في الآتي :

الصورة (41)

المصدر : The Arizona Republic – **التاريخ :** الثلاثاء 15 يناير ، 1991

الموقع : صفحة 1A أعلى ركن اليد اليسرى – **الحجم** : "5 × "5

التعليـق عـلى الصـورة : " يؤكـد الجـنرال Norman Schwarzkopf ، إنهـا لجنـدي أمـريكي في المملكة العربية السعودية لتدعيم الجهود العسكرية . يوم الاثنين ، متظـاهرون في US تجمعـوا في حشد كبير لتدعيم الجنود."

مصدر الصورة : Detroit Free Press / Davidc. Tumley

مقال له علاقة بالصورة : ليس تحديداً له علاقة بالصورة

مصدر المقال : لا يوجد

وصف الصـورة : يقـف الجـنرال Schwarzkopf مـع جنـدي آخـر بجـوار مـا يبـدو أنـه معـدة عسكرية . يضع الجنرال يده على الكتف الأيسر للجندي . تظهـر ابتسـامة عـلى وجـه الجـنرال ، يبدو أن المحادثة بين الجنديين خفيفة الظل .

الصورة (42)

المصدر : The Arizona Republic – **التاريخ :** الثلاثاء ، 15 يناير ، 1991

الموقع : الصفحة 1A أعلى ركن اليد اليمنى - **الحجم :** "5 × "5

التعليق على الصورة : " حرق المتظاهرون في شيكاغو علماً احتجاجاً على الحرب المحتملـة . مـع الموعد النهائي للحل السلمي لأزمة الخليج ، تجمع المتظاهرون ضد الحـرب في حشـد كبـير عـلى حافة اليأس يوم الاثنين . "

مصدر الصورة : The Associated Press / John Zich

مثال له علاقة بالصورة : حشد عالمي يصلي من أجل السلام

مصدر المقال : The Associated Press

وصف الصورة : ببساطة صورة لحشد من المتظاهرين يحرقون علماً أمريكياً . خلف العلم الذي يحترق يوجد متظاهرون آخرون يمسكون علامات وشعارات.

تسمح هذه الفئات بالمرونة لإجراء ترميز تأملي مع تقدم تحليـل البيانـات. يعنـي هـذا أن الباحث يتحرك إلى الأمام وإلى الخلـف، حيـث البيانـات في إحـدى الفئـات تفـترض بعـض التشـابه أو الاختلاف من تلك التي قرئت منذ دقيقة أو اثنتين . خلال قراءة البيانات مرتين أو ثلاث مرات ، يجب أن تدون الملاحظات حول البيانات، وخاصة حينما تنبثق الأكواد (الرمـوز) . عـلى سـبيل المثـال ، عنـد تصفح البيانات ، أكثر من 100 صـورة في Arizona Republic ، انبثقـت أكـواد معينـة والتـي كانـت متناغمة مع دراسات أخرى بالإضافة إلى عمل نظري في وسـائل الإعـلام. تقـترح هـذه الأكـواد النتـائج الطبيعية أو عكسها من منظور العلاقات . على سبيل المثال ، بمجرد الإطلاع عـلى البيانـات الوصـفية ، وأيضاً الصور ذاتها والمقالات الملحقة بها (حرفياً ملحقة من خلال تدبيس) ، تقـترح أوصـاف الصـورة

سلسلة الموضوعات التالية: (a) المعدات والأسلحة ؛ (b)- المعدات والأسلحة مع القوات المسلحة ؛ (c) البشر والقوات المسلحة فقط ؛ US (d) ، وبجانبنا الجنود ؛ (e) الأعداء ، بما في ذلك الجنود ؛ (f) المدنيون الأعداء ؛ وأخيراً (g) المظاهرات ضد الحرب . الفئة الإضافية عبارة عن "المشهد أو الكيان" الذي أخذت فيه الصورة ، وما هو المفترض أن تقدمه ، (مثلاً ، مشهد معركة). الكثير يمكن ترميزه مع الفئة ذات الصلة بالنسبة لكل الأكواد. استخدم نفس الإجراء مع المصادر ؛ بمعنى ، (مثلاً ، أساساً الحكومة / القوات المسلحة ، الخدمات السلكية ، us / وسائل إعلام الائتلاف السياسي ، التليفزيون ، العراق ؛ أخرى). والتركيز على تعليقات الصور ، خفضت أيضاً إلى بعض الأكواد العامة ، بما في ذلك الأفكار الأساسية الشاملة . الأكواد (الرموز) كانت تطبق حينئذ على البروتوكولات كما اقترح في البروتوكولات المنقحة.

الصورة (42)

المصدر : The Arizona Republic – **التاريخ :** قبل الحرب ، الثلاثاء 15 يناير 1991

الموقع : الصفحة الأساسية 1A ، أعلى ركن اليد اليمنى – **الحجم :** 5" × 5"

التعليق على الصورة: موضوع التركيز المدنيين "حرق المتظاهرون في شيكاغو العلم ، احتجاجاً على الحرب المحتملة . مع الموعد النهائي لحل السلام بالنسبة لأزمة الخليج الذي يلوح في الأفق ، أخذت الحشود المناهضة للحرب موقفاً يائساً يوم الاثنين ."

مصدر الصورة : قسم الخدمة السلكية The Associad Press / John Zich

مقال له علاقة بالصورة : حشد عالمي يصلي من أجل السلام ، يهاجم بعنف الحرب المحتملة

مصدر المقال : The Associated Press

وصف الصورة : المدنيين الأمريكان المناهضون للحرب ، ببساطة صورة لزحام المتظاهرين يحرقون علماً أمريكياً . في خلف العلم المحترق توجد مظاهرات أخرى يحملون علامات وشعارات.

المشهد : المتظاهر ، وقانون الرموز العامة ، وبنية أن يراه الجمهور .

عندما يكتمل هذا الترميز الأساسي ، يمكن تجمع الفئات والأكواد المختلفة لإجراء المقارنات الإضافية كما جاءت في الفصل (3) . يجب ملاحظة تكرارات الأكواد كجزء من الملخصات الموجزة الأساسية ، والتي يجب أن تكتب لكل فئة أو

كود، بما في ذلك توصيفات الصور الأكثر عمومية ، الأقل عمومية ، والتوصيفات جيدة التوضيح . بصفة عامة ، تحليل هذه البيانات (بما في ذلك الحالات التي لم تسجل هنا) تشير إلى أن أغلبية الصور ذات صلة وثيقة بالمعدات والأسلحة مع حلقات وصل عارضة للقوات المسلحة بنظم التسليح . يوجد عدد قليل جداً بالصور والمشاهد الخاصة بالأفراد ، وخاصة تلك التي للمواطنين الأعداء ، على الرغم من أنه كان هنالك عدد من صور "صدام حسين" الذي يأتي على قمة الأوغاد في دعاية وسائل الإعلام الجماهيرية الغربية. على سبيل المثال ، من بين 102 صورة نشرت في Arizona Republic في الفترة من 15 يناير إلى 31 يناير 1991، كان هناك على الأقل 8 صور لصدام حسين ، على الرغم من أن اسمه كان يستخدم ثلاث مرات على الأقل في التعليق على الصور. عرضياً ، كان هناك 4 صور تمثل رسائل شخصية للقوات المسلحة موجه إلى "صدام حسين" تتحدث عن قنابل وصواريخ تستهدف العراق !

يقترح هذا التوضيح الموجز للتحليل النوعي للصور بعض المواد الثرية التي يمكن الحصول عليها خلال الحد الأدنى من تطبيق الفئات ، الدراسة ، الأكواد المنبثقة ، المقارنات النظامية ، والتحليل . يركز الفصل التالي بمزيد من التحديد على وسائل الإعلام الإلكترونية .

الفصل الخامس (5)

الحقيقة الإلكترونية -1-

لم تكن دراسة التليفون أو وسائل الإعلام التليفزيونية الأخرى أكثر أهمية وتحدياً مثل ما هي عليه الآن . سواء يشار إليها على أنها حقيقة واقعية ، مفرطة في الواقعية أو حتى الفضاء الإلكتروني ، فقد أصبحت الخبرة الإلكترونية جزءاً من حياتنا اليومية ، بما في ذلك كياناتنا الشخصية والقومية . التليفزيون ، الأفلام ، ومحتوى وسائل الإعلام الأخرى تنقل الآن عبر الانترنت إلى أجهزة الاتصال والمعلومات الشخصية ، أجهزة الكمبيوتر ، الأقراص الشخصية ، والتليفونات المحمولة . نحن نؤكد هنا أن أهمية وسائل الإعلام عبر التليفزيون لم تكن بعيدة عن هذه التغيرات . حتى مع هذه التطورات التكنولوجية ، تبقى الاختلافات الأساسية من وسائل إعلام أخرى من عصور أخرى – قوة ما تمتع به الانترنت من البصريات والطاقة ، وحتى تغيير خبرة المرء في المشاهدة باعتبارها مباراة . نحن نعرف الأحداث من منظور أنها تقارير إخبارية يتم تكييفها من خلال صناع المطالبات ، وهيكل تهيئة وتنسيق وسائل الإعلام يضفي عليها التسلية والفكاهة . وكما لوحظ في العمل السابق ، عالمنا يخضع بصورة متزايدة على آليات الواسطة (بعض آليات الواسطة المفضلة) مثل منطق وسائل الإعلام الذي يهيمن الآن على أنماط عقلية أخرى. يوجد على موقع web ألماني لبحوث الاتصال ما يلي :

> **يفترض برنامج الأولويات أن حياة وخبرات الناس تحدث باستمرار في عوامل تهيمن عليها وسائل الإعلام. يصف هذا المفهوم ميادين من الأنشطة والعوالم الاجتماعية التي فيها الأشكال ذات الصلة بالممارسات الاجتماعية وإعطاء المعني الثقافي قد أربكت ذاتها بصورة متلازمة مع وسائل الإعلام. تلك العوامل التي تهيمن عليها وسائل الإعلام ملموسة في المجالات العامة والسياسية ،**

ولكن أيضاً في الحياة اليومية ، الاجتماعية وعلاقات النوع (ذكور وإناث) ، التوظيف المربح والاستهلاك ، المؤسسات الاجتماعية ، ومنظمات العمل.

هذه التقارير الصادرة عن وسائل الإعلام تصبح حقيقة وأطر مرجعية مشتركة للقضايا العامة ، كما يشير أحد الباحثين :

لكي تتخذ متصلاً (حقيقة شخصية – موضوعية) بدلاً من إطار جامد لوضع مفهوم لتنظيم الخبرة والحقيقة ذاتها ، يمثل إحدى الطرق لكي تصبح أكثر حساسية للأساليب التي يستجيب بها الفاعلون للتعقيدات الجديدة الحقيقية ، القريبة من الحقيقة ، المبالغة في الحقيقية ، غير الحقيقية ، المدَّعي بأنها حقيقة ، وهكذا ... في حالة الحقيقة الواقعية ، يجب علينا أن نتحرى العمليات التي بها يضع الفاعلون إطار وتفسير الخبرة ، قبل أن نسجل المراجع التي نتناول طبيعتها ، وتأثيرها على المجتمع.

ليس غريباً أن الكثير من الطلبة في الحياة الاجتماعية ، يجادلون بأن الحقيقة الواقعية ، قد أصبحت الحقيقة المهيمنة بالنسبة للكثير من الناس سواء كان السياق "جاد" ، " عمل " أو " لهو ولعب " ، فإن وسائل الإعلام الإلكترونية قد أصبحت ، ولا تزال في تزايد جزءاً من حياتنا اليومية ، فقد ساهم أحد أصحاب المبادرات المسئولة عن موقع web الابتكاري تحت مسمى Buzzfeed (موقع للأخبار الاجتاعية والترفية) ، بالآتي :

Buzzfeed عبارة عن استجابة طبيعية إلى نظام بيئي (أيكولوجي) متغير . " حيث قد أعيد ترتيب العالم الأيكولوجي ابتداء من كونه بوابات للمعلومات ، وبعد ذلك بحثي ، والآن اجتماعي ، كيف تبني شركة وسائل إعلام للعالم الاجتماعي ؟" الجزء الكبير من ذلك يتمثل في الأخبار المثيرة ، والمقالات التي تكتب خصيصاً للنشر والمحتوى الأصلي ، وأيضاً تتناول صغار الحيوانات حادة الذكاء في سياق ثقافي ترفيهي ." حيث قد أصبح موقع (web) المستهلك ناضجاً ، فإن القراء قد أصبحوا ناشرين متناهي الصغر، يستخدمون ابتكاراتهم في وسائل الإعلام الاجتماعية لمشاركة أصدقائهم المعلومات التي يعتقدون أنها سوف توفر لهم التسلية والتنوير. لم يعد القارئ تحت رحمة تلك المحتويات التي توصف بأنها بغيضة ، ولكنها تأخذ القارئ إلى هنا وهناك ، أو حتى إلى محتوى يوفر الإرشادات المفيدة التي تساعدهم على اقتناص الفرص ؛ إنه أيضاً حول خدمة المحتوى القابل للانتشار. اكتشف النغمة الصحيحة ، وسوف يصبح قراؤك مثل النحل يحومون حول موقعك للإمساك بحلقات الوصل، يغادرونه ذهاباً وإياباً لتلقيح مواقع أخرى. مثل ذلك السلوك قد استفاد من شيء ما عميق

نوع من المبادرة يجد فيها الشخص شيئاً ما ممتعاً يكسبه رأس مال اجتماعي يمكنه استثماره.

الدراسة الكاملة لوسائل الإعلام الإلكترونية ، ومنطقها ، وهياكلها الشكلية التنسيقية وتداعياتها الاجتماعية الخاصة بالنظام الاجتماعي قد شغلت اهتمام الكثيرين على مدى عقود متعددة . بعض هذه الجهود تمتد إلى ما وراء مواد ومحتوى وسائل الإعلام إلى التكامل الفعلي في رؤى وسائل الإعلام التي تتناول مؤسساتنا الاجتماعية الرئيسة ، وأنشطة كل يوم. دراسة الوثائق والمحتوى تمثل أحدى الملامح اللافتة في هذا العمل.

مواد TV

البرامج وأيضاً المسلسلات التليفزيونية من السهل الحصول عليها وتحليلها بسبب التغيرات في تكنولوجيا المعلومات (مثلاً ، قواعد المعلومات online ، تسجيل الفيديو الرقمي ، ووسائل الإعلام الاجتماعية ، بما في ذلك مواقع مشاركة الفيديو مثل YouTube ، الذي يغطي في الفصل التالي). توجد طرق متعددة للحصول على مواد التليفزيون الإخبارية ، تتمثل إحدى هذه الطرق في تسجيل الفيديو للنشرات الإذاعية رقمياً حول الموضوع الواحد الذي يحظى بالمرتبة الأولى في اهتماماتك أو إجمالي النشرات الإذاعية على مدى أسبوع أو أكثر.

توجد مصادر معلومات أخرى كثيرة حول الأخبار التليفزيونية مفيدة للباحثين، **بما في ذلك مؤشر وأرشيف الأخبار التليفزيونية بجامعة** Vanderbilt، وخاصة نظم online مثل LexisNexis . أرشيف Vanderbilt ، بدأ في عام 1968 ، عبارة عن مجموعة ممتدة من شبكة نشرات الأخبار المسائية ، بالإضافة إلى شبكة التقارير الخاصة " وبعض تقارير الأحداث" (مثلاً ، حرب الخليج الفارسي). تسجل نشرات الأخبار على شريط ، وبعد ذلك ، يتم التعليق على كل نشرة أخبار شبكة في كل مرة، بحيث يستوفي وقت الابتداء، وقت الانتهاء ، اسم المراسل ، وإذا ما كانت قد استخدمت البصريات . أيضاً تدون الإعلانات التجارية . ينشر نص هذه التقارير شهرياً ، مع تكامله مع فهرس ما. بل إنك تستطيع أن تحصل على لقطات مقاطع فيديو online ، طلبات خاصة، مثل تغطية CNN للحرب في أفغانستان ، يمكن الحصول عليها من خلال أوامر مدفوعة التكلفة.

يوجد أيضاً مؤشر سنوي ، أيضاً ، على سبيل المثال ، يستطيع المرء الحصول على كل التقارير التي تتناول المخدرات في شهر أو سنة محددة. الكثير

من المكتبات الجامعية تشترك في هذا المؤشرات ، على الرغم من أنه متاح أيضاً عبر الانترنت (tvnews.vanderbilt.edu) . يظهر الكثير من القوائم لكي تختار منها. المنهج الأفضل أن تسجل دخول وتكتشف ما هو متاح. مقابل أتعاب معتدلة جداً يستطيع الباحثون أن يطلبوا نسخاً من شرائط النشرات الإخبارية ، أو مقابل القليل من الدولارات الإضافية تطلب مجموعة نشرات إخبارية عن أحداث معينة (مثلاً ، فقط تلك الأجزاء من النشرات الإخبارية ذات الصلة بأزمة الرهائن في إيران). أيضاً يمكنك طلب نسخ مكتوبة وتسجيلات مسموعة باستخدام نماذج على ظهر كل موضوع من المؤشر. على سبيل المثال ، أثناء عمل المؤلف Altheide الذي تناول أزمة الرهائن في إيران طلب مقتطفات محددة مختارة كجزء من عينته. حلل حينئذ الشرائط مع بروتوكول الذي انبثق أثناء مشاهدة جزء من هذه المادة.

إننا نشير إلى خادم الانترنت gopher في جامعة Vanderbilt . يتمتع هذا بميزة على المؤشرات المطبوعة بسبب خيار البحث. يستطيع الباحث إما أن يفحص المسودات (لم تكن هناك بصريات متاحة أثناء هذه الكتابة) باليوم ، الشهر، والسنة، أو يستطيع هو أو هي استخدام خيار البحث للحصول على تقارير تتناول موضوعات معينة (مثلاً ؛ الإرهاب ، الرهائن في إيران ، حرب المخدرات ،إلخ). سوف تظهر شاشة – قد يكون هنالك العديد ، استناداً إلى الموضوع – مع الوثائق. يستطيع المرء حينئذ ببساطة أن يختار وثيقة ، يقرأها ، يحصل على بيانات منها ، ثم تحميلها للقراءة ، الترميز ، والتحليل ، المستقبلي . توجد طرق عديدة للاحتفاظ بهذه الوثائق ، استناداً إلى نظام الكمبيوتر الذي تستخدمه. نحن ننصح بالاحتفاظ بمصدر البيانات - على سبيل المثال ، المقال أو التقرير الإخباري الذي يظهر في الحواشي - لكي يمكن فحصه بدقة ، ثم يعاد فحصه كأفكار وأكواد منبثقة . على الرغم من أن هذا يمكن ممارسته من خلال معظم المكتبات الجامعية ، يمكن أيضاً الوصول إليه من الكمبيوتر الشخصي . هذه الإمكانية تعتبر منحة بالنسبة للباحث الجاد في مجال الأخبار TV ، أو بالنسبة للطالب في المرحلة الجامعية الذي لا يجب أن يمضى الكثير من الوقت للحصول على المواد البحثية . بالطبع ليكن لديك نسخ من كل شيء.

مصادر مفيدة أخرى من نسخ TV تعتبر إعلانات تجارية عديدة ، ولكن غالباً متاحة عن طريق النشر ، قواعد المعلومات ، مثلاً LexisNexis ، والتي متوفرة دون مقابل للمستخدم لدى عدد من المكتبات الجامعية والمكتبات العامة.

Lexis أنشئت أساساً لتوفير المواد القانونية (قوانين حالـة ، حـالات "المحكمـة العليـا" ، قـوانين ولايـة أو فيدراليـة ، إلـخ .) بالنسـبة للمحـامين ، توسـعت Lexis كثـيراً – إضـافة Nexis – إلى الأخبار والمعلومات العامة ، والآن تتضمن أكبر خدمات سلكية في العالم ، كبرى الصحف (وعدد ضخم من الصحف الصغيرة)، وأيضاً العديد من ملفات الأخبـار التليفزيونيـة بمـا في ذلـك أخبـار ABC منذ عام 1988. تتكون هذه الملفات من النسخ فقد (عند هذه النقطة) ، ولكنها تتمتـع بميزة على المصادر الأخرى لأنه يمكـن الحصـول عليهـا بسـهولة مـن مـدخل الموضـوع المحـدد ، استرجاع وتحميل ، ويحتفظ بها إليكترونياً للتحليل فيما بعد. هذه هي الطريقة التي تـنظم بهـا LexiNexis ، وخيارات البحث التي توفرها التي جعلت منها مصـدراً كثـورة في مجـال البحـوث والتعليم. LexisNexis منظمة في صورة "مكتبات" – تجمعات من ملفـات كثـيرة – و"ملفـات" عادة ذات مصدر إخباري واحد محـدد (مـثلاً ، ABCNew ، وهـذا اسـم الملـف) ولكـن أحيانـاً يتجمع الكثير في داخل ملفات أكبر كثيراً (مثلاً ، MAJPAP والذي يتضمن الكثير مـن الصـحف العالمية الضخمة !) . بعد أن توقع وتقبـل ، يتطلـب البرنـامج أن تختـار مكتبـة وملـف. حينئـذ يطلب منك أن تدون طلب بحثك . يجب أن يتبع الطلب قواعد محددة في بناء الجمل ، والتـي ليست معقدة بشكل مرهق. كما أنه يمكن تغيير المكتبـة والملـف بسـهولة كبـيرة مـع اسـتخدام مفاتيح أداء الوظيفة.

تتبع أوامر البحث منطق Boolean ، والذي يعنـي وجـود منطـق أفعـل ، ولا تفعـل . يستطيع المرء أن يبحث عن مصطلحات محددة ، ويمكن تقييد أو توسيع البحث بطرق معينة . على سبيل المثال ، يمكن البحث عن مصطلح معين (مثلاً ، homicide) أو كلمة يمكـن البحـث عنها داخل المصطلح (w/n) (مثلاً : w/n women – homicide) . إنك تسـتطيع أن تحـدد إذا كنت تريد أن تبحث كل الوثيقة ، أو أنك تريد فقط المصطلح من خـلال " Segments" (مـثلاً ، إذا ظهر في عنوان المقال ، قسم معين في الصحيفة ، إلخ ، فإن وثاقة الصلة هذه بالنسبة لأخبـار TV سوف تلاحـظ في الآتي). إذا عـلى سـبيل المثـال ، أردت أن تراجـع Nexis بالنسـبة لتقـارير إخبارية ذات صلة بعدالـة جـونزو (gonzo) ، ببسـاطة دون "gonzojustic". سـوف لا تحصـل نتيجة هذا المدخل على حالات كثيرة لأن هذا هيكل منطقي اجتماعي . ومع ذلك ، كـما لـوحظ في المناقشة حول "جونزو" في الفصل الرابع ، إذا نحن بحثنا عن عبارة judge orders (أوامـر أو أحكام القاضي) سـوف نجـد آلاف الحـالات المتنوعـة ! فحـص القليـل مـن مثـل هـذه الحـالات

يجعل الأمر واضحاً أن هذا كان غير عملي إلى حد بعيد ، وأنه عملياً لا يوجد من بين تلك الحالات ما يتفق مع مسار مفاهيمنا . وكما لوحظ في مناقشة الفصل (4) حول الحلقة المضاعفة ، فإن اللغة التي استخدمت في أمثلة عدالة جونزو قد أعيد فحصها. مع قليل من وضوح المفاهيم أضيفت كلمة أخرى إلى مصطلحات البحث "الدرس lesson" . أصبح مصطلحنا البحثي حينئذ judge orders lesson وقد أظهر هذا نصف دستة تقارير. عند الفحص ، كان واضحاً وجود اثنين بصفة خاصة ذات صلة وثيقة باستخدامنا لكلمة gonzo ، وكانت تلك التي لوحظت في الفصل (4).

عندما تدخل كلمة "hit" وتصيب الرمية هدفها ، تعطيك LexisNexis عدداً كبيراً من الخيارات حول كيفية عرض النتائج التي تحصل عليها. تستمر مشاهدة الخيارات في التغير مع الترجمات الجديدة من LexisNexis ولكنها سوف تتضمن نمطياً كلمة (entirelist) "القائمة كاملة" أو التنوية "Cite" الذي يسمح لك بأن ترى الاستشهاد أو التعداد وعنوان المقال ؛ وأخرى تتمثل في (Kwic) "الكلمة الأساسية في السياق". والتي توفر مصطلح أو مصطلحات البحث ، وجملة أو اثنتين تدخل الكلمة ضمن مكوناتها ؛ وكلمة أخرى "full" والتي توفر النص كاملاً للتقارير أو الشاشة ، على الرغم من أنك سوف يكون من المحتمل أن تمر خلال العديد من الشاشات. التقدم العادي أن تدخل مصطلح (أو مصطلحات) البحث ؛ تراجع التنوية ، لكي تختار القليل للبحث عن "Kwic" ، ومن كل هذا اختر القليل تحت مدخل "full". إذا كان هذا يمثل كل ما تسعى إليه ، يمكن طباعة صفحة أو صفحتين ، شاشة واحدة في الوقت الواحد ، أو يمكن تحميل الوثيقة كاملة على قرص لكي توضع في ملف للتحليل فيما بعد.

تحميل وتخزين الملفات

لقد ذكر بأن مواد وسائل الإعلام يمكن تحميلها (بمعنى تخزينها) ثم تستخدم للتحليل فيما بعد. من الواضح أن هذه تطبق أساساً على الملفات الإلكترونية (المزيد من المناقشة في الفصل التالي) ، أو المواد الإخبارية التي تم الحصول عليها من قاعدة معلومات عبر جهاز الكمبيوتر ، من نوع ما. إذا كان المرء يستخدم وثائق ورقية في الدراسة ، فإنه سوف لا يزال هناك ملفات للمحافظة عليها بالطبع ، ولكنها ليست إليكترونية ، ما لم تنقل المواد في الشكل الإلكتروني . إحدى الطرق لفعل هذا ببساطة أن تنسخ وتطبع النص المكتوب في ملف كمبيوتر . إذا كان النص كبيراً بصورة لافتة مع ذلك ، يمكن أن يأخذ هذا بعض الوقت . طريقة أخرى لكي تفعل

هذا أن تستخدم ماسح ضوئي Scanner ، الذي يشبه آلة التصوير ، حيث يقرأ نص ورقتك وينقلها إلى ملف كمبيوتر .

وضع الملفات في صورة قاعدة معلومات سواء في جهاز كمبيوتر أو في حفظ ملفات ؛ خطوة جوهرية لجمع البيانات منها . ومع ذلك حفظ الملفات عبر الكمبيوتر له ميزة ، لأنها يمكن أن تستخدم للمساعدة في العملية المنبثقة المتمثلة في التركيز على البحث ، إنشاء البروتوكول ، وفي النهاية جمع البيانات والترميز . إننا نفضل أن تحتفظ بصور من ملفاتنا الخاصة بأغراض جمع البيانات . إذا كانت الوثيقة في ملف كمبيوتر (على الرغم من أنك يجب أن تقرأ من نسخة مطبوعة من ملف الكمبيوتر) ، إنه من السهل أن تدوّن ملاحظات في النص الصادر من الكمبيوتر ، حتى بالنسبة للتساؤلات المفاهيمية للتفكير فيها فيما بعد. عندما يؤمن حفظ هذا الملف ، وأيضاً المذكرات ، وأن يكون هذا في متناول اليد جداً ، لأن الملاحظات يمكن اللجوء إليها في المستقبل ، ربما بعد قراءة عدد معقول من الوثائق ، وانبثقت أفكار أخرى .

أيضاً ، تسمح ملفات الوثائق داخل الكمبيوتر بنوع آخر من التحليل والذي كان إلى حد كبير مرهقاً – ولذلك من النادر القيام به – عند استخدام الوثائق الورقية أو خزائن حفظ الملفات . هذا " تحليل وثائقي مضاعف " أو دراسة متزامنة لكل الوثائق . عادة يؤدي هذا من خلال بحث كل وثائقك واستخدام عبارات بحثية قليلة ، والتي قد تكون كلمات بسيطة ، عبارات لغوية ، أكواد ، أو مفاهيم قد أدخلت بالفعل. (استدعي المناقشات في الفصول السابقة ، حول استخدام برامج Software النوعية ، على سبيل المثال NVivo ، يمكن أيضاً أن تكون مفيدة جداً في فحص عدد كبير من الوثائق بصورة أكثر نظامياً.) قد تظهر فرصة للقيام بهذا بعد أن تكون قد راجعت العديد من الوثائق ، كما لوحظ سابقاً أو حتى الجودة في جمع بياناتك ، وتحليل بروتوكولك. قد يطفو إلى الذهن مصطلح أو عبارة باعتبارها وثيقة الصلة، ويمكن القيام بالبحث بسهولة . مرة أخرى ، أنه انبثاق وجه تحليل البيانات الأكثر أهمية .

إنها ميزة أن تكون لديك القدرة على بحث الوثائق ، وعلى الأخص تلك التي قد خضعت " لنوع الزخرفة " – كتابة ملاحظات في الهوامش ،أو على جزء من شاشة الكمبيوتر – وقد حظيت " بثراء تحليلي " مع ملاحظات الباحث . حتى وقت قريب ، كانت الطريقة الأساسية لكي يتم هذا الأداء أن تكون كل وثيقة في ملفها الذاتي ، على الرغم من أن ذاكرة وطاقة تخزين الكمبيوتر المتسقة قد تسمح

بإدخال وثائق متعددة في ملف واحد . (بالطبع المشكلة الجوهرية كانت تتمثل في تذكر اسم الملف!) حينئذ كانت سوف تبحث الملفات ، كل ملف ، في وقت واحد . إذا أمكن وضع كل الوثائق في ملف واحد ، إنه يمكن أن يجعل الوصول إليها أكثر سهولة . ومع ذلك ، قد يكون لدى عدد من الملفات الكبيرة ، يضاف إلى ذلك ، العديد ، التي ربما لا تكون جزءاً من المشروع الحالي ، على الرغم من أنه قد تكون ذات صلة وثيقة بالموضوع الخاضع للفحص . السؤال هو كيف السبيل إلى الوصول إلى كل الملفات في وقت واحد ، وخاصة تلك التي يمكن أن تكون أكثر صلة مما قد يعتقد الباحث – حتى إذا لم تستدعي اسم الملف أو الدليل الفرعي إلى مكان تخزينة . تطور البرامج في أجهزة تشغيل الكلمة ، وفي مديري قواعد البيانات قد ساعدت على حل هذه المشكلة في كيفية إدارة ودراسة العديد من الملفات في نفس الوقت. يتضمن الحل الفهرسة أو أن يكون لدى جهازك برنامج "إقرأ وعلم read and mark" ملفاتك ، لذلك القليل من الأوامر البسيطة تستطيع ببساطة معالجة أي شئ يخزن في الملفات باعتباره " ملف واحد كبير "! عندما تصل إلى الملف ، يمكن تحديد موقع المصطلح وثيق الصلة ، ترميزه أو وضعه بين أقواس ثم يؤمن تخزينه إلى ملف آخر. بصورة متزايدة ، معظم أجهزة الكمبيوتر تتمتع بقدرات بحثية قابلة لإدارتها إلى حد بعيد. النقطة المهمة أن القدرة على بحث كل الوثائق ذات الصلة تبدو طريقة مرعبة من حيث مسح ومراجعة المواد ، والتي غالباً تصبح مصدراً للبصيرة الابتكارية ، الترميزية، وخاصة الأمثلة . تبدو البيانات القديمة مختلفة ، وعادة أكثر ثراءً عند مشاهدتها من منظور البصيرة والخبرة المكتسبة من بحوث وانبثاقات إضافية . هذا بصفة خاصة قابل للتطبيق بالنسبة للتليفزيون والأجهزة الإلكترونية الأخرى.

تحليل تقارير TV

أحد المهام الأكثر طموحاً يتمثل في دراسة نصوص الأخبار التليفزيونية وخاصة البصريات . يتفق الكثير من الباحثين الآن بأن الأشكال البصرية لأخبار TV مهمة جداً في اختيار وإنتاج الأخبار ، على الرغم من أن البعض لا يزال يجادل في أن " أحاديث TV" والنصوص المكتوبة أكثر أهمية . أخذت من الباحثين وقتاً طويلاً وصولاً إلى معالجة مفاهيمية حول البصريات ، ولكن الخطوط الإرشادية التي تقدم هنا ، إلى جانب حالات البصيرة لدى الطلبة الذين يدرسون علم العلامات والأعراض ، وأبعاد أخرى من التحليل الثقافي تسمح الآن بدراسة نظامية تتناول الرسائل التليفزيونية باعتبارها نصوصاً . على سبيل المثال ، تنشر **الجمعية الدولية**

لعلم الاجتماع البصري صحيفة تحت عنوان **دراسات بصرية** ، مع مقالات عديدة ذات رؤية مستنيرة حول المصادر الإلكترونية لالتقاط وتحليل حالات التمثيل الذي تعرضه وسائل الإعلام ، بما في ذلك الأيقونات التي تحظى بتقدير روحي . يقترح كعمل سابق ، شكل TV الهيكلي ، أو الخطوط الإرشادية لتحديد ، اختيار ، وتقديم المواد يتداخل مع المنهج الترفيهي الذي يتضمن معلومات بصرية تحدد ملامح الحركة ، الدراما ، والفعل والذي يعتبر أيضاً متناغماً جداً مع الصراع والعنف.

إيجاد طريقة لدراسة البصريات يعتبر تحدياً . موضوعات الوصول السهل إلى المصدر والموضوعات تعتبر أقل كمشكلة من جمع البيانات وتحليل الأوجه. يعيدنا هذا إلى الوراء حيث المناقشات السابقة حول البروتوكولات ، والحصول على البيانات من وحدة التحليل الملائمة ، والتي بدورها ترتبط بالمشكلات والأسئلة البحثية الأساسية . العمل على تغطية TV الإخبارية التي تتناول حرب الخليج الفارسي استفادت من إجراء مقابلات مع صحفيين من أربعة بلدان ، بالإضافة إلى تحليل جزء مهم من تقاريرهم الإخبارية ، بما في ذلك البصريات . تم الاضطلاع بإجراء دراسة مقارنة للتغطية الإخبارية للكثير من الحروب. عملياً ، العمل النظري والتجريبي الذي قام به عدد من الزملاء في U.S ، وفي أوروبا اقترح بأن تغطية الحرب قد اختلفت . كان أرشيف Vanderbilt المصدر الأساسي للحصول على التقارير الإخبارية حول غزو U.S "لجرينادا" وبنما ، وسقوط حائط برلين ، والتغيرات السياسية في أوروبا الشرقية (تشيكو سلوفاكيا ، ورومانيا) . تم الحصول على مواد أخرى من الباحثين الذين قد درسوا التغطية الإخبارية للغزو البريطاني " لجزر الفوكلاند ".

أشارت مراجعة عدد من الشرائط الإخبارية ، وتأمل الدراسات السابقة أن وحدة التحليل المثلي بالنسبة لجمع البيانات كان سوف يمكن أن يكون القصة الإخبارية الفردية ، وليس النشرة الإذاعية الكاملة . التحليل النوعي المبكر لأخبار TV ، مع ذلك ، أشارت إلى أن قصصاً إخبارية معينة ، تتكون من أجزاء محددة أطلق عليها "أقسام" أو "وحدات معلومات." تم تعريفها على أنها مواقف ، يباشر فيها بعض "الفاعلين" (شخص ، وكيل ، دولة) بعض الإجراءات في اتجاه موضوع ما (شخص ، مكان ، أو شيء) . يستطيع المرء إدراك أهمية أن يكون لديه شريط فيديو يشغله ، يعيد تشغيله ، ويعيد تشغيله مرة أخرى حتى من 8 إلى 10 مرات. فيما يلي بروتوكول لعدد قسمين من 11 قسماً خاصة **بأخبار ABC المسائية** في 20 ديسمبر 1989. استمر القسم الأول 2.5 دقيقة ، والثاني 3 دقيقة .

إنها توضح كيف تبدو البيانات ، وخاصة المعلومات البصرية. تشكل بعض هذه المواد أساس المقارنات الموجزة للتغطية الإخبارية للصراعات المختلفة . تقترح تحليلات التغطية الإخبارية لحرب جذر الفوكلاند وأيضاً صراعات أخرى بأن السياق السياسي الذي يجد فيه الصحفيون أنفسهم غالباً ينير عملية التغطية.

مثال من البروتوكول مع البيانات كالآتي :

1- **الحدث :** بناما ، رومانيا ، الاتحاد السوفيتي (ليتوانيا)

2- **التاريخ :** 20 ديسمبر ، 1989 (النشرة الإذاعية كاملة)

3- **عداد VCR :** 1980 – 0104

4- **الشبكة :** ABC

5- **البرنامج :** " أخبار العالم الليلة " ، Perer Jennings

6- **موضوع التقرير العام :** احتلال بناما ، Noriega (نورييجا) ، والخسائر ككل ؛ رومانيا : مظاهرات تتسم بالعنف والتخريب ؛ ليتوانيا : الانفصال الرسمي الأول في الحزب الشيوعي .

7- **11 قطعة أو فترة زمنية :** إجمالي الوقت 21 : 40(إدخل نشرة إذاعية) بالإضافة إلى 10 إعلانات خاصة بالبرنامج الإخباري Nightline.

الفترة الزمنية (1) : 30 : 2 (30.00 – 30 : 32)

a- **الموضوع : الإصابات** (" أرقام تقريبية") ؛ الوصول إلى موظفي الأخبار ؛ "نورييجيا" ، والخسائر ككل ؛ قتلت سيدة – تأكد . تدعي .U.S أنها حققت تقدماً ملحوظاً ، ولكن الاحتلال ليس كاملاً ؛ "مدينة بناما" لم تعد بعد تحت السيطرة الأمريكية ؛ تبادلات حادة وعنيفة بين القوات الغازية ، وقوات "بناما" ؛ مصورو الصحف يحاولون الابتعاد عن منطقة العمليات بأقصى ما يستطيعون

b- **الأفكار الأساسية :** الخير مقابل الشر

c- **جمل بلاغية :** " ككل " نورييجا ؛ " تبادلات حادة " ؛ " التقدم في بناما " ؛ " نقل الأفراد " في طائرات هليوكبتر – الأساس هنا (نورييجيا ككل) – الحصار عبر النيران – **سلوك نورييجا ألهم الغزو** – ترنح في صدمة – تجلي للعيان على مدى اليوم

d- **المصادر :** الحكومة الأمريكية ، القوات المسلحة ، " مجلس الأمن القومي "

e- **أنواع البصريات :** الحالات الفعلية: الهليوكبتر (تظهر قبل الهبوط لأول مرة، الإدخال من الأخبار المحلية) ؛ دخان أسود ؛ طائرات ، جنود على

الأرض ، الهلب على المكتب في حجرة الأخبار ، يحيط الـدخان الأسـود بالمبـاني ؛ يجـري الأفراد ببنادقهم ، الجنود في الميدان ، الجنود يوجهون بنادقهم ؛ طائرات الهيليوكبتر في السماء ؛ المدنيون يراقبون الطائرات ؛ المدنيون يمشون ؛ الخلافات .

الفترة الزمنية (2) – 3.00 (30 : 32 – 30 : 35)

a- **الموضوع : " خطر نوييجا "** – الهجوم الأولى – الأفكار سـوف تلـتقط / أقتـل نورييجـا بسرعة ، قوات أخرى تؤمن المطـار ، قـوات المظـلات أسـقطت في الظـلام (في أكتـوبر ، برزت محاولة مغايرة لعزل نورييجا – قـوات كثيفـة في هجـوم قبـل الفجـر ، دبابـات خفيفة على مدى ساعات عديدة ، **محطة قوى ، تأمين أحد السدود بعدد من القوات** التي اعتقدت أنها تستطيع القبض عـلى " نورييجـا " بسرعـة ؛ المـدنيون خـائفون مـن قطّاع الطرق المسلحين ؛ **العملية قضية عادلة .**

b- **الأفكـار الأساسـية :** القـوة مقابـل الضـعف – " هجـوم كاسـح " ؛ الخـير مقابـل الشر (العملية قضية عادلة)

c- **جمل بلاغية : " العملية تتجلى للعيان "** – " جزء من السـاعة " – " ابتـداء مـن أحـد أطراف بناما إلى الطرف الآخر ، انتهى شبح ديكتاتورية نورييجا – نورييجا كالزئبق من الصعب الإمساك به.

d- **المصادر :** لا أحد في بناما – " مسئولو البنتاجون "

e- **أنواع البصريات :** المرساة مع بطاقة جرافيك مكتوب عليها **" الهجوم "** مع علم وسهم يشير إلى " أمريكا الوسطى "

الفعليات : وقت الليل ، دخان يتصاعد فوق المباني ، قنابل تتفجر

الجرافيك : القيادة الشرقية وخريطة تحمل اسهماً متحركـة لتوضـيح حركـة القـوات ؛ علامة المارينز المميزة ، خريطة مطار – أمريكا الوسطى

f- **فيلم ملف :** أفراد يمشون واضعين أيديهم فـوق رءوسـهم (قـوات بناميـة تظهـر مـن منظور المغايرة للإطاحة بهدف أمريكا نورييجا في أكتوبر

الجرافيك : خرائط أمريكية ، وأعلام بنامية – تظهر أين السجون

الفعليات : جنود يمشون ؛ طائرات هليوكابتر ؛ دخان أسود يتصاعد فوق المباني ؛ وزارة الدفاع والمسئولون في تقرير صحفي ؛ أفراد مدنيون يجرون ؛ مراسل صحفي .

بالإضافة إلى وحدة التحليل ، الحدث ، التاريخ ، الشريط العداد (لمراجعة التقرير فيما بعد) شبكة عمل ، وبرنامج (كل منها يمكن أن يتم ترميزه مقدماً) ، أشارت دراساتنا المسبقة أنه من المهم أيضاً الحصول على معلومات حول التقرير العام وموضوعه. حينئذ ، البروتوكولات الفرعية المحددة كانت سوف تستكمل لكل من الفترات الزمنية أو وحدات المعلومات. سوف تلاحظ أي الفترات الزمنية تأتي أولاً ، وبعد ذلك نحصل على البيانات التالية لكل فترة : الموضوع المحدد (العديد منها سبق ترميزه استناداً إلى الملاحظات السابقة) ، الأفكار الأساسية (معظمها قد سبق ترميزها) ، والمصادر المستخدمة (أساساً ، سبق ترميزها ، هذه تشير إلى المولدات الرئيسة للمعلومات ، المطالبات والانطباعات في التقارير المختلفة).

تأتي بعد ذلك البصريات . البحوث السابقة ، وخاصة ، تفصيل طبيعة وأهمية الهياكل التنسيقية لوسائل الإعلام المختلفة ، قد أثرت فهم عملية اختيار الأخبار ، وتقديم التقارير الإخبارية . تتضمن هذه الفئة طبقات سبق تمييزها وأيضاً توصيفات. من المهم بصفة خاصة أن تميز البصريات بحسب النوع. على سبيل المثال ، شريط فيديو ، ملف صور فوتوغرافية ، جرافيك ، فعليات والتغطية الحية . أيضاً ، لكل مرئية ، من الضروري أن تعرف من الذي يعرض وأين يعرض (المشهد)، ما هو الفعل الذي يعرض (الجري ، الصراخ ، الضحك ، إلخ)، وأيضاً معلومات أخرى حول المرئية (إحدى البصريات) بما في ذلك ، ما هو المختلف حولها مقارنة ببصريات أخرى ملاحظة . يتضمن البروتوكول أيضاً وحدات أو فترات زمنية لكي يباشر الباحثون ملاحظاتهم ومقارناتهم ، بما في ذلك العلامات التحذيرية ، مثل ، ما الذي يكون المرء غير متأكد حوله.

الفكرة ، حينئذ ، أن تحيط بالتقرير الإخباري ، وأيضاً أن تفعل هذا من "داخل التقرير" بفحص أجزائه الرئيسة . قريباً من الفقرة ، التقرير الإخباري له وحدة ، ولكن أقسامه أو أجزاءه تشبه الجمل ، إعطها كياناً . ينشئ كاتب التقرير الإخباري أجزاءه ، والتي غالباً يحررها آخرون معاً لكي ينتج التقرير في النهاية . قد أنشأت المنظمات الإخبارية ترتيبات وروتينيات لإنتاج الأخبار ، ولكن منهج الشبكات يتغير ، إذا كانت البصريات ، بصفة خاصة ، شريط الفيديو الذي يحظى بكل الأهمية ، ليس متاحاً . تذكر أن الملمح المركزي للهيكل التنسيقي للأخبار التليفزيونية – وخاصة ، تقرير الأخبار المسائية المجدولة بانتظام – أن الوقت والأهمية يعتمدان أساساً على شريط الفيديو ، وخاصة شريط العمل الدرامي . يفسر هذا الاهتمام باللقطات القتالية أو ملامح سوبر السلطانية (منافسات سنوية

لكرة القدم الأمريكية) . من هذا المنظور ، ما يحتاج إليه الصحفيون يتمثل في شريط فيديو مثير بالنسبة لنشرة الأخبار المسائية ؛ يستلزم عملهم سهولة الوصول إلى الشريط الذي يحتوى على البصريات . يحدد هذا ، وقت العرض ، الأهمية ، وإلى درجة لافتة ، العمل الجيد . إذا لم تكن سهولة الوصول إلى الشريط في متناول اليد ، كما هو الحال في جرينادا (Grenada) حينئذ يكون لدينا موقف غريب. على أحد الجوانب ، بعض التغطية يجب إتباعها في ذلك ، وعموماً ، بلد المرء منخرطة ، والمشاهدون مهتمون بهذا النوع من الأعمال – جزئياً ، بسبب الإدمان المستمر للصراع والعنف الذي ينتشر في البرامج الإخبارية والترفيهية . على الجانب الآخر . من المحتمل أن منظمات الأخبار الأخرى تغطي الحرب. يوجد الملف الأرشيفي ومواد الجرافيك للاستخدام ، كما هو الحال مع " جرينادا " ، وبناما بصفة خاصة .

أجريت دراسة أخرى لفحص كيفية تغطية " مشروع القرن الأمريكي الجديد " (PNAC) من خلال شبكات TV الأمريكية الضخمة قبل غزو العراق في 2003 . PNAC الذي يوفر تبريراً لغزو العراق قبل سنوات من أحداث هجوم 9/11 ، قد أعدته لجنة لدراسة الهيمنة للمستقبلية لدور الولايات المتحدة الأمريكية في الشئون العالمية . فيما يلي بروتوكول للتقرير الذي أعدته " GBS الإخبارية " ؛ استخدم هذا التقرير بالنسبة لعدد قليل من التقارير حول هذه الخطة اللافتة قبل " حرب العراق ".

لائحة مشروع بروتوكول القرن الأمريكي الجديد

عنوان المقال : .U.S بصفتها القوة العظمى عليها أن تتعلم تناول مكانتها باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم .

المصدر : b . TV ، أخبار GBS

1- عنوان إصدار خاص (برنامج ، مثلاً ، ABC الأخبار المسائية) : CBS صباح الأحد

2- العنوان الأساسي : .U.S بصفتها القوة العظمى عليها أن تتعلم تناول مكانتها باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم

3- التاريخ : 16 مارس ، 2003

4- الصفحة / القسم (لا توجد حروف إلى المحرر) :

5- الطول : 1.855 كلمة

6- المؤلف، أو الموظفون الكتاّب:Anchor Charles Osgood، وآخرون

7- المصادر : الرئيس الأمريكي جـورج بـوش ؛ عميـد معهـد المشروع الأمـريكي ؛ رئـيس مجلس العلاقات الخارجية ؛ وزير الخارجيـة الفـرنسي ، مـدير PNAC التنفيـذي ، عميد مدرسة الحكومة في جامعة هارفارد ؛ في ذلك الوقت

8- الموضوع : الحرب ضد العراق

9- السياق أو الموضوع : كيف سوف تـؤثر الحـرب في العـراق عـلى علاقـات الولايـات المتحدة الأمريكية بالدول الأخرى

10- كم كانت كثافة تلك الوثيقة : مجرد الإشارة الروائية

TEICHNER: "في عام 1998 ، قبل سنتين من انتخاب جـورج بـوش ، أطلـق مجمـع فكري المحافظين المشروع بالنسبة للقـرن الأمـريكي ، وأرسـلوا خطابـاً بهـذا المعنـي إلى الرئيس كلينتون طالبين أن ينفس عن العـراق حينئـذ . قائمـة الأسـماء خلـف المشروع تقرأ مثل " من يكون من " من إدارة بوش ذوي الوزن الثقيل ."

11- التعلم المعياري : حساس / تحذيري

TEICHNER: "المواجهة مع العراق أول اختبـار لافـت لمـا قـد أصـبح مشـهوراً بأنهـا عقدة " بوش " . كل هذه القوات التي تجمعت في بلدان الخليج في انتظار أشارة بـدء الحرب. تمثل عقيدة " بوش " في أنـه عـلى اسـتعداد لاسـتخدام هـذه القـوات بصـورة وقائية عنـد الضرورة لضـمان الأمـن الأمـريكي ، ولتصـدير قـيم أمريكـا ، مهـما كانـت التداعيات ."

12- العبارات البليغة أو المصطلحات التي استخدمت : القيم الأخلاقية العالية

(ما تتمسك به أمريكا في مواجهة المعترضين على الحرب ، والبلدان التـي نمطيـاً تعتـبر حلفاءنا في العلاقات الخارجية ، حيث أنها لا توافق على قرار غزو .U.S للعراق .)

13- الحدث / النشاط الذي يعتبر وثيق الصلة بهذا التقرير (مثلاً ، الحـرب، الاتفاقيـة ، العلاقات الخارجية ، إلخ .) : الحرب ضد العراق

14- ملخص التقريرها (2 – 3 جملـة) : مناقشـة مكانـة الولايـات المتحـدة الأمريكيـة باعتبارها القوة العظمى الوحيدة المتبقية على مسـتوى العـالم ، والأسـئلة المحيطـة بالطريقة الملائمة التي بها يجب على .U.S أن تستخدم هذه القوة ببراعـة . إعطـاء التحذيران بأن الدول الأخرى بدأت تنظر إلى .U.S على أنها دولـة مفترسـة سـلابة ، وليست قوة معتدلة .

الرئيس الأمريكي جورج بوش : " إنني واثق بأن الشعب الأمريكي يفهم أنه عندما يتعلق الأمر بأمننا القومي ، إذا احتجنا أن نفعل ، سوف نفعل ، ... ونحن في الواقع لا نحتاج إلى موافقة الأمم المتحدة UN لكي نفعل ذلك ."

كل المواد التي ذكرت سابقاً تقترح منهجاً اثنوجرافيك لتحليل الوثائق يعتمد على بروتوكول وفئات الباحث ، وقدرة عقد المقارنات وصولاً إلى العديد من الاختلافات في الأكواد داخل كل فئة . هذه الأكواد يمكن توسيعها ، تخفيضها أو اسقاطها بالكامل أثناء الدراسة ، عندما يتعلم الباحث المحقق الكثير عن البيانات . يعني هذا ليس فقط أن الترميز يتأثر بموضوع المفاهيم (بمعنى التقديرات التي نوقشت في الفصل 4) ، ولكنها أيضاً تؤسس على بيانات مماثلة أخرى . تناسق وثاقة الصلة والمعني ينبثق مع ممارسة الترميز . هذا هو السبب في أن الباحث يصبح أفضل وأكثر استنارة أثناء خبرة البحث ، وهذا يقترح أن يكتسب الباحث نوعاً من " وثاقة التأمل " وحساسية مهارة التمييز الدقيقة في القيام بهذا العمل. لذلك يستطيع المرء أن يكتسب توجهاً نحو جمع البيانات ، ولكن ذلك من خلال التفاعل مع باحثين آخرين ، وأيضاً المواد البحثية ، بحيث يصبح المرء جامع بيانات ومرمّز جيداً . جزئياً ، إنك تصبح باحثاً أفضل بانخراطك في البحث.

ومع ذلك ، بنفس الصفات المميزة ، هذا لا يعني أن اثنين أو أكثر من جامعي البيانات لا يستطيع الاشتراك في الرؤى والمعايير . على العكس من ذلك ، تدريب وتوجيه الأفراد للقيام بأداء تحليل نوعي للبيانات ، يتطلب فقط المزيد من الوقت والمزيد من الانخراط في عملية البحث من الألف إلى الياء ، ابتداء من مناقشة المنطق المفاهيمي ، إلى اكتشاف واختيار المواد (الوثائق) ، إلى التأمل والمناقشة ، إلى إنشاء وتنقيح البروتوكولات والفئات – ومنطقها وعملية ترميزها . يوفر الإحساس الكلي سياقاً من الفهم ، الذي سوف يدعم الترميز التأملي الأفضل.

الفصل السادس (6)

الحقيقة الإلكترونية - 11 -

يخاطب هذا الفصل كيف تنظم وتتعامل مع المواد المجموعة من وسائل الإعلام الاجتماعية . نحن نضع الخطوط العريضة لكيف تخطط ، تنظم ، تسيِّر وتحلل المشروعات البحثية ، حيث تكون ذات صلة بالمواد ، وخاصة من وسائل الإعلام الاجتماعية ، بما في ذلك مواقع التشبيك الاجتماعي مثل Facebook . إننا نلاحظ بعض التحسينات والحدود المهمة التي تساهم بها هذه الوسائل الإعلامية إلى وثائق الدراسة النوعية ، شاملة موضوعات سهولة الحصول ، استرجاع ، تخزين وتحليل البيانات .

قد جعلت التغيرات السريعة في التكنولوجيا الرقمية استخدام الانترنت والابتكارات الأسبوعية مع وسائل الإعلام الاجتماعية ، من الأمور المألوفة والعادية :

> **في نفس اللحظة التي حققت فيها QDAS هذا العبور ، قد واجه الباحثون النوعيون تحدياً آخر. مع النمو السريع للانترنت ، ووجهنا بتسيونامي من البيانات غير المهيكلة - كلمات ، صور ، فيديو ، وحتى بيانات حسية ... أتت هذه الفرص ومعها مجموعتها الذاتية من التحديات بالنسبة للباحثين النوعيين : كيف يمكننا تحقيق الاستخدام الأمثل لهذه المعلومات ؟ ما هي أدوات المستقبل للباحثين النوعيين ؟**

التحدي بالنسبة للباحثين يتمثل في اكتسابهم المنظور والمنهج للتحري حول كيف أن الهياكل والأشكال التنسيقية الجديدة تضع الحياة الاجتماعية تحت مظلة وسائل الإعلام ، تحول - وتنقل - الهويَّات ، وأيضاً تغيير الأنشطة الاجتماعية ، بينما تضيف أخرى جديدة . كملامح متميزة لبيئة الاتصال المنبثقة - التي تشير إلى الهيكل ، التنظيم ، وسهولة الحصول التي تتناول تكنولوجيا المعلومات ، مناقشات

وبرامج إذاعية متنوعة ؛ وسائل إعلام ، وقنوات معلومات – فإن وسائل الإعلام الاجتماعية تتكون من خليط من التفاعل ووسائل الإعلام الاجتماعية . غالباً ، تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية بصورة تبادلية مع التشبيك الاجتماعي . للتأكيد يوجد بعض التداخل ، ولكن هاتين الاثنتين ليس بالضرورة نفس الشيء . وسائل الإعلام الاجتماعية أحد أشكال بث المعلومات (مثل الراديو أو TV) ، والتشبيك الاجتماعي منبر أو برنامج اتصالي (تفاعلي) ، حيث يستطيع المستخدمون النشر والوصول إلى المعلومات . بصورة عامة، تشير " وسائل الإعلام الاجتماعية " إلى الهيكل التنسيقي أو الوسيلة ، مثل التطبيقات والبرامج.

المحتوى الذي ينشئوه المستخدم يمثل خاصية أساسية لوسائل الإعلام الاجتماعية ، يمكن أن يتضمن محتوى النصوص ، المسموع ، الصور ، والفيديو الذي ينشئه ويشارك فيه المستخدم – **كل الوثائق قابلة للاسترجاع للتحليل** . ومع ذلك ، هذه الوثائق ليست كل البيانات الضرورية - ماذا يشكل ومتى يشكل البيانات يعتمد على أسئلة البحث وعين الباحث ، والاختيارات الضخمة من هذه الإصدارات غالباً قد تمثل مصادر بيانات أولية غير منقحة (أنظر الفصل (2)).

يشير المحتوى الذي ينشئه المستخدم إلى أي محتوى ويمكن أن يتضمن أشياءً مثل الأخبار أو ثرثرات على مواقع المدونات ، مدخلات إلى موسوعة Wikipedia ، فيديوهات YouTube ، وصفات إعداد وطهو الأطعمة ، مراجعات المنتجات الاستهلاكية على Amazon(مثلاً مراجعات كتب وموسيقى)، على سبيل المثال لا الحصر. الباحثون الذين يسعون إلى فهم أفضل حول ماذا يخبرنا هذا حول الحياة الاجتماعية عليهم أن تكون لديهم الرغبة في تحليل هذه العملية حيث تهتم بتنقية السياقات المؤسستية الأكثر اتساعاً . يمكن أن يتضمن هذا أن كيفية إنشاء المستخدم للمحتوى تصبح ضمن مكونات التقارير الإخبارية للوسائل الإعلامية ، تلك العملية التي تتحدث عن أهمية المنطق في وسائل الإعلام.

مباريات الفيديو عبر الانترنت

تحتوى مواد الانترنت على الكثير من هياكل الأشكال التنسيقية المتنوعة ، وأنواع المعلومات . بينما لا نستطيع تغطيتها جميعاً في عدد قليل من الصفحات المتاحة، فإننا نوفر بعض الخطوط العامة الإرشادية ، وبعض الأمثلة من هذه المواد – متضمنة دراسات تتناول لعبة على الانترنت تمكن المئات بل الآلاف من اللاعبين يتنافسون في وقت واحد ، يطلق عليها اختصاراً MMO ، وغيرها كثير ، على

سبيل المثال EverQuest – وأيضاً دراسة تتناول وسائل الإعلام الاجتماعيـة التـي اسـتخدمت في التسيير والمشاركة في المظاهرات أو حالات الشعب.

واحدة من الدراسات الأكـثر ابتكـاراً في المباريـات متعـددة اللاعبـين تتمثـل في رسـائل الدكتوراه للباحث Tim Rowlands ، تحت عنـوان ترجمتـه "إمبراطوريـة الحقيقـة المفرطـة" . وبصفته لاعب متمرس في هذه الأنواع من الألعاب عبر الانترنت ، كانـت أسـئلة الباحـث تتصـل باهتماماته بالعدالة الاجتماعية والتفاعل بين ما هو افتراضي وما هو حقيقي في الممارسة المتنقلة أو الاستطرادية بين الاثنين في وضع النظم الاجتماعية :

ما أقدمه هنا عبارة عن تقرير تناول المهمـة البحثيـة التـي تتبعتهـا عـلى مـدى عدد من السنوات ، تقريباً اثنان منها (من سـبتمبر 2004 إلى أغسـطس 2006) أمضيتها في "بحث اللعب" باعتبـاري لاعـب EverQuest . أثنـاء ذلـك الوقـت اكتشفت سؤالين مركـزيين : " مـا هـي خصـائص ثقافـة المبـاراة المنبثقـة داخـل EverQvest؟ وفقطمن حيث الأهمية ، " كيف قد تشكلت ثقافة المباراة هـذه من خلال القرارات التصميمية للمنتجين الافتراضيين على مستوى العالم ، وأيضـاً اللاعبين أنفسهم عندما يتفاوضون بصورة جماعية حول معاني قواعد اللعبة ؟"

حلل تصميم الدراسة المباراة ذاتها كوثيقة ، ولكن الباحث ضمَّن سـنوات عديـدة مـن الملاحظات الميدانية التي جمعها كلاعب ، وأيضـاً توصـيفات اثنوغرافيـة ثريـة للسـيناريوهات ، الأدوار ، تاكتيكات وأساليب الزي واللعـب ، بمـا في ذلـك التنظـيم الاجتماعـي المتـدرج والضـبط الاجتماعي . لقد أجرى أيضاً مقابلات Online مع لاعبين متنوعين ، ومقابلات وجهـا – إلى وجـه مع مشاركين محللـين . هـذه البيانـات تـم تنظيمهـا ، ترميزهـا ، وتحليلهـا إلى جانـب الخطـوط الإرشادية المقترحة في كل أرجاء هذا الكتاب . هذا العمل ، إلى جانب القراءة النقديـة للطريقـة العلمية ، ساهمت في الفهم الابتكاري " للفكاهة والألعاب " Online :

تجسـد EverQuest حالـة مـن اللعـب ، أسـطورة ، التـي أطلقـت عليهـا "إمبراطورية الحقيقة المفرطة." مجموعة متألقة من حالات التكييف المتداخلـة ، في أفضل أساسياتها ، هذا موقف فيه حالات MMO يفضل أن توصـف بأنهـا مباراة تشبه العمل ، بدلاً من مباريات مازحة . هنا ، اللعب قد ظهر بوضـوح ، وتحول إلى سلعة ، شكله جوهرياً تغير إلى هدف مرغوب تحقيقـة ، مصـلحة أو فائدة في نهاية الطريق ، وليست الرحلـة ذاتهـا ، قـد بلغـت حـد الهيمنـة عـلى عقلية لاعبي EverQuest.

هذا موقف فيه قد طرقت نسبية ما بعد الحداثة غير المؤكدة جداً ، حيث دلالة "الحقيقة المفرطة" العائمة بدون قيود قد شد عليها اللجام بفعالية كمشروع إمبريالي لصالح الثقافة الغربية . خلال برنامج هذا الكتاب ، كان علىّ أن أظهر ، تقريباً بصورة شاملة ، حالات MMO مواقع رمزية للعنف ، التي تعمل على تدعيم مذهب الذاتية اللبرالية الجديدة ويحول كل ما هو مجرد إلى مادي ، بما في ذلك الهيمنة الرأسمالية من خلال الشركة الكونية . في بنائها لأدوار اللاعبين كمحاربين تجاريين منتجين بذلك تجسيد رأس المال ... غالباً خلال تقسيم العمل الذي فهمه المجتمع المعجب على أنه " الثالوث المقدس " ... حالات MMO مثل EverQuest تضع إطاراً يضم واقعيتها بطرق معينة ، تدعم الممارسات ، الخبرات ، الذاتية ، والتوجهات التي لا تسمح فقط ، ولكن تشجع بحيوية ، على التوجه نحو المحسوسات وليست المجردات ، ليس فقط كل شيء في العالم ، ولكن أيضاً كل شخص يصبح ببساطة وسيلة لتحقيق غاية تتحدد في ضوء المصلحة الذاتية (القائمة على السوق) المنطقية ، والفردية

وسائل الإعلام الاجتماعية والتعامل

مع مشكلة الشغب والعربدة

حددنا الآن الخطوط العريضه لكيف يباشر الباحثون ، جمع ، معاينة ، وفحص وسائل الإعلام الاجتماعية بالتركيز على مثال محدد واحد: حالات شغب وعربدة "فانكوفر" في كولومبيا البريطانية عام 2011 . في 15 يونية 2011 ، كان هناك اضطراب مدني في قلب مدينة فانكوفر التجاري ، كولومبيا البريطانية ، كندا ، وذلك بعد المباراة 7 من مباريات كأس Stanley ، والتي يفترض أنها الحدث الرياضي الأكثر أهمية في كندا. الشغب والعربدة تعبر عن أحداث اجتماعية تتضمن العنف. عدد الأفراد المشاركين في حالات الشغب ، وأي عنف يكون بالضبط ضرورياً لتبرير الدعوة إلى تجميع اجتماعي كنوع من الشعب يبقى غير واضح. ومع ذلك ، كل الأحداث التي أطلق عليها "حالات شغب " غالباً تشترك في خاصيتين . (1) إنها يطلق عليها حالات شغب (2) إنها في الغالب الأعم تتضمن وجود الشرطة أو بعض الوكلاء الآخرين للضبط الاجتماعي الرسمي (مثلاً ؛ من أفراد القوات المسلحة) . إطلاق مصطلح شغب على حدث اجتماعي ، بصرف النظر عن الدوافع الأيدولوجية يبقى توصيفاً سياسياً (لتفادي الارتباك ، فإننا نستخدم المصطلح " الشغب " هنا ، إشارة إلى الاضطراب المدني في فانكوفر 15 يونية ، 2011 .

بيـنما قـد حـدثت أحـداث شـغب أخـرى مرافقـة لمباريـات كـأس Stanley (مـثلاً في مونتريال 1993 ، وفي فانكوفر 1994) ، كان هذا الأول بمثل هذه الظروف ، حيث لعبت وسائل الإعلام الاجتماعية دوراً حيوياً وبارزاً في (1) توثيق الأحداث كما تكشـفت ، (2) تشـكيل مخـرج كيفية تعريف وتفسير الشغب في تقارير وسائل الإعلام الإخبارية . كان هذا واضـحاً في الطريقـة التـي بهـا وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة (ومواقـع التشـبيك الاجتماعـي ، وعـلى وجـه الخصـوص Facebook – ناقشت أحداث الشغب في مزيد من التفصيل فـيما يـلي) وبسرعـة إلى حـد مـا ، أصبحت مصدراً أساسـياً لوسـائل الإعـلام الإخباريـة وللشرطـة . قـد غـير منطـق هـذه الوسـائل الإعلامية العلاقات بين المنظمات الإخبارية والمصادر ، بما في ذلك ، كيف جمعت وسـائل الإعـلام الإخبارية والشرطـة المعلومـات مـن مواقـع وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة . عـلى أحـد الجوانـب ، تستطيع وسائل الإعلام والشرطة استثمار مصادر تشتق من وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة ، ولكـن على الجانب الآخر، تعمل وسائل الإعلام الاجتماعية على التوازي وباسـتمرار مـع وسـائل الإعـلام الإخباريـة ، وتحريـات الشرطـة ، مـع إحـداث تعـديل في الممارسـات المؤسسـاتية التـي تعـرف الأحداث الاجتماعية بطرق مختلفة . تشير البحوث إلى أنه في كل يوم أعضـاء مـدنيون يهرولـون إلى مواقع وسائل الإعـلام الاجتماعيـة حيـث يـدونون رسـائل نصـية ، صـوراً ، وفيـديوهات عـن أحداث 15 يونية 2011 لتحديد تلك الأفكار التي تكون مسئولة . تستخدم هذه البيانـات أيضـاً كمواد لوسائل الإعلام الإخبارية والشرطة .

للتأكيد ، سوف تكون مهمة شاقة إلى حد كبـير أن تطـوف حـول الانترنـت متصـفحاً (الملايين من الوثائق المحتملة) بحثـاً عـن هـذه البيانـات . عنـد تحـري دور وسـائل الإعـلام الاجتماعية في علاقتها بالشغب في مدينة فـانكوفر يجـب أن نقـرر أي مواقـع وسـائل الإعـلام الاجتماعية نخضعها للتحريات ، ما هو الإطار الزمني الـذي يؤخـذ في الاعتبـار ، وإذا مـا كـان ممكناً أو غير ممكـن أن نضـمِّن البحـث كـل المـواد التـي حـددت مواقعهـا بالكامـل ، أعنـي نصوص أعمدة المدونات الصور ، الفيديوهات وهكذا. ما الذي تركز عليه ، وما الـذي تضـمنه مشروعك يصبح أكثر وضوحاً أثناء المراحل الأولى من عملية البحـث . أثنـاء البحـوث الأوليـة ، تنبثق مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية كجزء مـن السـياق التنظيمـي لتقـارير وسـائل الإعـلام الإخبارية ، بما في ذلك استخدام هذه المواقع كمصادر . في هذه الظروف ، اختر اهتمام وسائل

الإعلام الإخبارية على حالات الشغب يتجه أكثر تركيزاً على Facebook ، ذلـك الموقـع للتشـبيك الاجتماعي الأكثر شعبية على مستوى العالم.

Facebook عبارة عن منبر أو منصـة انطـلاق المعلومـات التـي مـن صـنع المسـتخدم، حيث يبتكـر المسـتخدمون ويحـررون الصـفحات التـي تكشـف عـن معـالمهم الشخصـية ، مـع معلومات فريدة لكل مستخدم ، والهيكل التنسيقي الذي يحكم اسـتخدامه الإجـراءات ، بمـا في ذلك ، كيف يتصل المستخدمون ويسعون إلى الحصول على المعلومات . كجزء مـن هـذا الهيكـل التنسيقي يسمح Facebook للمستخدمين لإنشـاء صـفحات مجموعـة عامـة محـددة في إطـار موضوع مختـار طبقـاً لمقـال بعنـوان ترجمتـه "شـمس فـانكوفر ، نشر 17 يوليـو 2011 ، تقـول مجموعة صفحة Facebook أنها أنشأت الصفحة في " غضـون 10 دقـائق مـن انتهـاء المبـاراة". تميزت هذه الصفحة بصورة متكررة كجزء من تغطيـة وسـائل الإعـلام الإخباريـة لأحـداث ذلـك اليوم ، وفي الأسابيع والشهور التالية . يسـمح Facebook بمراجعـة ظـروف المـاضي في الحـاضر ، ويؤثر على مسار تفسيرات المستقبل. بهذه الطريقة تنشئ وسائل الإعـلام الاجتماعيـة مشـكلات بحوث إضافية ، والمزيد من البيانات، وأيضاً ، وطبقاً من مواد البيانات المتاحة (الـنص ، الصـور ، الفيديو)، وضع الهيكل التنسيقي الشكلي ، الذي منه يحدث الاخـتلاف مقارنـة بتقـارير وسـائل الإعلام الإخبارية الذي يجب أن تستخدم مواد مماثلة . لهذه الأسباب تصـبح موضـوعات قليلـة ظاهرة في عملية البحث ، بما في ذلك تحديد موضـوعات أو مشـكلات معينـة لإجـراء التحريـات اللازمة (متضمنة وحـدة التحليـل) وكيـف يجـب أن يتعامـل البـاحثون مـع المشـكلة (المعاينـة والتحليل).

جاء في تقرير هيئة الإذاعة الكندية (CBC) أن صور الشغب في مدينة فاكنوفر: تلبيـة للدعوة التي صدرت على صفحة Facebook "انشر صورك" كانـت المجموعـة الأكـبر ، خصصـت تحديـداً لصـور الشـغب (CBC ، 21 يوليـة ، 2011) . طبقـاً لتقريـر آخـر ، " خـلال ثلاثـة أيـام جمعت الصفحة تراكمياً أكثر من 100,000 أشياء يحبونها ، 9 مليون مشارك." هذا الـرقم لـنشر الصور (أعني 9 مليون) لم نسـتطع تأكيـدها مـن مصـادر أخـرى . مـع تكـاثر الوثـائق online ، تحدى آخر أمام الباحثين يتمثل في كيفية استخراج حلقات الوصل الجذرية بين الوثـائق التـي لا تكون متناغمة بالضرورة ، كما في المثال السابق. يجب أن يضع باحث الوثائق في ذهنه أن الدقة الفعلية للمعلومات تكون غالباً أقل دلالة من المعاني المنبثقة من المعلومات ، وكيف قد تساهم هذه المعاني في تحديد الموقف.

في الحجم الصرف للمستخدمين ، " صور الشغب في فانكوفر " : إرسل صورك " ، كانت صفحة facebook بين مواقع التشبيك الاجتماعي الأكثر شعبية، والتي ركزت تحديداً على إطار الشغب في فانكوفر 2011 باعتباره فكرة أساسية إجرامية ، كما تناولته تقارير وسائل الإعلام الإخبارية .

أثناء الأسبوعين الأوليين التاليين لحالة الشغب ، رصدنا 12,587 مشاركة في صفحة facebook الأساسية ، أرسلت إلى "الجدار الرئيسي" . تشير دراسات إضافية أن الصفحة تسلمت أكثر من 70,000 محب ، تقريباً خلال 24 ساعة (15-16 ، يونية ، 2011) وفي النهاية وصل العدد إلى 102,784 محب في 29 يونية، أسبوعان بعد حالة الشغب . يظهر الاهتمام تناقصاً سريعاً بعد هذه الفترة . في الشهر التالي ، كانت الصفحة غير محبوبة من 1,967 مستخدم ، وفقط 350 مشاركة، بما في ذلك ، النص ، وحلقات الربط بمواقع الانترنت الأخرى ، الصور، رسائل فيديو ، ظهرت خلال هذا الشهر – حالات التراجع بنسبة 97.22 في المئة، تقريباً مئة في المئة ، وفي ضعف الوقت (4أسابيع مقابل 2 أسبوع) .

كيف يمكن دراستها

في الحالة السابقة ، تبدو أن هذه الأعداد تشير إلى إطار زمني معين يكون هو الأفضل للتحليل وجمع البيانات (التحميل ، التخزين ، والفرز) . توفر هذه المواد من البيانات لقطة ثقافية لأحداث وظروف 15 يونية ، 2011 ، في فانكوفر ، كولومبيا البريطانية ، كندا . يوجد القليل من الطرق لممارسة جمع البيانات من مواقع التشبيك الاجتماعي . يمكن جمع هذه البيانات على مدى سلسلة زمنية متزايدة تراكمياً ، أو طريقة المغرفة الواحدة . من ناحية ، عندما يرغب المرء في فحص التغيرات التي لحقت بالمحتوى أو هذه المواد بمضى الوقت ، حينئذ قد يكون الوضع الأول خياراً جيداً . من ناحية أخرى ، إذا كان المرء يسعى إلى فحص حدث معين فهم في وقت معين ، حينئذ جمع هذه المواد في وقت واحد قد يكون أفضل الخيارين . الشيء الآخر الذي يؤخذ في الاعتبار يتمثل في كيف أن إمكانية توفير الوثائق "الحية" تزودك بمزيد من الخيارات حول أن الباحثين قد يرغبون في توجيه مواد البيانات.

عدد المشاركات الذي وصل إلى 12,587 كانت قد جمعت من صور الشغب في "فانكوفر" : استجابة إلى نداء صفحة Facebook "شارك بصورك" . تتكون كل صفحة Facebook من "حائط" أو مساحة حيث يستطيع المستخدمون

"المشاركة" بأشياء متنوعة مثل تحديث بعض بيانات المشارك ، أو المحتوى ، بما في ذلك النص ، حلقات الربط بمواقع web أخرى ، صور ، رسائل فيديو . يستطيع المستخدمون الاستجابة إلى هذه المشاركات ، عن طريق إنشاء مشاركات يطلق عليها "حب أو خيط" ، أعني ، توفير Facebook إيجابي . تتكون مواد البيانات التي تم جمعها من هذه المشاركات التي تنقل إلى الحائط الأساسي (الخيوط أو المشاركات الثانوية لم تضم).

تم جمع هذه البيانات في وقت واحد ، وتم تخزينها في ترتيب زمني باستخدام بعض البرامج المتخصصة وتم تأمينها (saved) بصورة جماعية باعتبارها وثيقة PDF الفريدة وبإجمالي عدد الصفحات 2,118 صفحة .

المعاينة وجمع البيانات

معاينة وسائل الإعلام الاجتماعية ، ومواقع التشبيك ، يمكن أن تتكون من تنوع واسع من مواد البيانات ، بما في ذلك رسائل النص (متضمنة ، رسائل إعادة المشاركة ، ومن الممكن أن تشير إلى وثاقة الصلة أو الأهمية) ، حلقات وصل الانترنت بالقصص الإخبارية ، مواقع web الشخصية والتجارية ، مدونات web، مقالات wiki ، المواد السمعية والبصرية ، وحول أي شيء قابل للتخيل وله صلة وثيقة بموضوع التحري البحثي . خلق هذا تحديات وحالات تقدم. من ناحية ، الأمكانية المتاحة بغزارة من البيانات قد تسمح للباحثين بتطوير وبتفسيرات أكثر اكتمالاً ودقة عن صياغة الأسئلة البحثية ، وأيضاً المساعدة على توجيه الباحث إلى موضوعات مستقبلية . ومن ناحية أخرى ، حجم البيانات المنحرف المتاح الآن قد يعرقل أيضاً عملية البحث ، بما في ذلك الارتباك حول ما يجب تضمينه من البيانات بالضبط ، وكيف يمكن أن تعالج هذه البيانات باعتبارها وحدات التحليل.

تتمثل الخطوة الأولى في المعاينة أن يكون لديك مجموعة جيدة من مواد البيانات. يسمح Facebook (كواحد من بين مواقع التشبيك الاجتماعي الكثيرة) للمستخدمين لمشاهدة المشاركات القديمة التي تم تخزينها في كل الملامح الشخصية للمستخدم. يمكن جمع البيانات على مدى الفترة الزمنية للطيف الكامل للمشاركات القائمة ، أو ربما فترة زمنية معطاة . يجب أن يكون الباحث يقظاً بأن جمع بيانات معينة من صفحات الملامح الشخصية للمستخدمين قد تتطلب موافقة أخلاقية . البيانات الأخرى التي تضاف إلى صفحات مجموعة قابلة للوصول إليها بصورة علنية باعتبارها معلومات عامة (بمعنى ، أنها ليست مقيدة أو شخصية) من المحتمل أنها آمنة من حيث الجمع والتحليل. لجمع المشاركات من الحائط أو الجدار

الأساسي ، يجب أن ينقر الباحث على "مشـاركات قديمـة Older Posts" عـلى الـركن الأدني مـن ملامح Facebook ، وأن يستمر في هذا إلى أن تظهـر رسـالة " لا يوجـد المزيـد مـن الاشـتراكات للعرض" . في وقت كتابة هذا ، لا توجد طريقة لفتح كل المشاركات في نفـس الوقـت ، واسـتناداً إلى حجم المشاركات ، عملية فتح صفحات كل المشاركات (بتكرار النقر عـلى مشـاركات قديمـة) يمكن أن تكون مستهلكة للوقت ومجهدة .

عندما تكون معاينة الاشتراكات قد " فتحت " للمشاهدة ، يكـون أمـام الباحـث أحـد خيارين : (1) يمكن استعراض البيانات على أساس أن موقع web " للبث الحـي" ، أو (2) يمكـن تأمين هذه البيانات وتخزينها للتحليل في المستقبل . إحدى طـرق القيـام بهـذا أن تـؤمن موقـع صفحة web باعتبارها ملف PDF ، أو اختبار مشاركات يجب أن تنسخ وتنقل إلى وثيقة word أو برنامج software نوعي آخـر للتحليـل فـيما بعـد . نحـن ننصـح بتـأمين البيانـات لأن هـذه البيانات يمكن أن يكون بحثها أكثر سهولة في هذه الحالة التي تتبني هيكل شكل PDF ، وهذه طريقة أكثر أمناً في مراجعة البيانات (مثلاً ، إذا كانت توصيلات الانترنـت عـلى جهـازك معرضـة لبعض الارتباك، سوف يكون عليك أن تـذهب مـرة أخـرى إلى إعـادة فـتح صـفحات الاشـتراك). يضاف إلى ذلك ، ومن الأهمية بمكان ، أن يركز التحليل النوعي للبيانـات عـلى الوثـائق ، والتـي ليست في تفاعل قائم. الاهتمام يتطلب تفاعـل الباحـث مـع الوثـائق. تـأمين البيانـات في شـكل ملف PDF يسمح للباحث بالتفاعل مع الوثيقة، وأيضـاً البيانـات لتبقـى "حيـة" عنـدما تكـون حلقات الوصل بـالمواقع الأخـرى online تبقـى نشـيطة ، بيـنما الاحتفـاظ بلقطـة سريعـة مـن البيانات ، حيث سوف يكون المستخدمون غير قادرين على تحديث ، تعديل ، تغيـير، تحريـر إو إلغاء أي من المواد التي على ملفك PDF . أننا نوصي بشدة بمراجعة البيانات بـأسرع مـا يمكـن بعد جمعها ، وخاصة تلك ذات حلقات الوصل بوثاقة الصلة المحتملة بالموضوع حيـث حلقـات الوصل هذه يمكن وغالباً ما تنتهي صلاحيتها مما يجعل سهول؛ الوصول إليهـا في المسـتقبل أكـثر صعوبة على الرغم من أنها ليست مستحيلة.

يمكن أن تدخل كلمات بحث مختارة إلى صندوق البحث الخاص بوثيقة PDF المؤمنـة كطريقـة أوليـة لمراجعة البيانات من أجـل ابنثـاق أفكـار ومعـايير أساسـية ، ومـن المهـم ، كطريقـة لتحديـد مواقـع مصـطلحات بحثيـة محوريـة أخـرى، وأيضـاً حلقـات ربـط بمصـادر بيانـات ذات صـلة أخـرى (مواقـع مثـل ، You Tube ،

ومدونات ، إلخ.) يسمح تأمين البيانات في شكل ملف PDF للملف أن يكون موجوداً باعتباره مجموعة بيانات متكاملة وحية ، بما يوفر منبراً حياً لتحليل العديد من الوثائق (الفصل 5). حلقات الوصل المؤمنة والمخزنة توجه الباحث إلى مواقع web متنوعة ، بما في ذلك مواقع وسائل الإعلام الإخبارية ، وبالطبع إلى مواقع وسائل إعلام اجتماعية أخرى (مثلاً ، حلقات وصل فيديويهات نقلت إلى YouTube) - تلك العملية التي تعمل كشكل من أشكال الاثنوغرافية ذات وسائل الإعلام الفائقة . يثير هذا اهتمامات إضافية حول فقط ما هي البيانات المطلوب تضمينها فعلياً في عينة معطاة، وما هي أنواع مواد البيانات (نص ، صور ، فيديوهات، مواقع web) ، وكم حجم البيانات المطلوب تضمينها.

ما يمكن أن يدخل في الحساب يعتمد على الظروف ، حيث لا توجد طريقة سهلة أو وحيدة لتقدير البيانات التي تنبثق خلال عملية البحث. الحجم الضخم من الاتصال بوساطة الكمبيوتر يقوم على النص، لذلك الكلمات يجب أن تكون المكان المفيد للبداية الفعالة. عند دراسة الوثائق ، يجب أن يجد الباحث طريقة للتأكيد على الفئات ذات الصلة مثل تلك الموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام الاجتماعية. كانت الجريمة موضوعاً يخضع للاهتمام الأساسي. كانت مناقشات الاضطراب مصنعة بمصطلحات الجريمة - بدلاً من أن نقول حفلة (الاضطراب يمكن أن يكون جزءاً من الاثنين). حينئذ يجب أن نأخذ في اعتبارنا كيفية مناقشة المشكلة (بمعنى ، الخطاب الذي استخدم) . يهتم الخطاب باللغة التي تربط المؤسسات الاجتماعية مثل مؤسسة العدالة الجائية ، وهذا يساعد على توجيه الباحث إلى المعلومات ذات الصلة بالإطار المحدد. إدرس كلمة "المجرم" وأحد أمثلة البروتوكول .

البروتوكول

الحدث : "شغب" مدينة فانكوفر ، 15 يونية ، 2011

التاريخ / والإطار الزمني : من 15 إلى 29 يونية 2011 (أسبوعان)

منصة وسائل الإعلام الاجتماعية : Facebook

الموضوع / التركيز : الجريمة

عدد الاشتراكات التي جمعت : 12,587 من صور حالة الشغب في "فانكوفر"، استجابة لدعوة صفحة Facebook ، "أضف صورتك"

مصطلح (أو مصطلحات البحث : "المجرم"

نوع أو أنواع الجريمة : الشغب ، الاغتيال ، السرقة ، التخريب المتعمد ، الإحراق المتعمد ، التجمع غير القانوني ، نقض اتفاقيات السلام ، التسميم ، أعمال مؤذية

التصنيف : إتهام بارتكاب جريمة ، ملخص ارتكاب جريمة

هيكل الملف وشكله العام : ملف PDF

البيانات : اشتراكات النص / حلقات الربط بالصفحات الأخرى

البيانات التكميلية : فيديو (مسموع ومرئي ، صورة (مرئية) حلقات ربط (صفحات web

الإطار : " الشغب "

الفكرة أو الأفكار الأساسية : جيد مقابل سيء (بمعنى مجرم مقابل غير مجرم ؛ مشجعي ألعاب رياضية حقيقيين مقابل غير مشجعي ألعاب رياضية).

المنظور / الرؤية : آلية السلطة (الشرطة ، الدولة) ؛ آلية فانكوفر (كنديين أقواء ، هوية محليات).

اللغة : الحديث الذي يتناغم مع العدالة الجنائية

المصادر : مجلة شمس فانكوفر ، الإقليم ، BC الكونية ، قانون كندا الجنائي ، التقارير عن الذات

ملاحظات : يجب أن يتضمن الملخص التأملي للأحداث ملخص من بحوث web ، الآراء ، وتلميحات ذات صلة بالموضوع الخاضع للدراسة . أصبح مستحيلاً أن يتم تجميع كل ما يبحث ، تحديد أماكنه وقراءته ، لذلك ، ملخص دقيق يلقي الضوء على بعض النقاط الأساسية يكون مفيداً . نسخ وقص حلقات الربط لمشاهدتها ، تطويرها وتحليلها في المستقبل فيما بعد مهم ، حيث أنه يمكن أن تكون فيما بعد مفيدة.

تظهر كلمة " مجرم" 402 مرة عبر صفحات المشاركات المجموعة . تكشف هذه البيانات بأن كلمة " المجرم " تظهر في سياقات مختلفة متنوعة ، بعضها يعيد توجيه المستخدمين إلى مواد أخرى . استخدم النص في مشاركات نصية أو مراجع أنشطة مختارة (مثلاً ، الشغب ، الاغتيال ، السرقة ، التخريب المتعمد) ، أو في مشاركات ، تسمِّى بصورة واضحة الأشخاص المتهمين . تظهر كلمة المجرم أيضاً في حلقات ربط فائقة والتي تعيد توجيه المستخدمين إلى مواقع web أخرى ، بما في ذلك ، المواقع الإخبارية (شمس فانكوفر ، المقاطعة أو الأقليم) ، وتحويل مواقع web إلى مدونات. بعض المشاركات التي فيها تظهر كلمة المجرم، توجه المستخدمين ، إلى مواقع أخرى مثل " وزارة العدل الكندية "،

حيث يستطيع المرء سهولة الوصول إلى إجمالي "القانون الجنائي الكندي" . بعض المراجع الأخرى توجه المستخدمين إلى مواقع الفيديو YouTube ، مثل المشاركة أو الإضافة التالية : " أي فرد يريد هذا [حلقة وصل إلى فيديو YouTube] لإدانة المجرم ، دعني أعرف ." الصوت من هذه الفيديوهات يمكن أيضاً أن ينسخ ويحلل باعتباره بيانات إضافية .

في هذا السياق، يجب على الباحث أن يعتبر كل مشاركة نصية إحدى وحدات التحليل ، مع تسريع انبثاق بعض الأسئلة ، ماذا يمكن أن تخبرنا به كل وحدة حول أحداث 15 يونية 2011 ، في فانكوفر ، كولومبيا البريطانية ؟ هل المشاركات التي تم تجميعها في صالح جهود الشرطة ، هل يتعرفون على المشاغبين المشتبه بهم أو يحمونهم ، أو شيء ما آخر ؟ ماذا يمكن أن توفره هذه الأسئلة للباحث حول الضبط الاجتماعي وضبط المعلومات ؟ ما هي الأفكار الأساسية التي يمكن أن تنبثق من هذه البيانات ؟ هل يمكن أن ترتبط هذه الأفكار الأساسية بالوثائق الأخرى؟ ، وهكذا وإلى الأمام .

الإجابات على مثل هذه الأسلة يمكن أن يتوفر حالات من البصيرة بالنسبة لافتراضات وتوقعات الأعضاء كل يوم حيث أنها ذات صلة "بالقانون والنظام" ، وخاصة في الطريقة التي يعكسون بها الوضع القائم ، وأيضاً الفهم المعياري للضبط الاجتماعي . العبارات والجمل ذات الصلة التي يحددها الباحث في كل أنحاء عملية التفاعل مع هذه البيانات ، والتي توضع حينئذ إلى جانب عبارات وجمل أخرى تصدر عن مسئولين يدعون أنهم صناع قرار (بمعنى إنهم شرطة أو مسئولون حكوميون) ، تحتل مواقعها في وثائق أخرى مثل تقارير وسائل الإعلام الإخبارية . تساعد هذه العملية الباحثين على فهم أفضل حول كيف تشكل وسائل الإعلام الاجتماعية رسائل تتعلق بتغطية أحداث 15 يونية 2011 في "فانكوفر" . على سبيل المثال ، بيانات أخرى ، حلقات ربط ، مواقع web ، وفيديوهات (لوحظت سابقاً ، قد تساعد على تنقيح الفئات من أجل جمع المعلومات في المستقبل (عملية الانبثاق) ، وهذه حينئذ قد ترتبط بأنماط قد تم تحديدها (أو سوف تنبثق فيما بعد) .

على سبيل المثال ، عندما نبحث عن كلمة " مجرم " نجد أنها تستخدم غالباً في أشارة مباشرة إلى " جرائم الشارع " – في تضاد مع – لنقل – جرائم الياقات البيضاء ، مثل الاختلاس . نقحت آلية البروتوكول لكي تتضمن هذه الفئات. الاشتراكات الفردية ، حينئذ يمكن إعادة تنظيمها في ملف جديد ، وترمز طبقاً لذلك

لمزيد من التحليل . بينما تحليل كل هـذه المشـاركات سـوف يكـون أكـبر مـما ينبغـي ، ولكنهـا تسمح للباحث بأن يكون على دراية جداً بالموضوع تحت البحث. تسهل هذه العملية للباحـث طريقة طرح الأسئلة . في كل أرجاء هذه العملية يكون الباحث قادراً على إدراك الأنماط المنبثقة في البيانـات المجموعـة ، ويسـجل ملاحظاتـه حـول المشـاركات التـي تحظـى باهتمامـه (هـذه البيانات يمكن ملاحظتها لسهولة الرجوع إليها بـاليوم والسـاعة التـي تميـز كـل اشـتراك). حيـث تستمر الأفكـار الأساسـية في الانبثـاق ، يسـتطيع الباحـث حينئـذ التحـرك مـن الترميـز المفتـوح (بمعنى ، المجرم) إلى ترميز أكثر تحديداً (مثلاً ؛ الأنشطة ، والأفعال إلخ.)

مواقع الصحافة online

أهمية الدلالة الاجتماعية لوسائل الإعلام الاجتماعية تعكسها حقيقة أنه تقريباً كل اتجـاه سـائد وحيد لتنظيم أخبار وسائل الإعلام يمثل رسـمياً خـلال مواقـع تشـبيك اجتماعـي متنـوع ، (مـثلاً صـحيفة New York Times ، وغيرهـا ؛ لـدى كـل منهـا حسـابات تتنـاول ؛ Facebook and Twitter . الصحف ، مثل شمس فانكوفر Vancouver sun قد تحولت في بعـض الظـروف إلى مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعية للحصول على المواد من مصادرها الأوليـة . يمكـن أن تـوفر مصادر هذه المواد البصيرة إلى السياقات التنظيمية المعاصرة لأشكال الهياكل التنسـيقية لوسـائل الإعلام .

إدرس المشاركات التالية التي أجرتها صحيفة " شـمس فـانكوفر" عـلى "صـور الشـغب في فانكوفر"، استجابة لنداء صفحة Facebook : " إرسل صورك" : تتطلع صحيفة " شـمس فـانكوفر" إلى حسابات ، فيـديوهات ، صـور مـن النـاس الـذين شـاهدوا حـالات الشـغب ." كانـت صـحيفة "شمس فانكوفر" ، وصحيفة "المقاطعة The Province هما الصـحيفتان الوحيـدتان اليوميتـان في فـانكوفر تلـك المدينـة الحضريـة ذات 2 مليـون نفـس . طبقـاً للشركـة الأم ، التـي تملـك هـاتين الصحيفتين Postmedia Network ، إجمالي القراءة الأسـبوعية (مطبوعـة و online) يتكـون مـن 1,302,100 ، أو 69 في المائة من إجمالي قراءة الصحف. تكشف الدراسة الأكـثر عمقـاً أن صـفحات web لتلك الصـحيفتين اللتـين انبثقتـا أثنـاء عمليـة البحـث (بمعنـى أن هـذا ظهـر في بياناتنـا مـن اشتراكات Facebook) تسمح كل منها للمستخدمين online أن يضـيفوا تعليقـات تغذيـة مرتـدة استجابة إلى "اختر قصة إخبارية" حددتها الصحيفة. بالإضافة إلى المقالة ذاتها، يمكن جمـع وفحـص

هذه الاستجابات باعتبارها بيانات إضافية . على سبيل المثال ، مقال بعنوان ترجمته " اهتز وسط مدينة فانكوفر التجاري بعنف نتيجة اضطراب الشغب الذي هيمن على المنطقة بعد مباراة كأس Stanley،" والذي نشرته online صحيفة " شمس فانكوفر " في 23 يونية ، 2011 ، تضمن 418 تعليقاً من المستخدمين (بمعنى مشاركات) ، منها 16 تظهر فيها كلمة " مجرم " (وظهرت مرة في التقرير الرسمي في صورة بيان اعتمده عمدة فانكوفر) . تقودنا عملية الانبثاق إلى هذه ، ومواد بيانات إضافية أخرى.

مواقع ومواد بيانات أخرى

حلقات الربط على مدى 2,118 صفحة PDF من المشاركات التي تم جمعها حول صور شغب مدينة فانكوفر : " أضف صورك " صفحة Facebook خلال أسبوعين بعد حالة الشغب مباشرة أعادت توجيه المستخدمين إلى ملامح Facebook أخرى ، بالإضافة إلى مواقع مدونات متناهية الصغر مثل Tumblr , Twitter ، ومواقع مشاركة فيديو مثل YouTube . تمتد الفيديوهات على YouTube إبتداء من مواد المصادر الأولية المسجلة أثناء اضطرابات 2011 ، على أجهزة التسجيل الشخصية (مثل ، التليفون المحمول) إلى لقطات أو مقاطع من إذاعات وسائل الإعلام الإخبارية ذات الاتجاه السائد ، إلى الاستجابات في شكل مدونات الفيديو . تتضمن حلقات الربط الأخرى تلك الخاصة بمواقع web مثل Flicker (موقع مشاركة الصور) ، WordPress (موقع المدونات) ، ومواقع متنوعة انشئت لتحديد المشاغبين المشكوك فيهم ، بما في ذلك تلك التي أنشأها الأفراد ، وسائل الإعلام الإخبارية ، وتنفيذ القانون .

لا تزال هناك حلقات ربط توجه المستخدمين إلى اعتذار عام معلن على نطاق واسع ويقدم online ، تضمن أحدها اعتذاراً من مشاغبة متهمة Camille Cacnio. في 21 يونية 2011 أصدرت صحيفة " شمس فانكوفر تقريراً يحمل العنوان الأساسي التالي : " أحدى طلبة UBC تعتذر online عن نهب وسلب متاجر فانكوفر." أحد مستخدمي صور شغب فانكوفر : " أضف صورتك" صفحة Faecbook ، استجاب بهذه المشاركة : " إلى صحيفة " شمس فانكوفر " ... إذا لم يكن من أجل صفحة Facebook هذه ، ومجموعات وسائل الإعلام الاجتماعي الأخرى ، فإنكم سوف لا تدافعون عن اعتذار Camille ، لأنه سوف لا يكون هناك متهم واحد ." وسائل الإعلام الاجتماعية ، بما في ذلك مواقع التشبيك

الاجتماعي توفر منابر عامة للأعضاء يومياً لتقديم حساباتهم ، اعتذاراتهم وتبريراتهم للأحداث ، وهذه يمكن أن يتناقض مع حسابات "رسمية" يقـدمها صـناع ادعـاءات أخـرى مثـل "الشرطـة " يمكن أن يصبح إجمالي هذه الحسابات جزءاً وثيق الصـلة بموضـوع التحريـات البحثيـة ، والتـي تساعد الباحثين على استخراج ترابطات بين الوثائق ، بما في ذلك ، تكـاثر المعنـي وكيـف يسـاهم هذا في تعريف الموقف.

على سبيل المثال ، في مؤتمر إخباري في يوم 16 يونيـة 2011 ، أحـد المسـئولين في وزارة الداخلية ، مـدير أمـن فـانكوفر صرح بـأن المجـرمين ، الفوضـويين ، وقطـاع الطـرق ، جمـيعهم مسئولون عن أحداث شغب فانكوفر 2011، ربما سرّع هذا التصريح المشاغبة المتهمـة Cacnio لتضيف الآتي كجزء من اعتذارها online (مقتطفات منه ، نشرته فيما بعد صـحيفة National Post): " ليس في هذا شيء له علاقة بالفوضى ، لأنني بالتأكيد " لست فوضوية " . إنني مواطنة احترم القانون ، والتي قبل هذه الليلة لديها سجل جنائي ناصع البياض ."

تحليل وثائق وسائل الإعلام ، بما في ذلك تلك التي تولَّدت على مواقع وسائل الإعـلام الاجتماعيـة يمكن أن تتضمن تنوعاً من المواد الأولية (مثلاً ، نص اعتذار السيدة Cacnio كاملاً وغـير خاضـع لعملية التحرير ، واعتذارها online الذي خضع لعملية التحرير ، ونـص مقتطفـات منشـورة في صحيفة The National Post) ، المواد الثانوية (مثلاً ، مناقشة اعتذارها بواسطة منافذ وسائل الإعلام الإخبارية مثل صحيفة "شمس فانكوفر" وأيضاً الحسابات الشخصية اسـتجابة لاعتـذارها من مستخدمين أفراد شاركوا في مساحات online متنوعة)، ومواد المصادر المساعدة (متضـمنة المواد التي تنحرف عن الموضوع في شكل مشاركات ، حلقات ربط ، فيديوهات ، إلخ).

تخزين البيانات

نحن نؤكد أن جمع هذه البيانات (وعلى درجة عالية من الأهمية مطلوب تحميلها) يحظى بمكانـة لافتة وخاصة التي مصدرها وسائل الإعلام الاجتماعية ، ومواقع التشبيك الاجتماعـي عـلى الانترنـت للمعاينة والتحليل في المستقبل. في بعض الظروف ، المشـاركات التـي تتعامـل مـع مواقـع التشـبيك الاجتماعي قد تتم إزالتها أو تغييرها بدون أي تحذير سابق (قد يكون هذا شيئاً للدراسة!). حلقات الـربط المتاحـة ، (مثـل تلـك التـي في وثـائق PDF التـي لوحظـت سـابقاً) قـد تنتهـي صـلاحيتها ، تعيد توجيـه المسـتخدم إلى صـفحة لم تعـد متاحـة بعـد بسـهولة . وسـائل ومحتويـات أخـرى قـد

تتغير، أو تلغي بدون ساق إنذار ؛ هذا ، بصفة خاصة الحالة على المواقع التي تستضيف المحتوى الذي ينشئوه المستخدم.

إذا كان ممكناً ، يجب أن تحدث المعاينة النظرية عند الشروع في تناول مشكلة بحثية محددة أو موضوع دراسة ، بينما تبقى المواقع في حيويتها مع الوثائق التي يسهل الوصول إليها ، والقابلة للبحث . عندما يتحدد موقع المواد ، التي قد تستحق أن يأخذها الباحث في الاعتبار ، فإن هذه البيانات يجب حينئذ أن يتم التقاطها وتخزينها للاسترجاع في المستقبل . هذه يمكن أن تحدث في شكل وثائق PDF ، أو لقطات بصرية ، أو ببساطة نسخ ولصق بيانات مختارة في جهاز تشغيل الكلمة ، أو برنامج Software نوعي . بخصوص الفيديوهات (مثل تلك التي تضاف على YouTube) ، قد يرغب المرء في التحميل أو الحفظ الأرشيفي لهذه المواد ، في حالة أنها تلك التي تزال فيما بعد . مواقع web متنوعة تسمح للمستخدمين لتحميل هذه المواد . موقع web الجيد ، في وقت هذه الكتابة : www.file2hd.com.

الفصل السابع (7)

اقتفاء أثر الخطاب

القدرة على تعريف الموقف للذات وللآخرين يعتبر بعداً أساسياً في القـوة الاجتماعيـة. الأسـباب وراء دراسة وثائق وسائل الإعلام الجماهيرية تتمثل في فهم الطبيعة والعملية التـي مـن خلالها يمكن تحديد الوجه الأساسي لبيئتنا الفعالة ومحاولة قيـاس التـداعيات . وسـائل الإعـلام متسـقة منطقيـاً في الحيـاة الاجتماعيـة . تقـترح دراسـات عديـدة بقـوة بـأن الإدراك العـام للمشـكلات والموضوعات (النصوص التي ننشئوها من الخبرة) تتضمن التعريف ، السيناريوهات واللغة مـن التقارير الإخبارية. ما نطلق عليه الأشياء ، الأفكار الأساسية والخطاب الذي نطبقه ، وكيف نضع إطاراً ونشير إلى الخبرة هي أمور محورية لما نأخذه كمسلمات ونفـترض أنـه حقيقـي . تزامنيـاً ، نحن نعيش الخبرة نتأمل تلك الخبرة ، ونوجه الخـبرة المسـتقبلية. عنـدما تتغـير اللغـة ، والأطـر الجديدة أو المنقحة للمعنى تصبح جزءاً من المجال العام ، وتسـتخدم بصـورة روتينيـة ، حينئـذ تكون الحياة الاجتماعية قـد تغـيرت ، ولـو بطريقـة صـغيرة . هـذا هـو السـبب في أن موضـوع "الخطاب" – أو أنواع الأطر ، إدخال وإخراج نقاط معينة من الرؤية – يكون مهماً.

الدراسة الدينامية للخطاب

مثال يتمثل في تقارير وسائل الإعـلام الإخباريـة التـي ركـزت عـلى اضـطرابات "الهـوكي" في فانكوفر ، بما في ذلك أولئك الذين شدوا الانتباه إلى صور اضطرابات الشـغب في فـانكوفر : "أضف صورك " Facebook . في تمام السـ08:11ـاعة مساءً ، في 15 يونية أقـل مـن سـاعة واحدة مـن الاشـتراك المسـجل الأول ، أحـد المسـتخدمين في صـور الشـغب في فـانكوفر : " أضف صورك " أضيفت الصفحة . أخذت هذه الصفحة السبق على CBC الإخبارية . دعنـا نأمل أن هذا أحدث فرقاً !!! ، تبعـه في نفـس الدقيقـة مشـارك آخـر أضـاف مـا قراءتـه ، "منـذ

متى يجري هذا السلوك ؟ الآن بالضبط تسمع هذا الجنون على طول الولايات . هذه المشاركات تعتبر مؤشراً للتغطية في وسائل الإعلام الإخبارية للاتجاه السائد ، ليس فقط عن الاضطراب ، ولكن أيضاً ، والأكثر أهمية ، كيف يصبح Facebook نفسه مصدراً للمعلومات العامة . يكشف المزيد من التحليل أن إجمالي من 9 مشاركين متفردين انضموا في الساعة 08 : 11 مساءً ، مع 21 مشاركين متفردين انضموا في الدقيقة التالية الساعة 09 : 11 مساءً . النقطة هنا عبارة عن أننا نؤكد كيف ومتى تظهر الإضافات يمكن أن يساعد كيف أصبح Faecbook كإطار مرجعي مقترناً بشدة مع تغطية وسائل الإعلام الإخبارية لحالة الشغب.

توجد مناهج كثيرة لدراسة "الخطاب" . عملياً ، العديد من الصحف عبر فروع معرفة متنوعة – ابتداءً من الإنسانيات إلى العلوم الاجتماعية تعتبر تحليل الخطاب جزءاً من مهامها العلمية . على الرغم من وجود الكثير من الاختلافات في بعض المناهج ، فإن جميعها يتشرك في افتراض واحد بأن حالات التمثيل الرمزي يعتبر كملح الطعام الذي يوجد على موائد كل الافتراضات الأخرى . يقوم منهجناً على الكثير من هذه الافتراضات التي تمزج المناهج التفسيرية ، الاثنوغرافية ، الطرق البحثية الإثنوغرافية مع منطق وسائل الإعلام ، وعلى الأخص دراسات ثقافة الأخبار التنظيمية ، تكنولوجيا المعلومات ، وأشكال الاتصال التنسيقية .

نحن مهتمون بوجه خاص بالمصطلحات ، ووجهات النظر المحددة كيف تظهر وتتغير أو تنتقل عبر البيئة الاجتماعية . تقترح دراسات في وسائل الإعلام الإخبارية أجراها علماء كثيرون في بلدان كثيرة ، بأن "الخوف" من أطر الأخبار الرئيسة ، التي في داخلها يصاغ الكثير من التقارير . إننا سوف نوضح اقتفاء أثر الخطاب مع الخوف ، ولكن قد يمكن أيضاً تحري خطابات وقصصاً روائية أخرى. الخوف مشكلة اجتماعية مهمة لأنه غالباً يدفع الناس إلى البحث عن حلول منخفضة الخوف ، وخاصة تلك التي تتضمن استخدام القوة من جانب الدولة . على الرغم من الدليل الواضح الذي يظهر أن الأمريكان لديهم الآن مزايا مقارنة لافتة بلغة الأمراض ، الحوادث، التغذية ، الرعاية الطبية ، وتوقعات الحياة ، فإنهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم في خطر كبير ويعبرون عن مخاوف واضحة حول هذا .

خطاب الخوف

طبقاً لعدد كبير من قياسات الرأي العام ، فإن المجتمع الأمريكي مجتمع خائف جداً، يعتقد البعض بأنه " الأكثر قلقاً ، والأكثر رعباً في التاريخ." تدعم هذا الشعور إلى

حد كبير بعد حالات الهجوم الجوي في 9/11 ، والتي أدت إلى موت أكثر من 3,000 قتيل ، بينهم الكثير من الأمريكان . يعتقد الكثيرون من الأمريكان ، بأنهم معرضون اليوم للكثير مـن المخـاطر أكثر مما كان عليه آباؤهم أو أجدادهم ، ويتمثل المصـدر الكبـير لهـذا الإدراك في تغطيـة أخبـار الجريمة . في عقد التسـعينيات ، ينسـب بعـض المحللـين الكثـير مـن الخـوف حـول الجريمـة إلى شبكات TV التي تركز على حالات الموت والعجز الدائم التي تحدث في الشارع .

يمكن تعريف خطاب الخوف بأنه الاتصال المهيمن ، الوعي الرمزي ، وأن الخطـر أحـد الأوجه المركزية للبيئة الفعالة أو البيئة المادية والرمزية حيث يحددها الناس ويعيشونها في كـل أيام الحياة . نحن اعتمدنا على الاستخدام العريض للخوف في التقارير الإخبارية ، ولتأملنا بعمق دلالتها بالنسبة للنظام الاجتماعي .

يمكن أن يساهم تفشِّي الخوف في الخطـاب العـام في رؤيـة وردود فعـل السياسـات الاجتماعيـة التي تدعم ضبط وإشراف الدولة . الخوف يمثل العـنصر الأسـاسي في خلـق " مجتمـع الخـوف " المنظم حول الاتصال الموجه إلى التدخل الأمني ، الرقابة، ومنع المخاطر . الوجـه التأسـيسي لهـذا النظام المنبثق عبارة عن ناقوس إنذار شـامل للخـوف ." ينتهـي الخـوف إلى إثبـات ذاتـه ، بأنـه اتصال مخاوف جديد ، ونظم إدارته تتكاثر . بينما الخوف بصفة عامـة مقـترن بالجريمـة ، نحـن نفترض بأنه يوفر إطاراً استطرادياً حيث التوقعات والمعني بداخلـه يـتم التعبـير عـن الجريمـة و "المشكلات" ذات الصلة . قد أنتجت ممارسات وسائل الإعلام ،ومصادر الأخبـار الكبـيرة (مـثلاً ، هيئات تطبيق القانون) بصورة تعاونية " آلة " تنظيمية ، تغذي بالتسلية ، والاستخدام الانتقائي لمصادر الأخبار ، التي بصورة تزامنية تربط الناس بيئاتهم الفعالة ، حيث تولد أرباحاً قائمة عـلى التسـلية والترفيـة . وكـما صرح أحـد المسـئولين عـن تطبيـق القـانون حـول الأعـمال الدراميـة التليفزيونية في ولاية الأريزونا " للعمل على تجفيف منابع الجريمة ، قال ، " إذا كان من الممكن أن يكون لديك القليل من الترفية ، وتـوفر لـك شريـك الحيـاة أيضـاً ، ذلـك شيء عظـيم ." هـذا الخطاب له رنين خلال المعلومـات العامـة ، وفـر طريقـة إلى أن يصـبح جـزءاً مـما تتمسـك بـه جماهير المجتمع بصورة مشتركة : نحن بصورة متزايدة نشترك في الفهم حـول مـا نخافـه وكيـف نتفاداه . يتم الشعور بالتداعيات بطـرق متنوعـة ، ولكـن بصـفة خاصـة في الإدراكـات السـلبية المتسارعة حول النظام العام (مثلاً ، الشوارع ليست آمنة ، الأجانب خطـرون ، ويجـب أن تـوفر الدولة المزيد من الرقابة والإشراف).

يتم التعبير عن بعض الاهتمامات مثل المخاوف ، القلق ، وحتى الأولويـات . تاريخيـاً، قد كانت الجريمة واحدة من قمـة المخـاوف ، ولكـن هـذه انـدمجت مـع الخـوف مـن حـالات الهجوم الإرهابي بعد 9/11 . الحملة الدعائية الكثيفة بعد 9/11 دعمت فكـرة تهديـد الإرهـاب من المهاجرين غير القانونيين ، الذين بعد الانهيار الاقتصادي في عام 2008 ألصقت بهـم بصـورة متزايدة الجريمة، الإرهاب ، والاستيلاء على الوظـائف الأمريكيـة في الكثـير مـن تقـارير الوسـائل الإعلامية . بحلول عـام 2010 ، تضـمنت قمـة قائمـة المخـاوف الأمريكيـة الاقتصـاد ، الوظـائف، الإرهاب الأمن الاجتماعي ، الجريمة ، والهجرة ، وأحد القلاقل التي يأتي في المرتبة الأدنى يتمثل في ارتفاع حرارة الكون .

التحليل النوعي لوسائل الإعلام ، وبصفة خاصة " اقتفاء أثـر الخطـاب " يمثـل طريقـة مفيدة لتوثيق التحول في الخطاب وقصص وسائل الإعلام الروائية حول الخوف والخطر، الجريمة والمصطلحات ذات الصلة (مثلاً ، المجرم) كما حددت معالمها في الفصل السابق ، كان موضـوعاً مهماً يستحق التركيز فيما بعد حالات الشغب في " فانكوفر " في عام 2011 الذي سـوف نناقشـه فيما يلي .

هذه الاعتبارات إلى جانب البحوث التي تتناول وسائل الإعلام الجماهيرية تطرح سؤالاً حـول إذا ما كانت تقاريرنا العامة التي تتنـاول النظـام وعـدم النظـام – تقـارير إخباريـة – قـد خضـعت لتغيرات نوعية بالنسبة للخوف من حيث طبيعته ، استخدامه، وسياقه . يطفو إلى ذهن الباحث في وسائل الإعلام الكثير من الأسئلة ، تتضمن " ما هو معدل تكرار وطبيعة الخـوف ، وهـل هـو حاضر في وسائل الإعلام الإخبارية ، بماذا يقترن الخوف ، وهل تغير هذا ؟

إحدى طرق تناول هذه الأسئلة تأتي من خلال " اقتفاء أثر الخطـاب ، " أو تتبـع موضـوعات ، كلمات ، أفكار أساسية وأطر معينة على مدى فترة زمنية عبر موضوعات مختلفة ، قضايا مختلفة ، وعـبر وسائل إعلام إخبارية مختلفة . هـذه الطريقـة تسـتخدم الآن في العديـد مـن الرسـائل الجامعيـة لطلبـة الماجستير والدكتوراه ، والأعمال المؤلفة للنشر . نحن نوضـح المـنهج مـن خـلال تنـاول دراسـات عديـدة للخوف ، مناورات سياسية ، وضـبط اجتماعـي . اقتفـاء أثـر الخطـاب إحـدى تقنيـات التحليـل النـوعي لوسائل الإعلام التي تطبق المنهج الإثنوغرافي في تحليل المحتـوى عـلى قواعـد المعلومـات الإخباريـة التـي تكون متاحة خـلال تكنولوجيـا أجهـزة الكمبيـوتر. البدايـة باسـتخدام الخطـوات (12 خطـوة) كماجـاء في الشكل 1-1 في الفصول السابقة ، يستلزم اقتفاء أثر الخطاب حالة مـن الألفـة الأوليـة مـع عينـة مـن

الوثائق ذات الصلة ، قبل الدخول في إعداد مسودة البروتوكول ، والذي يراجع حينئذ للتأكد من ثباته ومصداقيته مع وثائق إضافية . يصمم البروتوكول أساساً للحصول على البيانات، عن البيانات ، الموقع ، المؤلف ، الشكل التنسيقي ، الموضوع ، المصادر ، الفكرة الأساسية ، التركيز ، والاستخدام النوعي لكلمة الخوف (اسم ، فعل ، وظرف) . عندما تجمع البيانات ، يمكن أن توضع في قاعدة معلومات ، وتحلل نوعياً استخدام جهاز تشغيل الكلمة أو برنامج التحليل النوعي للبيانات ، وأيضاً كمياً مع صحيفة Excel ، ذلك البرنامج الذي يمكن أن يوفر عرض البيانات بيانياً .

تناغماً مع المنهج الذي نوقش في الفصول السابقة مبكراً ، فإن مناهج اقتفاء أثر الخطاب تكون ذات دلالة تفاعلياً واستقرائياً مع المواد . يساعد اقتفاء أثر الخطاب على توسيع التحليل النوعي بحيث يمكن أن يتناول مجتمعاً كاملاً من الوثائق مع أساس من العمق والعملية ، يمكن أن يضيف هذا المنهج إنجازات إضافية للاكتشاف وأيضاً الاتساع . ترتقي البروتوكولات ، الفئات، والأكواد في سلم الجودة من خلال الموضوعات المفاهيمية والنظرية . وحدة التحليل (مثلاً ، الوحدة الإخبارية يمكن تعديلها باستراتيجيات المعاينة المبتكرة (عادة يتكامل مع المعاينة النظرية) وحتى يمكن أن تمتد إلى كل حالات النشر .

القدرة على فحص العديد من الوثائق ، مع مصلحات وحالات من المنطق متخصصة ومستنيرة مفاهيمياً ، توفر طريقة جديدة لاكتشاف الوثائق ، تطبيق تصميمات بحثية ، تجريبية بصورة طبيعية ، على المواد ، وأيضاً استرجاع وتحليل وثائق فردية تحليلاً نوعياً . يضاف إلى ذلك ، بسبب أن التكنولوجيا تسمح بالوصول اللحظي إلى حجم ضخم من المواد، الاكتشاف المقارن ، وتنقيح المفاهيم، جمع البيانات ، والتحليل يمكن أن تغطي فترة زمنية أطول من تكنولوجيات أخرى متاحة .

ترميز الخوف والموضوعات ذات الصلة الأولى الواضح ، يضم حينئذ الترميز الطارئ ، والمعاينة النظرية لمراقبة التغيرات في التغطية والتركيز على الوقت وعبر الموضوعات . على أحد الجوانب ، هذا المنهج يجعل من الممكن إجابة بعض الأسئلة مثل ، " هل يقترن الخوف بموضوعات أخرى بمضى الوقت؟" على الجانب الآخر ، المنهج الكامن والمنبثق فعال في إمكانية تحليل إطار المشكلة بالإضافة إلى المقارنة النظامية لتأكيد الفكرة الأساسية الشاملة .

هـذا المـنهج يمكـن توضـيحه بمثـال جـوهري يتتبـع خطـاب الخـوف في العديـد مـن الصحف . تتمثل النقطة العامة عندما تضع في ذهنك تتبـع بعـض الخطـوات أنـه بمضي الوقـت يتطور توجه نحو الخوف لكي يصبح جزءاً من إطار عمل أكثر اتساعاً.

Nexis ، وقواعد معلومات أخرى توفر طريقـة لفحـص الموضـوعات ، لأنـك يمكـن أن تبحث عن كلمات بذاتها ، وأيضاً أن تضع بحوثك بين تاريخين للابتداء والانتهاء – ببساطة تقيـد طلبك للبنود التي تحدث قبل وبعد تاريخ محدد . بالطبع، الفـترة بـين هـذه التـواريخ هـي مـا تريده . لذلك لكي تجري تجربة طبيعية لترى إذا مـا كـان اسـتخدام " الخـوف " قـد تغـير بمضي الوقت ، كل ما هو ضروري أن تختار مكتبة (والتي تكون إخباريـة) ، ملـف (والـذي يمكـن أن يكون LAT) ، وطلب بحث. تحول الخوف كثيف الواسطة (تدخل بين حدثين) بمضي الوقت ، يمكن توضيحه بمقارنة البيانات من السنة الأكثر تبكـيراً التـي كـان فيهـا الملـف LAT في قاعـدة بيانات Nexis عـلى الانترنـت online – 1985 – مـع بيانـات مـن 1994 (والسـنوات التاليـة) . استخدم طلب البحث التالي (ولكن بتـواريخ مختلفـة : FEAR AND DATE (AFT 12/84 AND BEF 1/86) . تكرر هذا أيضاً بالنسـبة لعـام 1994 (AFT 12/93 AND BEF 1/95 ، ويظهر العمود الأول النتائج في الجدول التالي :

A	B
المقالات في LAT	العناوين الأساسية في LAT
4,579 – 1985	271 – 1985
7,440 – 1994	707 – 1994
% 62 +	%161 +

يضاف إلى ذلك ، حول كيف تنتقل الموضوعات عبر الأشكال التنسيقية لوسائل الإعـلام بافتراض أن العناوين الأساسية قد تكون قد تغيرت بمضي الوقت لكي تتضمن المزيد من القصـص الإخبارية حول الخوف. روجع هذا لكل من السنوات التي استخدمت نفس البحث فيما عدا أن واحدة سبقتها كلمة " قطعة " (أو جزء) : تظهر هذه النتائج في العمود B من الجدول.

شيئان يقفان خارج السياق . أولاً ، في LAT ، كان هناك على الأقل زيادة لافتة – حوالي 62% - في استخدام كلمة " الخوف " . ثانياً ، إنه كانت هناك زيادة أكبر في استخدام كلمة " الخوف " في العنوان الأساسية – 161%.

تفترض هذه المواد أنه قد حدث تحولاً نوعياً في كتابة التقارير الإخبارية عن الخوف ، وخاصة في العناوين الأساسية . ولكن مطلوب المزيد من المعلومات لنرى مدى كثافة وانتشار التحول الذي قد يكون قد حدث . لمراجعة هذا ، أجريت بحوث مماثلة لصحف أخرى ، والتي قد كانت ضمن قاعدة بيانات Nexis على مدى العديد من السنوات (هذه نقطة ضعف بالنسبة للبحوث التي تعود إلى الوراء فترة زمنية طويلة) . وأيضاً نسخ أخبار ABC.

أشار المزيد من تحليل المواد بأن كلمة الخوف كانت أكثر استخداماً في المعلومات العامة (مثلاً ، التقارير الإخبارية سواء المطبوعة أو المرئية TV). يستخدم الخوف كفعل ، اسم ، وظرف . في كثير من الحالات يستخدم الخوف مرادفاً مع كلمة قلق. الأكثر أهمية الطريقة التي بها تحرك الخوف إلى داخل العناوين الأساسية في الصحف وتقدمه في أخبار الشبكة ، على الأقل لدى ABC . في كل من الصحف الكبيرة التي خضعت للفحص ، كانت هناك زيادة لافتة في استخدام كلمة " الخوف " في العناوين الأساسية مقارنة بالتقارير العادية المنتظمة .

إحدى طرق تناول هذا السؤال باستخدام قاعدة معلومات LexisNexis ، أن تفحص أي المشكلات والموضوعات أكثر اقتراناً وثيقاً بالخوف على مدى فترة زمنية معينة . بمساعدة الكثير من الطلبة خريجي المرحلة الجامعية تم جمع بيانات إضافية قبل إجراء التجربة الطبيعية ، ونظرة شاملة لهذه المواد التي تم الحصول عليها باستخدام إجراءات بحثية مماثلة ساعدت على توضيح مهمة البحث بالنسبة للتجربة .أنشئ بروتوكول للتقارير الصحفية ، وأيضاً أخبار TV . احتوى كتالوج هذا البروتوكول على التاريخ ، السنة الصفحة / القسم (أو مع أخبار TV رقم القصة في النشرة الإذاعية ، موقع " الخوف " أو الكلمات البديلة الأخرى(مثلاً خائف من ، مهدد) ، مادة الموضوع ، ومن يخاف ومن ماذا . يضاف إلى ذلك، أضيفت فئة أخرى " متنوعات " ، والتي اشتملت على العنوان الأساسي ، العبارات المحورية ، المصادر المحددة والجمل الأكثر اتصالاً التي تساعد على تحديد التقرير وتعطيه طبيعته النوعية . كما هو الحال سابقاً ، تقرأ المواد وتنقح خلال البروتوكول وصولاً إلى الترميز الملائم والعبارات الوصفية.

تحدياً ، شئ واحد كنا مهتمين به؛ كم كان " الخوف " وثيق الصلة مع كلـمات أخـرى، ومدى تكرار هذه الصلة مثل " الجريمة " أو " العنـف " في العنـاوين الأساسـية. يتمثـل المنطـق بالنسبة لهذا المنهج في أن معنى الكلمتين يقترح أن يأتي من قربهما واقترانهما . إدرس استخدام " العنف " و "الجريمة" في الجمل الثلاث التالية :

1- أحد أفعال العنف الذي قد يعتبر جريمة حدث مساء يوم السبت.

2- حدثت جريمة عنيفة مساء السبت .

3- جريمة (عنيفة) حدثت مساء السبت.

الجملة الأولى تعالج الكلمتين بصورة منفصـلة بصـورة منفصـلة كأسـماء ، ولكـن ربمـا مرتبطتان . في الجملة الثانية ، العنف صفة للجريمة ، جزء من وصفها ومعناها . ولكـن الجملـة الثالثة تظهر ماذا يحدث عندما يستخدم المصطلحان معاً باستمرار ، غالباً يمتزجان تفترض هـذه الجملة أن الجريمة قد ضمت العنف إلى معناها ، وأن كلمة " العنف " ربما قد لا تستخدم . قـد أثبتت دراسات أخرى كيف يحدث هذا مع مشكلات وموضوعات اجتماعية عديدة . ليس فقط تعرض الحدث إلى تشويش نتيجة هذا الدمج ، ولكـن قـدرتنا عـلى تناولهـا بطـرق مختلفـة قـد يحتاج إلى حلول وسط. يحدث مثل هذا الدمج عندما تظهر تقارير TV حول الجريمـة والعنـف الأفراد من سلالة أو مجموعة عرقية معينة. لذلك ، يسـتطيع التليفزيـون ذو الشـكل التنسـيقي المـرئي أن يسـاهم في حـالات التعريـف الاجتماعـي . عـلى النقـيض ، قـد لا يحـدث الـدمج بـين الكلمات والموضوعات، إذا كان ينظر إليهما تقليدياً بأنهما منفصلان تماماً . يوجـد سـبب للشـك بأن هذا جزء من الصعوبة في إقناع الناس بأن العنف المحـلي هـو " عنـف حقيقـي " ، وأيضـاً " الجريمة. الأفكار " الأسرة ، " "الجريمـة " و " العنـف ، " مـن النـادر أنهـا ظهـرت قريبـة إلى حـد الدمج في التقارير الإخبارية الروتينية حتى وقت قريب نسبياً .

يساعد تحليل العنـاوين الأساسـية عـلى توضـيح المعـاني والاقترانـات المختلفـة لكلمـة "الخوف" كما قدمت في الخطاب العام . اقترحت العناوين الأساسية في LAT ، 1992 أن الخوف مادة متطايرة . فيما يلي بعض النقاط التي يمكن اسـتنتاجها مـن هـذا البحـث : (a) قـد تحـول خطاب الخوف على مدى فترة تمتد إلى سنوات عديدة لكي تضم بعض المشكلات والموضـوعات ؛ (b) الاقتران الأكثر اندماجاً مع الخوف في 1985 كـان بالنسـبة " للإيـدز " ، وهـذا تحـول إلى عنـف في

1992 ؛ (c) مشكلات وموضوعات معينة أكثر اندماجاً مع " الخـوف " مـن أخـرى . مـا يقترحـه هذا ، أنه في عام 1992 قدمت عناوين LAT الأساسية اقترانات مختلفة ، وأيضاً معـاني مختلفـة بالنسبة " للخوف " وأن المشكلات أو الموضوعات الأكـثر انـدماجاً مـع الخـوف كانـت العنـف ، الجريمة ، والمخدرات على الرغم من أن تحليلات إضافية أظهرت أيضا أن الخوف قد أصبح وثيق الاقتران مع الأطفال والمدارس. أحد العناوين الأساسية الأصلية يجمع معـاً كـل الثلاثـة في عنـوان LAT الأساسي التالي : الجريمة ، المخدرات ، والخوف.

الاقتران الشائع بصورة متزايدة للعديد من هذه المصطلحات مع خطر أو تهديـد آخـر كلمة " عصـابة " يمكـن توضـيحه في العنـوان الأسـاسي التـالي : " يخـاف Anaheim " حـروب " الأعشاب " المخدرة " بين " العصابات " .

القراءة والتحليل الـدقيق (إلى جانـب السـطور المقترحـة في الفصـل (3)) لعينـة مـن المقالات مختارة في هـذا النـوع مـن البحـث يسـاعد عـلى كشـف الأنمـاط الواسـعة مـن الـبروز المتزايدة للخوف والموضوعات المقترن بها ، والمصادر التي تسـاعد الصـحفيين عـلى تقـديم مثـل هذه التأكيدات . يشير تحليل نوعي إضـافي لهـذه المقـالات أن مصـادر مختلفـة (مـثلاً ، تنفيـذ القانون ، ووكلاء رسميين آخرين) أكثر احتمالاً لأن يكونوا مقترنـين مـع تقـارير حـول الجريمـة ، العنف ، والمخدرات التي تكون مقترنة مع الخوف.

هذه التحريات سرعت المزيد من الفحص إذا ما كان الخوف أكثر قرباً من الاصـطفاف مع بعض الموضوعات والقضايا من أخرى . نحن خدعنا بإمكانية أن الخوف انتقل عـبر الوقـت ، وعبر موضوعات معينة . فقط قسم صغير من الدراسة يمكن أن يظهر هنا . قد أنشئ بروتوكول لجمع البيانات استناداً إلى الخطوط التي نوقشت سابقاً ، ولكن أيضاً لضـم المـواد للموضـوعات التي انبثقت حيث تتجلى عملية البحث النوعي . يمكن بحث كلمة " الخوف " داخل "س" مـن الكلمات في مصطلح ، مشكلة ، أو موضوع آخر . تتضـمن هـذه العنـف ، الجريمـة، المجتمعـات المحلية ، المدارس القريبة ، المخـدرات ، العصـابات ، الأطفـال ، الإرهـاب ، المهـاجرين ، الإيـدز ، أطفـال الشـوراع . البيانـات (لم تقـدم) تظهـر أن اسـتخدام كلمـة " الخـوف " زاد في اقترانـه بالأطفال ، وخاصة في العنـاوين الأساسـية . كـما أن، الأمـاكن التـي يـذهب إليهـا الأطفـال أيضـاً زادت . يضاف إلى ذلك، تحليل الأفكار الأساسية الشاملة لهذه التقارير يقـترح بـأن اسـتخدام الخـوف قد تغير. تظهر البيانات أيضاً أن الخوف قد تغير . في عقد الثمانينيات (1980) ، كان الخوف يستخدم

بطريقة أكثر توازياً ، مشيرة إلى أحداث وظروف محددة . في عقد التسعينيات (1990) كان استخدام الخوف أقل توازياً ، وأكثر تعميماً ، مخترق ، ذات رؤية غير مركزة ، والتي توصف بأنها خطاب الخوف.

عندما نجمع بين تكنولوجيا المعلومات الجديدة والمنهج النظري ذي الطريقة العلمية لتناول التحليل النوعي للوثائق ، فإننا نستطيع أن نتوسع في طاقتنا لدراسة وفهم الخطاب العام. العمل السابق الذي يتناول الأشكال التنسيقية للأخبار و"أكواد الأخبار" يوجه اهتمامنا بعيداً عن قصد الصحفي الذي يتحدث عن تساءل حوله " ماذا تبدو الرسالة الإخبارية " أو " ما هي الكلمات أو الرموز الثقافية القوية التي تستخدم في مناقشة الحدث ."

تقترح خبرتا البحثية أن قواعد المعلومات ، عندما نستثمرها من منظور نوعي واسع، يمكن أن توفر حالات من البصيرة ثرية ، أسئلة بحثية ، وإجابات مبتكرة . هذه المنهج القائم على الخطوات العملية للتحليل النظامي للوثائق يقترح أن مصطلح " الخوف " يمكن تتبعه في قواعد الوثائق لتوضيح مراجع ومعاني الخوف ، بما في ذلك التكرارات ، الاقتران بالخوف ، وأيضاً مصادر الأخبار الأكثر شيوعاً (المنظمات والهيئات) التابعة أو التي تمتلك معاني معينة للخوف. النتيجة تتمثل في أن التحليل النوعي للوثائق قد ولد من جديد انطلاقاً من تكنولوجيا المعلومات التي يمكن استثمارها خلال أحد المناهج البحثية مثل تتبع الخطاب.

وسائل الإعلام الاجتماعية والخطاب

يظهر العمل الذي قام به أحد الباحثين الذي تناول تغطية وسائل الإعلام لأحداث الشغب في مدينة فانكوفر عام 2011 (الفصل (6)) كيف أن تتبع الخطاب يمكن أن يستخدم أيضاً مع وسائل الإعلام الاجتماعية. توفر وسائل الإعلام الاجتماعية فرصاً لافتة لتنقيح وتطوير التحليل النوعي لوسائل الإعلام . تتغير وجهات النظر بمضى الوقت. مع التدفق المتاح والمستمر طوال ساعات أيام الأسبوع 7/24 للمعلومات خلال وسائل الإعلام الإخبارية (مثلاً CNN) ووسائل الإعلام الاجتماعية (والتي تتضمن أيضاً وسائل إعلام إخبارية) ، يستطيع الطلبة والمراقبون للحياة اليومية ، مع تزايد الوضوح ، فحص بصورة أفضل التغيرات الصغيرة إلى حد كبير والدقيقة إلى حد بعيد ، في فترات زمنية قصيرة . يمكن مقارنة هذه الملاحظات فيما بعد ، مع المهام البحثية طويلة الأجل المدعمة . في مثل هذه الظروف يمكن استخدام ملاحظات البيانات المجموعة قصيرة الأجل لتوجيه وإرشاد الباحث (وتركيز البحث) في اتجاهات جديدة لاكتشاف أفكار

أساسية وأطر منبثقة . السؤال الأساسي الذي يطرح حينئذ : ماذا يمكن أن تخبرنا به هذه المشاركات حول كيفية انبثاق وجهات النظر خلال تفاعل المستخدم مع التكنولوجيا؟

تتبع مشاركات المستخدم على Facebook يوفر بعض حالات البصيرة إلى داخل كيف أن الموضوعات (بما في ذلك الموقع ذاته) ، والخطاب (مثلاً ، استخدام المجرم) تنتقل ، ليس فقط عبر مشاركات المستخدم ، ولكن أيضاً عبر وسائل إعلام أخرى ، ومن ثم قد يرغب الباحث حينئذ أن يمدد منهجه ليأخذ في اعتباره وثائق وسائل إعلام إخبارية أخرى . يسمح تحليل مشاركات المجموعة للباحثين بأن يتناولوا بصورة أفضل الرؤى المتغيرة لحالات الشغب باستخراج حلقات وصل للأفكار الأساسية ، بين تلك المشاركات التي قد تقدم بعض التعاطف مع حالات الشغب، أو تدعوا إلى كبح جماح التصادم معها ، والمشاركات الأخرى التي تعبر عن نقد قاس للمشاغبين المشتبه بهم. على مواقع مثل Facebook قدرة الباحث على فحص مشاركات المستخدم على مدى إطار فترة زمنية محددة الوقت والتاريخ ومتصلة خطياً لكل مشاركة ، يوفر للباحث دقة ملحوظة في تحديد كيف ولماذا ، ومتى اختيار الأفكار الأساسية والأطر تبدأ في الانبثاق ، والأكثر أهمية كيف تصبح موضوعاً للخطاب . يتمثل التحدى بالنسبة للباحثين المبتكرين أن يجربوا ويطوروا بشجاعة تطبيقات من منظور طرق علمية جديدة بهذه التطورات الجديدة.

الفصل الثامن (8)

المذكرات الحقلية وبيانات أخرى

عملياً كل البحوث تشتمل على وثائق ، ومعظم هذه الوثائق يمكن تحليلها نوعياً. على الرغم من أن تركيز هذا الكتاب قد كان أساساً على الوثائق ، فإن هذا الفصل يفحص كيفية استخدام الكثير من هذه المبادئ مع الوثائق الثانوية ، بما في ذلك المقابلات ، المذكرات الحقلية من الملاحظات والسجلات . حينئذ يكون تحليل المحتوى أساسياً في معظم البحوث ، بصرف النظر عما إذا كانت البيانات الأصلية من وثائق أخرى مثل الصحف ، تقارير الأخبار التليفزيونية ، ملاحظات شخصية، مقابلات ، أو مواقع تشبيك اجتماعي . ينشئ الباحث سجلاً من نوع معين ، إذا ما كان هذا قابلاً للاسترجاع ، ويمكن أن يخضع للتحليل ، حينئذ يطلق عليه وثيقة بحثية – نوع من "التقرير" الذي يتناول بعض التفاعل أو النشاط ، وثيق الصلة بدراسات المرء. في حالة البحوث النوعية ، غالباً تكتب هذه الوثائق أما بأسلوب النص السردي أو النص التفسيري – على سبيل المثال ، التقارير حول ما يحدث ، توصيفات ، ملخصات للملاحظات ، أو مقابلات . السؤال الوحيد (فعلياً يوجد اثنان) الذي يبقى حينئذ عبارة عن كيف يجب تنظيم وتحليل هذه الوثائق (مذكرات)، ومتى وكيف يجب على المرء أن يضطلع بهذا . تميل التعليقات الموجزة التالية إلى توفير بعض الإجابات على هذه الأسئلة . على الرغم من أن هناك مناهج مختلفة لمعالجة هذه الاستفسارات ، فإن الخطوط الإرشادية التالية تستند إلى عملنا، وإلى العديد من مشروعات الطلبة. يجب أن ينظر إليها على أنها بعض الاعتبارات المعتدلة في تخطيط وتسيير مشروعاً ما يتضمن مذكرات حقلية، ولكن في معظم الحالات سوف يريد الباحث تكملة هذه بمزيد من المبادئ التحليلية الأكثر تفصيلاً من المناهج النظرية المختلفة – على سبيل المثال " نظرية الأسلوب البحثي".

يتمثل الاعتبار الأساسي في تنظم مذكرات المرء الحقلية في أن البيانات المسجلة بصورة أصلية تحدد جودة ما يتم ترميزه فيما بعد. الترميز لا يستطيع أن يحسن جوهرياً جودة بيانات المرء ، ولكن يمكنها أن تساعد في استخراج أفضل ما فيها بالنسبة للتقرير . نموذجياً ، في البداية المبكرة لعملية البحث سوف يكون لدى المحقق القائم بالتحديات وعياً بالتفاعل بين المصالح الجوهرية ، جمع البيانات ، التنظيم والترميز . القليل من التعليقات التي تتناول الاثنوغرافيا ، وتستطيع العملية البحثية أن تساعد على توضيح ماهية أنواع الأشياء التي يجب أن تلاحظ وتسجل في مذكرات المرء.

عملية تسيير الملاحظات الحقلية والمقابلات معقدة إلى حد كبير ، وهناك عدد من المراجع المنقحة تعمل على اتقائها . ما نريد أن نؤكد عليه هنا أنه على الباحث أن يكون أقرب ما يمكن من الكيان والأنشطة تحت التحريات . تعلم اللغة ، الرؤى ، الروتينيات ، والاعتبارات العملية لتحديد " كيف " يفعل الناس الأشياء ، وماذا يفعلونه بالفعل. عيش خبراتها وتجنبها ، إلى مرحلة متأخرة في الدراسة ، يأتي السؤال " لماذا " يفعل الناس ما يفعلونه . عادة سوف يصبح هذا واضحاً فيما بعد. في نفس الوقت ، يدون المرء مذكراته ، والمذكرات الأفضل هي التي تكون توصيفية وثرية في التفاصيل. لا ينبغي أن تدون المذكرات لكي تكون ذات دلالة أو مهمة للآخرين ، ولكن ببساطة لكي تكون تاريخاً جيداً لما تم فعله ، رؤيته ، سماعة أو حتى الشعور به.

يجب الانتهاء من المذكرات بأسرع ما يمكن بعد ترك الكيان ، أو عندما تسمح الفرصة . بصفة عامة ، وجدنا أنها فكرة جيدة تفادي أخذ المذكرات أثناء وجود الأعضاء الخاضعين لدراسة المرء. الأفضل أن تدون على كارت مفكرة كلمة أساسية تتفق مع الحدث القائم ، أو عبارة سوف تحرك ذاكرة المرء فيما بعد. الأكثر أهمية ألا تفقد الأنشطة الاجتماعية المتنوعة بدلاً من أن تؤرخ بعض الأنشطة التي قد ترضى الآخرين. يمكن أن تتضمن المذكرات أيضاً أسئلة يطرحها المرء على نفسه ، نقاط الارتباك . لا تتفادي مطلقاً تدوين شيء ما لأنه غير مفهوم جيداً بصورة كافية ، على الرغم من أن ملاحظاتك الأولية ، سوف تنقح فيما بعد ، وربما تمحوها ، عندما تفهم أكثر الكيان والأنشطة .

يمكن الرجوع إلى كروت المذكرات عندما يكون المرء أكثر استرخاءً لإتمام وحشد مذكرات المرء الحقلية التي تغطي اليوم . يجب أن تشتمل هذه على البنود ذات الصلة ، بما في ذلك قائمة الفئات وثيقة الصلة اجتماعياً (حيث توقعنا

الترميز!) والمسجلة في القسم التالي . سوف يطور معظم الباحثين أسلوبهم الذاتي في أخذ المذكرات والتسجيل ، ولكن الكثيرين يتفقون على أن تسجيلها في تسلسل زمني يمكن أن يفيد كثيراً . يوافق طلبتنا أيضاً أن تدون تعليقات في جزء منفصل من مذكرات المرء اليومية حول عملية البحث ، الصعوبات ، حالات عدم التأكد ، والمشكلات العملية – على سبيل المثال ، " لم استطع أن انتبه إلى ما كان يقوله "س " لأنه كان عليّ أن أذهب إلى الحمام.

تبرير الجوهر

على الرغم من أن المذكرات الحقلية محددة جداً ولا ينبغي أن تكون تحت رحمة مفاهيم مجردة وموضوعات نظرية في الملاحظات اليومية ، توجد بعض الخطوط الإرشادية حول أنواع الأشياء التي يجب تضمينها . فيما يلي موضوعات عامة التي يجب تضمينها في التقارير الإثنوغرافية . يمكن النظر إلى كل منها باعتبارها خطاً إرشادياً لكل من جمع البيانات ، والتطور الفعلي للوثائق البحثية – على سبيل المثال ، المذكرات الحقلية ، وأيضاً الفئات ، ورموز تحليل البيانات المترتبة على ذلك :

- السياقات ، التاريخ ، الكيان المادي والبيئة
- عدد المشاركين ، والأفراد الأساسيين
- الأنشطة
- الجداول الزمنية ، والنظام المؤقت
- تقسيم العمل ، والتدرج الوظيفي
- الروتينيات والتباينات
- الأحداث ذات الدلالة ، الأصول والتداعيات .
- وجهات نظر ومعاني الأعضاء
- القواعد الاجتماعية ، وأنماط النظام الأساسي .

بالطبع سوف يطور الباحثون المختلفون مناهج فردية ، ولكن الفكرة تعني أن المواد ذات الصلة بهذه الأبعاد ، سوف تجمع وتسجل في ركاب الدراسة الإثنوغرافية . ومع ذلك، لا يعني هذا أن الباحث يجب أن يبدأ بهذه المفاهيم المجردة ، وأن يكون تحت رحمتها . بدلاً من ذلك ، البحث الإثنوغرافيك الأفضل دائماً وصفي ومحدد جداً . وثاقة الصلة لما يجب أن يصفه المرء، وعن ماذا يجب أن يحصل المرء على معلومات سوف تصبح أكثر وضوحاً عندما يرجع المرء إلى

الدراسات السابقة ، والأكثر أهميـة أن يصـبح منغمسـاً في الكيـان ، ومنخرطـاً في عـالم وأنشـطة الأعضاء . المسألة تتمثل في أنه بعد فترات عديدة من ملاحظـة جمـع البيانـات ، يسـتطيع أحـد المحققين مراجعة المذكرات مع هذه الفئات كقائمة حصر أولية لـبعض الاعتبـارات ذات الصـلة. بهذا المعنى ، الفئات السابقة وأخرى التي سوف يكتشفها الباحثون يصبح أكواداً محتملة والتي يمكن إدخالها في مذكرات المرء مع تقدم الدراسة . مثل هذه البطاقات في المـذكرات أيضـاً تـوفر طريقة للمحقق لمراجعة كمية الانتباه والمواد ذات الصلة المتاحة على أبعـاد مختلفـة للـمشروع البحثي.

فيما يلي مثال للأكـواد التمهيديـة أو البطاقـات التـي وضـعناها عـلى المـذكرات، التـي وفرها أحد البـاحثين (1989) . نحـن نسـتخدم مثـال هـذا الباحـث ، بـدلاً مـن نموذجنـا الـذاتي لتوضيح فئات الترميز المسجلة سابقاً ؛ وبصفة خاصة ، يمكن تنظيم بيانات أي فرد باستخدامها .

البيانات جيدة التوصيف ،والتي تتناول أبعاداً متنوعة مـن النشـاط والكيـان الخاضـع للتحري يجعل الترميز أكثر سهولة . يجب أن تحتوى الوثائق البحثية عـلى مـواد حـول الاهـتمام الجوهري وأيضاً عملية البحث. كما لـوحظ سـابقاً ، التخطـيط لهـذا ، سـوف يسـهل فـيما بعـد الترميز والتنظيم في مراحل البحث التالية . يجب أن يـوفر كـل البـاحثين تقريـراً يتنـاول أنشـطة البحث . هذا مهم لأسباب المصـداقية ، وأيضـاً الثبـات (عـلى الـرغم مـن أن بعـض المحققـين لا يهتمون كثيراً بهذا) . إنه أيضاً ذو صلة بالنظرية الجوهرية بخصوص الطريقة العلمية للبحث .

استراتيجية مفيدة أخرى في ترميز المواد الحقلية أن تستخدم صـيغة المصـدر مـن المواد البحثية . صيغة المصدر بالنسبة للغة الإنجليزيـة تتمثـل في الفعـل المنتهـي في آخـره (ing). إنه – المصدر – يمكن أن يكون توصيفي جداً ، بينما يشـير أيضـاً إلى النشـاط الـذي يعتبره الباحث وثيق الصلة. على سبيل المثال ، في دراسات المؤلف Altheide التي تناولـت أنشطة TV في الكثير من توصيفاته استخدم الأفعال التي تمثل المصدر الذي يتكـون مـن " الفعل + ing " . عندما يكون هنـاك المزيـد مـن التصرفـات ذات التوجـه لـلأداء الفعـلي ، حينئذ يكون الباحث الحقلي على المسار الصـحيح للمنظـور التفـاعلي الرمـزي . لـذلك " لا يفعل شيئاً يمثل فئة ذات دلالة إذا جاء الوصف في كيان بحثي . الأنشطة الروتينية اليومية في معظم الكيانات يمكن أن تعامل بهذه الطريقة . حتى إذا لم تكن أصلاً دخلت كبيانات ، هذه فئات ترميز حيوية بالنسبة لمعظم الدراسات . توفر هذه الأبعاد شبه قالب للمحقـق

والقارئ المتوقع للتقرير لفهم ما الذي يساهم في تعريف الموقف ، طبيعته ، خصائصه ، أصوله ، وتداعياته .

كتابة تقرير تبريراً لأنفسنا

الجزء الأساسي في الأخلاقيات الاثنوغرافية يتمثل في كيف نفسر أنفسنا . حالات الاثنوغرافيا الجيدة تظهر يد الباحث الاثنوغرافي . قد لا تكون الجهود دائماً ناجحة ، ولكن يجب أن تكون هناك مسارات تظهر أن المحاولة قد أجريت . تقترح الخبرة وجود مجموعة صغيرة من مجالات المشكلة التي من المحتمل مواجهتها في معظم الدراسات. القائمة التالية لا تقدم حلولاً للمشكلات التي سوف تأتي تباعاً ، ولكنها فقط تساعد على توفير تركيز بالنسبة للعملية التأملية الواسعة والأكثر اكتمالاً والتي من خلالها يتم فهم شيء ما . مثل هذه المعلومات تمكن القارئ لانخراط الدراسة في عملية تفاعلية ، والتي تتضمن السعي إلى المزيد من المعلومات ، تهيئة السياق وصولاً إلى النتائج ، والعمل على بعث التقرير باعتباره نوعاً من البث للتفاعلات بين الباحث ، الموضوعات تحت الدراسة والأشخاص المشاركين في التفاعل.

كما هو الحال مع الفئات المحورية (الرموز المحتملة) يمكن تعامل الخطوط الإرشادية لعملية البحث بالمثل ، تدخل كبطاقات في أقسام المذكرات ذات الصلة. البنود المقترحة لتحديد وتنوير دور الباحث مقابل الظاهرة ، بيان حول الموضوعات تم تخطيطه مسبقاً في عمل آخر.

- دخول – تنظيمي وفردي
- المنهج وتقديم الذات
- الثقة والألفة
- دور الباحث ومدى ملاءمته
- الأخطاء ، سواء إدراك المفاهيم – حالات الدهشة
- أنواع وتنوعات البيانات
- جمع وتسجيل البيانات
- الإثبات والاستخدام التحليلي للبيانات

لأن هذه الأبعاد للبحث الإثنوغرافي على درجة عالية من الانتشار والأهمية للحصول على تقارير صادقة ، يجب تناولها في التقرير بصورة ضمنية أو صريحة. الاقتراب من مثل هذه المعايير يمكن القارئ الإثنوغرافي من أن يتناول علم الاثنوغرافيا تفاعلياً ونقدياً ، عندما يطرح الأسئلة التالية : ما الذي تم

فعله ؟ كيف تم فعله ؟ ما هي التداعيات المتوقعة والمخططة بالنسبة لموضوع البحث المحـدد؟ بأي طريقة تناوله الباحث ؟ لا توجد دراسة تتفادي كـل هـذه المشـكلات ، عـلى الـرغم مـن أن عدداً قليلاً من الباحثين أعطوا تقريراً تأملاً عن مشكلاتهم وخـبراتهم البحثيـة . توجـد مشـكلات محتملة أخرى يجب أن تؤخذ في الاعتبار في تقريـر المـرء النهـائي ، ومـن ثـم ، أرِّخ في المـذكرات الحقلية . حذرنا أحد الباحثين حول مشكلات الاتصـال حـول المعلومـات : المعلومـات المضـللة ، المراوغة ، الكذب ، المواجهة ، المعاني التي تؤخذ كمسلمات ، المعاني الإشكالية ، وخـداع الـذات . على سبيل المثال ، يمكن ترميـز المـذكرات الحقليـة عـلى طـول مراحـل الدراسـة ، عنـدما يصـبح الباحث أكثر وعياً بالأشـياء المفقـودة أو التـي أسـيئ فهمهـا . الانتبـاه إلى هـذه الموضـوعات في الدراسة لا يجعل الدراسة أكثر صدقاً ، ولكنه يعني فقـط مطالـب الصـدق مـن الباحـث يمكـن تقييمها بصورة أكثر نظامية بواسطة القراء الذين يشاركونه الاهتمام بالعلاقة بـين " مـاذا " كـان يلاحظ ، "وكيف " تم تحقيقه .

أخيراً ، ليس الغرض من هذه الاقتراحات وصف نظرية الأسلوب البحثـي أو أيـة رؤيـة مجردة لجمع وترميز البيانات ، على الرغم من أنها قد تكون قابلة للتطبيق، استناداً إلى المشروع والباحث . تقترح الخبرة بأن المنهج التحليلي الاسـتقرائي الـذي يتنـاول نظريـة الأسـلوب البحثـي يمكن أن يكون مفيداً بصفة عامة – ولكن الخطوط الإرشادية للترميـز التفصـيلي يجعـل عمليـة تنظيم البيانات أكثر صعوبة مما ينبغـي – أن بعـض قواعـد الترميـز تقـود البـاحثين إلى تجاهـل بعض البيانات جوهرياً التي لا تتفق مع تتبع الفئة المنبثقة . نحن نعتقد أنه من الأفضل تضمين كل البيانات في تحليل المرء ، على الرغم من أن بعض البيانات قد تحظى باهتمام أكبر من أخرى لذلك ، نحن نؤكد بأن الترميز " المنبثق " يمثل المبـدأ الأسـاسي . الهـدف الأول أن تعطـي تقريـراً دقيقاً عن التعقيدات التي يوصف بها السيناريو الأسـهل ، وحينئـذ فقـط إحسـاس نظـري أكـثر تجريداً يتم اشتقاقه ، متضمناً دراسة الآخرين ذوي الصلة. استخدام تكنولوجيا الفهرسـة سـوف تساعد على تكامل تقاريرك النظرية الدنياوية ، ولكنها مهمة بالنسبة لحياة كل يوم التي سـوف تستمر في الانبثاق ، يعاد انبعاثها ، وتقود إلى حالات من البصيرة جديدة.

على مدى السنوات ، قد حاول المؤلف **Altheid** تكامل سلسلة من النتـائج من دراسات تناولت وسـائل الإعـلام الجماهيريـة ، وخاصـة أخبـار **TV** مـع طبيعـة ودلالة وسائل الإعلام بصفة عامة في الحياة الاجتماعية . فحـص مؤسسـات كيانـات،

وممارسات وسائل الإعلام غير الجماهيرية قد كانت مثمرة في تطوير لمحات مستنيرة مفاهيمياً حول تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية على سلسلة واسعة من الأنشطة . يوضح هذا المنهج أيضاً وثاقة صلة المزيد من التركيز العام على سلسلة من وسائل الإعلام التي تؤثر على الملامح المؤقتة والمكانية لما يظهر للوهلة الاولى أن يكون مناسبات من غير واسطة . أنتج مثل هذا المنهج شكلاً تنسيقياً كمفهوم عام في عدد من الدراسات الدقيقة لوسائل الإعلام الجماهيرية ، وأيضاً أنواع أخرى من الوساطة . البحث عن وقائع للوساطة في المواقف ، والتي قد لا تكون تقليدياً مقترنة بمبادئ وسائل الإعلام ، وقد قادت النظرية إلى كيانات وموضوعات تتضمن تعريفات اجتماعية وتطبيقات " العدالة " متضمنة التغطية التليفزيونية لنشاط قاعة المحكمة ، استخدام لوحة المفاتيح ، والنهايات الأخرى بواسطة ضباط البوليس ، ووكلاء العدالة الجنائية ، والمساهمات المتواضعة في فهم كيف أن الاستخدام الترفيهي للخوف في الثقافة الشعبية دعم أيضاً سياسات الخوف التي يمكن أن تؤدي إلى مناورات عامة واسعة الانتشار. هذه الخبرات والطاقة لإعادة فحص البيانات ساعد على تدعيم مفاهيم الوساطة الأكثر اتساعاً من الذهاب إلى ما وراء التركيز الأساسي على الأشكال التنسيقية : علم التبيؤ – (فرع علوم الأحياء وعلاقته بالبيئة) – والاتصال ، يتضمن التأثير غير المحدد لتكنولوجيا المعلومات والأشكال التنسيقية على الأنشطة الاجتماعية . اختصاراً ، يقدم علم الاثنوغرافيا رؤية لتحليل الفعل الإنساني في الحقل ، وفي الوثائق ؛ الأساس أن تعيد تكون مفهوم الأخير كما هو الحال مع الأول. تبقى الوثائق لكي تكتشف خلال عملية البحث ، تلك العملية التي سوف تشجع بدون شك باحثين آخرين لكي يتأملوا الخبرة والمواد ، ويقدمون مع ذلك طرقاً أخرى لدراسة الوثائق في حياتنا.



هـــــــذا الكتــــــــــاب

• المؤلف الأساسى لهذا الكتاب هو البروفيسور ديفيد السيد ، أستاذ علم الإجتماع ، الأمريكى المولد ، وأستاذ فخرى للتحكيم فى مدرسة العدالة والتحقيق الإجتماعى - جامعة ولاية أريزونا .

• يخاطب هذا الكتاب الباحثين فى مجال البحث النوعى ، وكثيرون ليسوا على دراية بالاختلافات بين البحث النوعى والبحث الكمى ، وهذا ما يتناوله الكتاب بالتوضيح والشرح التفصيلى .

• إن التحليل الكمى يفكر فى الأرقام وتحويلها إلى احصاءات قابلة للاستخدام، أما التحليل النوعى فإنه يفكر فى الكلمات ومعانيها وآثارها الاجتماعية .

• من بين الكلمات التى يركز عليها هذا الكتاب الجريمة ، المخدرات ، العنف والارهاب، والخوف ، كما جاءت فى وثائق وسائل الإعلام المقروءة ، المسموعة ، المرئية ، والإلكترونية وأيضاً شبكات التواصل الاجتماعى الحديثة عبر الانترنت مثل FACEBOOK, TWITTER .

• إنه يقتفى أثر الخطاب العام فى وسائل الإعلام على الجمهور ، وخاصة على الأطفال فى حالة خطاب الخوف .

• إنه يقدم للباحثين دليل عملى لخطوات البحوث النوعية ابتداءً من تحديد الموضوع البحثى مروراً بفحص الوثائق ذات الصلة ، وجمع البيانات ، وحتى كتابة التقرير النهائى للبحث.

• إن أسلوب هذا الكتاب الذى يوصف بالسهل الممتنع يجعل قراءته سهلة ، ليس فقط على كل الباحثين ولكن أيضاً على الباحث المبتدئ وحتى القارئ العادى المهتم .

والله ولي التوفيق ، ، ،

الناشر
عبد الحي أحمد فؤاد

دار الفجر للنشر و التوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة - القاهرة تليفون :26246252 فاكس : 26246265
info@daralfajr.com www.daralfajr.com


ISBN 978-977-358-315-6